

# وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Mohamed Chérif  
Messadia Souk-Ahras



جامعة محمد الشريف مساعديّة  
سوق أهراس

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير  
قسم علوم التسيير

السنة الجامعية 2023/2022

مقدّمة للحصول على شهادة الماستر

اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير مهنة المحاسبة  
دراسة تطبيقية: استطلاع رأي عينة من المهنيين في الجزائر

**الشعبة: محاسبة ومالية**

**التخصص: محاسبة وتدقيق**

بلغار كمال

و

من إعداد: زاوي وليد

**لجنة المناقشة:**

جامعة سوق أهراس

أستاذ محاضر أ

بوقفة عـلاء

**المقرر:**

جامعة سوق أهراس

أستاذ محاضر أ

بهلول نور الدين

**المشرف:**

جامعة سوق أهراس

أستاذ محاضر أ

عوادي نعمان

**المناقش:**

رقم .../...

## الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم، و الصلاة على أشرف المرسلين

سيدنا و نبينا محمد عليه أفضل الصلاة و السلام

"ربي أوزعنا أن نشكر نعمتك التي أنعمت علينا"

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

التحدث بنعمة الله شكر، و تركها كفر، و من لا يشكر القليل لا يشكر الكثير،

و من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أولا الشكر لرب العالمين الذي وهبنا العقل و حسن التدبير و التوكل

و ثانيا نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد المساعدة سواء من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا العمل

المتواضع

غير أن الاعتراف بالجميل يملي علينا أن نتقدم بفائق الشكر و التقدير للأستاذ "بهلول نور الدين" الذي تفضل

بالإشراف على هذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة مناقشة المذكرة، كلا من الأستاذين الفاضلين: الأستاذ بوقفة علاء

والأستاذ عوادي نعمان.

و في الأخير نسأل المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره و يحفظ أمره.

## الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى حل الإشكالية المتمثلة في قياس مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تطوير مهنة المحاسبة، أين تم تحديد أهداف الدراسة ، لإبراز الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في تطوير مهنة المحاسبة كإدخال أنظمة محاسبية متطورة، وكذا تطبيقات تساعد الشركات الاقتصادية منها والمؤسسات العمومية وكذا محافظي الحسابات ،الخبراء المحاسبين، ومحاسبين المعتمدين، في تسهيل عملية المعالجة وتحليل البيانات المحاسبية بسرعة و بجودة عالية، وكذلك تساهم في عملية المراجعة والتدقيق لمحافظي الحسابات وهذا بالاعتماد على تقنية التدقيق الإلكتروني الذي له فعالية كبيرة في عملية المراجعة و إعداد التقارير المالية وبالتالي المساهمة والرفع في كفاءة وتطوير مهنة المحاسبة، من حيث السرعة والموضوعية والتفصيل والملائمة.

**الكلمات المفتاحية:** تكنولوجيا المعلومات، نظام المعلومات، الدقة،الفعالية، السرعة، الذكاء الاصطناعي، الأداء.

## Résumé

**Cette** étude vise à résoudre le problème de la mesure de l'étendue de la contribution des technologies de l'information au développement de la profession comptable, où les objectifs de l'étude ont été déterminés, à mettre en évidence le rôle joué par les technologies de l'information dans le développement de la profession comptable, tels que l'introduction de systèmes comptables avancés, ainsi que des applications qui aident les entreprises économiques et les institutions publiques. Ainsi que les comptables, les experts comptables et les comptables agréés, en facilitant le processus de traitement et d'analyse des données comptables rapidement et avec une haute qualité, ainsi qu'en contribuant au processus d'audit et d'audit des gouverneurs de comptes, en fonction de la technologie d'audit électronique, qui a une grande efficacité dans le processus d'audit et de préparation des rapports financiers et contribue ainsi et augmente l'efficacité et le développement de la profession comptable, en termes de rapidité, d'objectivité, de détail et de pertinence.

**Mots-clés:** informatique, système d'information, exactitude, efficacité, rapidité, intelligence artificielle, performance.

## Summary

**This** study aims to solve the problem of measuring the extent of the contribution of information technology to the development of the accounting profession, where the objectives of the study were determined, to highlight the role played by information technology in the development of the accounting profession such as the introduction of advanced accounting systems, as well as applications that help economic companies and public institutions. As well as account keepers, accounting experts, and certified accountants, in facilitating the process of processing and analysis of accounting data quickly and with high quality, as well as contributing to the audit and auditing process of account governors, depending on the electronic audit technology, which has great effectiveness in the process of auditing and preparing financial reports and thus contribute and raise the efficiency and development of the accounting profession, in terms of speed, objectivity, detail and appropriateness.

**Keywords:** information technology, information system, accuracy, effectiveness, .speed, artificial intelligence, performance

## قائمة المحتويات:

الصفحة	المحتوى
I	الإهداء
II-III	ملخص
IV-VI	قائمة المحتويات
V-VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
IX	قائمة الملاحق.
أ	مقدمة.
أ	إشكالية الدراسة.
أ- ب	بناء الفرضيات.
ب	مببرات اخيار الموضوع.
ب	أهمية الدراسة.
ت	أهداف الدراسة.
ت	مرجعية الدراسة.
ت	المنهج و الأدوات المستخدمة في البحث.
ت-ج	الدراسات السابقة و المشابهة.
ح	صعوبات البحث.
ح-خ	هيكل الدراسة.
86-01	الجانب النظري للدراسة.
40-01	الفصل الأول: عموميات حول تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.
18-02	المبحث الأول: عموميات حول المعلومات و الاتصالات.
07-02	المطلب الأول: ماهية المعلومات.
14-08	المطلب الثاني: ماهية الاتصالات.
18-14	المطلب الثالث: ماهية تكنولوجيا المعلومات.
28-18	المبحث الثاني: تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.
23-18	المطلب الأول: ماهية التكنولوجيا.
26-24	المطلب الثاني: أنواع و وظائف تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.

28-26	المطلب الثالث: مزايا و سلبيات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.
39-28	المبحث الثالث:علاقة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بنظام المعلومات.
32-28	المطلب الأول: مراحل تطور تكنولوجيا المعلومات.
35-32	المطلب الثاني: مكونات و أهداف نظام المعلومات.
39-35	المطلب الثالث:أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نظام المعلومات.
40	خلاصة الفصل.
86-41	الفصل الثاني: تطور مهنة المحاسبة على المستوى الدولي، و في الجزائر.
42	تمهيد الفصل الثاني
53-43	المبحث الأول:تطور مهنة المحاسبة على المستوى الدولي.
46-43	المطلب الأول: لمحة تاريخية عن مراحل تطور المحاسبة.
49-47	المطلب الثاني: مفهوم المحاسبة، وظائفها و مبادئها
53-49	المطلب الثالث: التطور العملي و النظري للمحاسبة.
66-53	المبحث الثاني: وتيرة التطور الحاسبي في الجزائر.
55-53	المطلب الأول: الفترة 1962 - 1975.
60-55	المطلب الثاني: الفترة 1975 - 2007.
66-60	المطلب الثالث: الفترة 2007 - 2015.
85-66	المبحث الثالث:علاقة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات بمهنة المحاسبة.
72-66	المطلب الأول:تأثير تكنولوجيا المعلومات على نظام المعلومات الحاسبي.
82-72	المطلب الثاني: أثر التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات والتكنولوجيات الرقمية على مهنة المحاسبة.
85-82	المطلب الثالث: المعوقات والمخاطر التكنولوجية المعلومات الحاسوبية الالكترونية.
86	خلاصة الفصل.الثاني
100-87	الفصل التطبيقي:
88	تمهيد الفصل.
91-89	المبحث الأول: الطريقة و الأدوات المستخدمة.
90-89	المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في الدراسة.
91-90	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة.
96-91	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة التطبيقية.
93-91	المطلب الأول: عرض خصائص عينة الدراسة التطبيقية.

94-93	المطلب الثاني: تقييم إجابات عينة الدراسة بالنسبة للمحور الأول من الاستبيان.
96-95	المطلب الثالث: تقييم إجابات عينة الدراسة بالنسبة للمحور الثاني من الاستبيان
99-96	المبحث الثالث تفسير النتائج و اختبار الفرضيات.
97-96	المطلب الأول: تفسير نتائج الفرضية الأولى.
98-97	المطلب الثاني: تفسير نتائج الفرضية الثانية.
99-98	المطلب الثالث تفسير نتائج الفرضية الثالثة.
100	خلاصة الفصل.
104-101	خاتمة.
108-105	قائمة المصادر و المراجع.
114-109	الملاحق.

## قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
30	التطور التاريخي في مجال المعلومات و الاتصال.	(1-1)
49	وظائف المحاسبة.	(1-2)
79-78	أهم الابتكارات والتقنيات التي أثرت على مهنة المحاسبة.	(2-2)
80-79	مزايا و تحديات تطبيق تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة	(3-2)
91	خصائص العينة حسب السن.	(1-3)
92	خصائص العينة حسب المؤهل العلمي.	(2-3)
92	خصائص العينة حسب المنصب الوظيفي.	(3-3)
93	خصائص العينة حسب الخبرة المهنية.	(4-3)
94-93	تقييم إجابات عينة الدراسة بالنسبة للمحور الأول من الاستبيان.	(5-3)
95	تقييم إجابات عينة الدراسة بالنسبة للمحور الثاني من الاستبيان.	(6-3)
96	تفسير نتائج الفرضية الأولى.	(7-3)
97	تفسير نتائج الفرضية الثانية.	(8-3)
98	تفسير نتائج الفرضية الثالثة.	(9-3)

## قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
07	جمع البيانات وتحويلها إلى معلومات التي تستخدم في عملية اتخاذ القرارات.	(1-1)
14	عناصر الاتصال.	(2-1)
21	التكنولوجيا و مكوناتها.	(3-1)
29	ثورة المعلومات و الاتصالات.	(4-1)
34	نظام عمل الحاسوب.	(5-1)
74	النمو السنوي المقارن لدخل شركات المحاسبة.	(1-2)
74	استخدام البرمجيات المحاسبية السحابية حسب حجم المؤسسات.	(2-2)
85	نطاق، تغطية و إدارة المخاطر.	(3-2)

قائمة الملاحق:

الصفحة	العنوان	الرقم
113-109	استمارة الاستبيان.	01
114	أعضاء لجنة تحكيم الاستبيان.	02

## مقدمة

يشهد العالم في الآونة الأخيرة، تطورات كبيرة شملت عدة مجالات اقتصادية، سياسية، اجتماعية وثقافية، في مجال تزايد فيه التطور التكنولوجي للمعلومات، لما تقدمه من خدمات وتسهيلات للمستخدمين منها ومستخدميها، مما جعل العديد من الدول المتقدمة والنامية تعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات في هذه الميادين وهذا راجع إلى فعاليتها و نجاعتها، أين تم إدراج الأنظمة الكترونية و البرمجيات المتطورة، في تسيير شؤون الشركات الاقتصادية سواء كانت عمومية أو خاصة ، المصارف والبنوك، الإدارة الجبائية، التي تعتبر العصب الحيوي لأي دولة والركيزة الأساسية لها ، ومن هنا نستطيع التطرق إلى موضوع الدراسة المتمثل في الأثر الذي تتركه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير مهنة المحاسبة.

2- الإشكالية: من خلال الطرح السابق يمكن أن نطرح التساؤل التالي الذي يمثل المحور العام

للإشكالية: ما مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير مهنة المحاسبة؟

للإجابة عن الإشكالية المطروحة ولتبسيط الفهم أكثر نقوم بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ماذا نعني بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟ و أثر استخدامها؟
- ✓ هل لتكنولوجيا المعلومات تأثير في تقييم الأداء المهني للمحاسب؟ وكيف ذلك؟.
- ✓ كيف تساهم التطبيقات والبرامج الالكترونية في تحسين الأداء وتعزيز الفعالية على مستوى جميع الإدارات منها الجبائية و المؤسسات الاقتصادية؟

## 3-الفرضيات

الفرضية الأولى:

$H_0$  : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5 % بين أفراد العينة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات من قبل المحاسبين لمساهمتها في المعالجة، الدقة، السرعة، وتحليل البيانات المحاسبية و اكتشاف الأخطاء بسرعة.

الفرضية الثانية:

$H_0$  : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5 % بين أفراد العينة حول وجود علاقة بين تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في عملية التدقيق من قبل المحاسبين لتحسين الأداء المهني و جودة التقارير المالية.

### الفرضية الثالثة:

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5% بين أفراد العينة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، كالبرامج والتطبيقات المحاسبية المتطورة من أجل تسهيل العمليات الحسابية كالتخزين، المعالجة، التحليل، بأكثر فعالية لتطوير مهنة المحاسبة.

#### 4- مبررات اختيار الموضوع: اختيارنا لهذا الموضوع راجع لعدة أسباب منها:

- الاختصاص في مجال المحاسبة و التدقيق.
- معرفة مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مهنة المحاسبة ودورها على الشركات الاقتصادية.
- الاهتمام بهذا الموضوع أصبح ضروري لمعرفة العلاقة التي تربط أثر تكنولوجيا المعلومات في تطوير مهنة المحاسبة.
- الوقوف على النتائج المتوصل إليها بعد إدخال أنظمة معلوماتية محاسبية في عمل الشركات الاقتصادية.
- الاهتمام بهذه الدراسة راجع إلى إبراز الأثر الذي تتركه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير مهنة المحاسبة.

#### 5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية معالجة هذا البحث بشكل جيد لدى المهتمين بهذا الموضوع، لأنها تعطي للباحث إضافة علمية ودراسة موضوعية، و اكتساب معرفة عن مدى مساهمة و تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في تطوير مهنة المحاسبة، وذلك بإدخال عدة تطبيقات وبرامج كأنظمة الكترونية متطورة، لمواكبة العصرنة من أجل تحسين الأداء المهني للمحاسبة، داخل المؤسسات العمومية و الشركات الاقتصادية التي تعتبر العصب الحيوي لأي دولة، وهذا من أجل الرفع من فعالية مستويات الأداء، لتحسين الجودة وتحقيق الأهداف المسطرة. بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في تسهيل عمل كل من محافظي الحسابات والمحاسبين لأنها تساعد في عملية المراجعة وتحليل البيانات المحاسبة بدقة وبدون أخطاء، وكذا إعداد التقارير المالية الشهرية أو السنوية.

وبالتالي بحثنا سيكون بمثابة قياس مدى التأثير تكنولوجيا المعلومات، على تحسين الأداء المحاسبي وتطوره بعد إدراج تطبيقات وأنظمة إلكترونية تساعد في عملية معالجة وتحليل البيانات المحاسبية وبالتالي نستنتج أننا بأمس الحاجة لهد التكنولوجيا ولا يمكننا الاستغناء عنها ويجب علينا مواكبة هذه العصرنة.

## 6-أهداف الدراسة:

بعد الإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية والتأكد من اختبار صحة الفرضيات المطروحة، فإن أهداف هذا البحث تتمثل في:

- إبراز الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين الأداء المهني للمحاسبين؛
- الوقوف على الأثر الذي ساهمت به تكنولوجيا المعلومات في تطوير مهنة المحاسبة؛
- الأثر الإيجابي لتكنولوجيا المعلومات، من خلال إدراج تطبيقات متطورة، تستخدم في معالجة البيانات المحاسبية بدقة وجودتها والتي بدورها تهدف إلى تطوير مهنة المحاسبة.

## 7-مرجعية الدراسة:

تم الاعتماد في دراسة هذا الموضوع، على مجموعة من الدراسات تنوعت بين الكتب والمجلات العلمية التي يدور مضمونها حول الموضوع محل البحث، بالإضافة إلى الاستعانة ببعض أطروحات الدكتوراه والماجستير وكذا الدراسات الأجنبية.

## 8-المنهج وأدوات المستخدمة في البحث:

اعتمدنا في الجانب النظري على المنهج الوصفي، لما له من سهولة في تقديم الدراسة المتمثلة في أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير مهنة المحاسبة، أما في الجانب التطبيقي تم الاعتماد على منهجية الاستبيان من خلال توزيعه على عينة من محافظي الحسابات، الخبراء المحاسبين والمحاسبين المعتمدين المتواجدين بولاية سوق أ و خارجها (عنابة، أم البواقي)، و كذا المحاسبين بالمؤسسات العمومية والشركات الاقتصادية العامة منها والخاصة وكذلك الأكاديميين (الأساتذة الجامعيين).

## 9- الدراسات السابقة و المشابهة:

نستعرض جانبا من الدراسة السابقة ومشابهة، تخص أطروحات الدكتوراه وماجستير التي لها صلة بالموضوع ويلجأ إليها الباحث، من اجل الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وبصورة مختصرة منها دراسات عربية و أجنبية، وفقا لتسلسل زمني لها و نذكر منها ما يلي:

### 9-1 دراسة حمزة شعيب(2010) تحت عنوان تطور المحاسبة ومحاولة التنظير والتنظيم المحاسبي، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، بجامعة البليدة، حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اهم التغيرات التي طرأت على مهنة المحاسبة في الجزائر، من سنة 1962 إلى غاية تطبيق النظام المالي المحاسبي SCF اعتبارا من تاريخ 2010/01/01، والذي يقترب إلى حد كبير من معايير المحاسبة الدولية المبينة على اطار تصوري وهي تحاول التأكيد على ضرورة خلق التكامل بين النظري والتطبيقي للمحاسبة، واستعان

الباحث في هذه الدراسة بالمنهج باتباع المنهج التاريخي لدراسة نشأة المحاسبة وجذورها التاريخية وحصر أهم التطورات التي عرفت حتى وصلت إلى شكلها الحالي وكذا المنهج الوصفي التحليلي بهدف جمع أكبر من المعلومات والمفاهيم التي تخص الموضوع، أما الجزء التطبيقي فقد استعان بالمنهج المقابلة مع بعض الأساتذة الجامعيين وبعض المهنيين وكذا تم الاعتماد على دراسة الاستبيان، و أفضت الدراسة على العديد من النتائج كان أهمها آليات الانتقال من المخطط الوطني المحاسبي إلى النظام المالي المحاسبي وفقا للمعايير الدولية، كما أنه يبشر بنقلة نوعية إيجابية للمحاسبة الجزائرية إلا أنه يجب التأكد من ضرورة الإسراع في توفير الظروف اللازمة من أجل التطبيق الفعال لهذا النظام وتحقيق أهدافه.

**9-2 أطروحة دكتوراه، مسيف خالد، 2017، دور تكنولوجيا المعلومات في تطبيق المعايير الدولية للتدقيق IAS**، بقسم علوم التسيير تخصص محاسبة وتدقيق، بجامعة بسكرة.

تهدف هذه الدراسة إلى دور تكنولوجيا المعلومات في تطبيق المعايير الدولية للتدقيق وفقا للتدقيق القانوني في الجزائر، أين تم التطرق إلى أهم المراحل التي تشهدها مهنة المحاسبة على الصعيد الوطني والدولي، ومدى استجابتها لتكنولوجيا المعلومات. وتم التركيز على أهم التطورات الجديدة في هذا الإطار. حيث تم إتباع المنهج الأسلوب الوصفي للإحاطة بالأصول العامة للتدقيق ومعاييره، والمنهج التاريخي لإبراز أم المراحل التي مرت بها المهنة في العالم عموما وفي الجزائر خاصة و المزج بين المنهج الوصفي والاستنباطي عند تطبيق هذه المعايير على مهام المراجعة والتدقيق القانوني في الجزائر. أين توصلت نتائج الدراسة إلى الدور الكبير الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات على في تطبيق المعايير الدولية للتدقيق مقارنة بالطريقة اليدوية والتي بها عدة نقائص. كما وضعت تشريعات جديدة حول موضوع التدقيق هي حتمية فرضها الواقع عقب تبني النظام المالي المحاسبي SCF سنة 2010.

**9-3 رسالة دكتوراه، 2017، للباحثة طاطا إيمان تحت عنوان: أثر العوامل البيئية على التطور المحاسبي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير تخصص مالية ومحاسبة، بجامعة الجزائر 3.**

الهدف من الدراسة تفسير أثر العوامل البيئية على التطور المحاسبي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى غاية 2015، كما اهتمت بالتركيز على الدراسات النظرية للمحاسبة التي اهتمت بدراسة العلاقة بين العوامل البيئية والتطور المحاسبي.

خلال هذه الدراسة تم إتباع منهج الأسلوب الوصفي في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي تم الاعتماد المنهج الاحصائي التحليلي للإثبات و اختبار صحة الفرضيات المطروحة.

أفضت نتائج الدراسة إلى معرفة مدى تأثير العوامل البيئية على تطوير المحاسبي في الجزائر من الفترة 1962 إلى غاية 2015، باختلافها في كل قطاع العام وخاص، وتم انحصار نظرة القطاع العام إلى المحاسبة في الجزائر إلى غاية نهاية الثمانينات، في تحقيق الالتزام القانوني واستخدامها كأداة لتحقيق الالتزام الجبائي، إذ لا يعتبر عامل الانفتاح الاقتصادي عاملا مؤثرا في التطوير المحاسبي في الجزائر.

**4-9 أطروحة الدكتوراه، كريم عمارة، 2019، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل أداء المؤسسات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات بجامعة بسكرة.**  
كان هدف الباحث كما يلي:

معرفة أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين وتفعيل أداء المهني للمحاسبة داخل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وبالأخص في القطاع الصناعي.

كما تم خلال هذه الدراسة النظرية إتباع المنهج الوصفي لما له من سهولة في تقديم الدراسة المتمثلة في أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير إدارة المؤسسة، أما في الجانب التطبيقي تم الاعتماد على المنهج الإحصائي من خلال الاستعانة ببعض المعلومات والبيانات الإحصائية والوثائق والتقارير التي لها صلة بالموضوع. قصد إعطاء تصور واضح لتأثير إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إدارة المؤسسة.

وتم التوصل إلى نتائج الدراسة إلى كون المعلومات موردا هاما واساسيا في تحسين وتفعيل أداء المؤسسات الاقتصادية، إذ تساهم في ترشيد اتخاذ القرارات المختلفة. كما ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تخفيض حجم العمالة، وأيضاً ترفع من شفافية في الأداء ويقلل من فرص الفساد الإداري.

#### الدراسة الأجنبية:

**5-9 رسالة ماجستير في المحاسبة، للباحثة فاطمة ناجي عبيدي، 2012 تحت عنوان: مخاطر استعمال نظم المعلومات المحاسبية وأثرها على فعالية عملية التدقيق في الأردن. كلية الاعمال جامعة الشرق الأوسط.**  
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحسوبة وأثرها على فعالية عملية التدقيق في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، والإجراءات الواجب تطبيقها لتقليل وتفادي هذه المخاطر.

كما تم إتباع المنهج الوصفي في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي تم الاعتماد على إتباع المنهج الإحصائي الاستنبائي الذي يعتمد على عملية تحليل المعلومات المتوصل إليها من خلال تفرغ الاستبيان مع تحديد معامل الارتباط و التحديد في هذه الحالة.

كما تم التوصل إلى نتائج إلى وجود دلالة إحصائية للمخاطر البيئية الخاصة بنظم المعلومات الحاسوبية المحسوبة على فعالية التدقيق في شركات المساهمة الأردنية، كما تم التوصل إلى وجود مخاطر على المدخلات، تشغيل البيانات وخرجات نظم المعلومات الحاسوبية المحسوبة على فعالية عملية التدقيق الشركات المساهمة العامة الأردنية.

## 10- ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة:

تأتي هذه الدراسة مكتملة لما سبق ذكره، من دراسات مماثلة ومشابهة تناولت موضوع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير مهنة المحاسبة، حيث توصلت مجموعة من هاته الدراسات إلى وجود أثر فعال في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير مهنة المحاسبة من خلال إدراج تطبيقات وبرامج الكترونية تعمل على رفع جودة وفعالية الأداء الحاسبي في الشركات الاقتصادية والمؤسسات العمومية وكذا العمل على تحسين عملية المرجعة والتدقيق لدى المحاسبين، وتم الاعتماد في الجانب التطبيقي على دراسة حالة بإحدى الشركات الصناعية وكذا الاعتماد على منهج المقارنة في التحليل بالإضافة إلى المنهج الوصفي الاستبائي في تحليل المعلومات المتوصل إليها.

وما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة أننا اعتمدنا في الجانب التطبيقي على المنهج الاحصائي الاستبائي وتوزيعه على محافظي الحسابات، الخبراء المحاسبين، المحاسبين المعتمدين والمحاسبين بالشركات الاقتصادية والمؤسسات العمومية، بالإضافة إلى الأساتذة الجامعيين مختصين في المحاسبة، من أجل الوصول إلى أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير مهنة المحاسبة، كما تم التوصل إلى المخاطر المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاحتياطات الواجب اتخاذها من أجل حماية البيانات الحاسوبية من التلف.

## 11- صعوبات البحث:

الصعوبات الرئيسية التي وجدناها خلال الدراسة، صعوبة في الإجابة على الاستبيان من قبل محافظي الحسابات، الخبراء المحاسبين والمحاسبين المعتمدين وهذا تزامنا مع إعداد التقارير المالية، وكذا نقص المراجع (كتب، مجلات)، تتكلم عن تطوير مهنة المحاسبة.

## 12- هيكل الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة، قمنا بتقسيم موضوع محل الدراسة إلى قسمين، حيث الجانب النظري يتضمن الفصل الأول والثاني، أما الجانب التطبيقي يتضمن الفصل الثالث و هو عبارة عن دراسة ميدانية تتضمن توزيع الاستبيان على الفئات المستهدفة تتمثل في كل من محافظي الحسابات وأساتذة الجامعيين مهتمين بالمحاسبة وكذا محاسبين بالشركات الاقتصادية والمؤسسات العمومية.

**حيث في الفصل الأول** تطرقنا إلى عموميات حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما تعمقنا بالتفصيل في كل من المبحث الأول والثاني إلى تعريف كل من المعلومات، الاتصال، التكنولوجيا، وخصائص كل منهم ومكوناتهم، أما المبحث الثالث تطرقنا إلى تعريف نظام المعلومات، خصائصه، وكذلك إلى العلاقة التي تربط نظام المعلومات بالنظام المعلومات المحاسبي.

**أما الفصل الثاني**، تطرقنا فيه إلى العوامل المؤثرة في تطوير مهنة المحاسبة، حيث في المبحث الأول والثاني تكلمنا على كيفية إدراج وسائل الاعلام الآلي لتطوير مهنة المحاسبة

أما المبحث الثالث تطرقنا إلى العلاقة التي تربط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمهنة المحاسبة، أين تعمقنا إلى أهم الوسائل المدرجة والمستخدمة في المحاسبة مثل البرامج والتطبيقات الإلكترونية التي ساهمت في تطوير الأداء المهني للمحاسبين مع العمل على حماية هذه الوسائل من مخاطر خارجية كالفيروسات والقرصنة، لعدم إتلاف البيانات المحاسبية.

**لكن في الفصل الثالث**، تم الاعتماد على الدراسة الميدانية وذلك بتوزيع الاستبيان على كل من محافظي الحسابات، الخبراء المحاسبين، المحاسبين المعتمدين والمحاسبين بالمؤسسات العمومية، وكذا الشركات الاقتصادية العمومية والخاصة منها. بالإضافة إلى الأساتذة الجامعيين المهتمين بالمحاسبة، الذي يتضمن أهم المحاور التي تطرقنا إليها في الجانب النظري والعمل على إسقاطها في الجانب التطبيقي، ولتحليل هذه الدراسة من اجل الوصول إلى صدق الاستبانة. استعملنا سلم ليكرت ومعامل الفا كرونباخ للوصول إلى نتيجة الارتباط بين التكنولوجيا المعلومات ومهنة المحاسبة، بعد عملية التفرغ للاستبيان وهذا لاختبار الفرضيات، والوصول إلى صدق الاستبيان. وفي الخاتمة توصلنا إلى أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في تطوير مهنة المحاسبة مع تسجيل التوصيات الضرورية.

الفصل الأول: عموميات حول تكنولوجيا المعلومات  
و الاتصالات

## المبحث الأول: عموميات حول المعلومات و الاتصالات

**تمهيد:** نتطرق في هذا المبحث إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تعتبر المعلومات مجموعة متكاملة من بيانات تمر بعدة مراحل، من جمع وتخزين ومعالجة لتوفير المعلومات ذات جودة ودقة عالية كونها خالية من الأخطاء كما تستخدمها العديد من الشركات والمنظمات الاقتصادية، من اجل المساعدة في تنفيذ وإدارة عملياتها، والتفاعل بين العملاء والمستخدمين لاتخاذ القرار المناسب من أجل خلق منافسة في السوق.

### المطلب الأول: ماهية المعلومات:

في هذا المطلب نتطرق إلى مصطلح المعلومات باعتبارها موردا جوهريا ولا بد التعامل معه، بحيث أن المعلومات احد عناصر العملية الإنتاجية التي لا يمكن الاستغناء عنها في المؤسسات الاقتصادية.

#### أولا: مفهوم المعلومات<sup>1</sup>:

- المعلومات هي بيانات تتم معالجتها لتصبح في شكل أكثر نفعاً لمستخدميها.
  - المعلومات هي المعرفة المطبقة على عمل لخلق قيمة أو لزيادة قيمة.
  - المعلومات هي رأس المال الفكري على وسائل الإنتاج لزيادة الثروة.
  - وهناك أيضا من يقول بأن المعلومة هي البيانات التي يتم إعدادها لتصبح في شكل أكثر نفعاً للفرد مستقبلاً، والتي لها قيمة محركة في الاستخدام الحالي والمتوقع أو القرارات التي يتم اتخاذها.
- 1- **تعريف المعلومات<sup>2</sup>:** لقد أصبحت المعلومات أحد العناصر الأساسية في العملية الإنتاجية التي لا يمكن الاستغناء عنها في المؤسسات الاقتصادية ولكي تحقق الأهداف المسطرة، يمكن إعطاء بعض التعاريف؛
- **المعلومات:** هي المخرجات الناتجة من تشغيل نظام المعلومات، والتي تعبر عن معاني محدودة لمستخدمي المعلومات في المنظمة.

- **المعلومات<sup>3</sup>:** هي البيانات التي تمت معالجتها بطريقة هادفة لتكون أساس لاتخاذ القرارات فهي وليدة البيانات التي تم جمعها عن موضوع معين وإذا ما تم إعادة تنظيمها وترتيبها ومعالجتها بشكل صحيح ومنظم ستعمل على

<sup>1</sup> عمامرة كريم، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل أداء المؤسسات الاقتصادية، أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2018، ص: 6.

<sup>2</sup> فياض حمزة رملي، نظم المعلومات الحاسوبية المحسوبة، رسالة ماجستير، كلية العلوم والتكنولوجيا، تخصص نظم معلومات الحاسبة الالكترونية، جامعة السودان، 2011، ص: 9.

<sup>3</sup> مسيف خالد، دور تكنولوجيا المعلومات في تطبيق المعايير الدولية ISA، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017، ص: 76.

تغيير أو تعديل الحالة المعرفية للإنسان وبالتالي سوف تؤثر في عملية اتخاذ القرار سواء بالنسبة للإفراد أو المنظمات أو المجتمعات.

- **المعلومات<sup>1</sup>**: هي البيانات التي تم إعدادها ومعالجتها أي تكون خالية من الأخطاء، لتصبح أكثر فعالية والتي يعتمد عليها الفرد في اتخاذ القرار المناسب.

إن مفهوم المعلومة مرتبط أكثر باستخدام الفرد لها وهذا راجع عن المنافع التي تنتجها فحسب، كما تعرف المعلومة على أنها موجهة للاستهلاك، قابلة للتخزين والتحويل والمعالجة، وتشكل موردا هاما للمؤسسة وأصحاب القرار مثل المواد الأولية داخل عملية التحويل، وهي تمثل كذلك الطاقة الأساسية لعملية التحويل وتتميز بـ: وصفية، تحليلية، تفسيرية، تنبؤية، اسمية (قوانين، تنظيمات، مخططات، مواعيد، قواعد، خصوصيات).

### ثانيا: أهمية المعلومات و دورها<sup>2</sup>:

تقوم المعلومات بدور مصدر المصادر في جميع أوجه النشاطات الفكرية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، إلى درجة يمكن القول فيها أن النتيجة النهائية تتوقف على تتوافر المعلومات لان القيمة المضافة للمعلومات لا تتوقف فقط على تجميع وتخزين المادة الإعلامية بقدر ما تتعلق بطريقة الاستفادة منها.

ويكشف تحليل جينشاوميدو-نقلا عن الأخضر أيروج- عن أهمية المعلومات بقوله أن الحصول على المعلومات هو الذي يمكن من تحليل المواقف، وإيجاد الحلول المناسبة لأي مشكل إداري أو سياسي، واتخاذ القرارات السليمة، كما يؤدي طبعا من خلال الخيارات المتاحة إلى تحسين نوعية القرارات السليمة، كما يؤدي طبعا من خلال الخيارات المتاحة إلى تحسين نوعية القرارات المتخذة والمؤثرة بدورها في مستقبل قطاع أو نشاط بلد من البلدان.

فإلى جانب أهمية المعلومات في حد ذاتها، فإنها تتميز بخصائص متعددة تكسبها القدرة على لعب هذا الدور وتتجلى هذه الخصائص في قدرة المعلومات على التشكل والسيولة والظهور في أشكال مختلفة (قوائم-أشكال بيانية.....الخ).

ويحدد الأخضر أيروج ثلاثة مستويات لتوظيف المعلومات في النسق الاجتماعي والاقتصادي وهي:

- الاسهام الفعال في إيجاد الحلول الملائمة لتجاوز جميع تحديات العصر وطوارئ الإدارة الناجمة من الحالات المتعددة الأبعاد والتقدم العلمي والتكنولوجي.

<sup>1</sup> ابراهيم الأخرس، الآثار الاقتصادية والاجتماعية لثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الدول العربية، دون رقم الطبعة، أيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2008، ص: 77.

<sup>2</sup> محمد الصيرفي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2009، ص: 281.

● الإسهام في تطوير نشاط البحث العلمي وتحسين بيداغوجية التعليم بواسطة الرجوع إلى المصادر العلمية المتاحة في جميع التخصصات.

● الإسهام في الابتكار وتجسيد الاختراعات في الوسط الاجتماعي والاقتصادي بما فيه محيط العمل وتحسين ظروف الحياة العامة.

وتزداد دقة هذه الوظائف وسرعة ترجمتها في الواقع بما يعكس المكانة الاجتماعية التي تتمتع بها المعلومات، وهي خاصية تنفرد بها استثنائيا البلدان التي تعمل على تكييف السلوك الاجتماعي، بما يخدم التغيرات الكبرى التي يشهدها قطاع المعلومات بعد أن تحول مفهوم التوثيق المكتبي إلى خدمة المجتمع معلوماتية للزيادة في حركة التغيير.

وقد بدأ الاهتمام بوظائف المعلومات بعد أن تفرغ بعض الباحثين لدراسة خصائصها وطبيعتها والقيمة المضافة التي تضمنها النشاطات الاجتماعية والاقتصادية، كما توسع هذه الاهتمام للبحث في العوامل المؤدية إلى بروز وظائف المعلومات لتحديد اقتصاداتها خاصة قوانين العرض والطلب والتسعير وتكلفة تصنيعها.

لكن المشكلة الأساسية فيما يخص المعلومات، هي سوء توزيعها حيث يتمتع بعض سكان العالم بزيادة المعلومات، ويعاني البعض منهم من فقر شديد منها ولا يقتصر سوء التوزيع هذا فيما بين الدول، وإنما داخل كل دولة، حيث تزداد الفجوة بين من يملكون المعلومات والوسائل التي تساعدهم على إيجادها، وبين من لا تتوفر لديهم هذه الميزة. وهو ما تحاول وسائل وتقنيات المعلومات والاتصال الحديثة أن يتداركه. وذلك من خلال توفير خدمات معلوماتية واتصالية أفضل وأسهل استخداما و أقل تكلفة. ويمكن إيجاز مجالات الأهمية للمعلومات على عدة مستويات<sup>1</sup>:

● أن المعلومات هي أساس عملية الاتصال الإنساني في المجتمع بكل مستوياته، وكذا الاتصال المستعین بالحاسبات الالكترونية؛

● أن المعلومات هي أساس البحث العلمي، فالبحث العلمي ببساطة هو عملية إنتاج المعارف الجديدة؛

● أن المعلومات هي الأساس في اتخاذ اي قرار على كل المستويات على المستوى الفرد، وكذلك على مستوى المؤسسة.

<sup>1</sup> محمد الصيرفي ، نفس المرجع السابق، ص: 283.

## 1- مصادر المعلومات<sup>1</sup>:

هناك العديد من الطرق التي يمكن بواسطتها أن تقوم المؤسسة بتجميع المعلومات فهناك:

- المصادر الشفهية: ويمكن الحصول عليها من العاملين بالمؤسسة أو خارجها مثل (المستهلكين، الموردين، أو العاملين بالمؤسسات الأخرى) ومن خلال المؤتمرات والاجتماعات والندوات وغيرها وتستخدم خاصة هذه المعلومات بواسطة المديرين في المستويات العليا في المؤسسات الدنيا.
- المصادر المكتوبة: ويمكن الحصول عليها من خلال الاطلاع على المجلات والصحف والدورات العلمية التقارير المنشورات والدراسات..... إلخ.
- أساليب التنبؤ: تعد أساليب التنبؤ أحد الطرق لتجميع البيانات وتستخدم المؤسسات العديد من هذه الأساليب وذلك بغرض توقع أي تغيرات محتملة في البيئة ومن أشهرها أسلوب السلاسل الزمنية، أسلوب التغيير والتخمين نماذج الاقتصاد الرياضي والسيناريوهات.
- التجسس الصناعي: وهو أحد الأساليب الشائعة التي تستخدم في جمع المعلومات عن البيئة والمنافسة عن طريق:

- القيام بتفكيك منتج المنافس لتعرف عن مكوناته وتصميمه؛
- تعيين فرد في المؤسسة يكون على علم كبير بمنتجاته؛
- نظام المعلومات المعتمدة على الحاسوب يقتصر هذا المصدر فقط على جمع المعلومات وتبويبها وتحليلها؛
- استعمال الانترنت لدراسة وضعية المنافسين مع وجود مجموعة من البرامج.
- مصادر أولية: أي البيانات تم تجهيزها عند الطلب من هذه المصادر الملاحظة الشخصية الاستقاء والتجربة.
- بنوك المعلومات: هو مصدر ظهر حديثا نسبيا والذي يتم من خلاله تجميع أكبر قدر من المعلومات المرتبطة مع بعضها البعض وتخزينها حسب فئات يمكن استرجاعها بسرعة لتسهيل الاستفادة منها.
- الأنترنت: هي البيانات والمعلومات التي تجمعها وتنظمها وتجهزها المنظمات من كافة أنحاء العالم وتعرضها على مواقعها على شبكة الانترنت للجميع والاستفادة منها.

## 2- خصائص المعلومات<sup>2</sup>: حتى تتمكن المعلومة من تحقيق هدفها الرئيسي ألا وهو تخفيض حالة عدم المعرفة

يجب أن يتوفر:

- الدقة: أن تكون المعلومات محددة وخالية من الأخطاء ومستندة إلى الحقائق والثوابت.

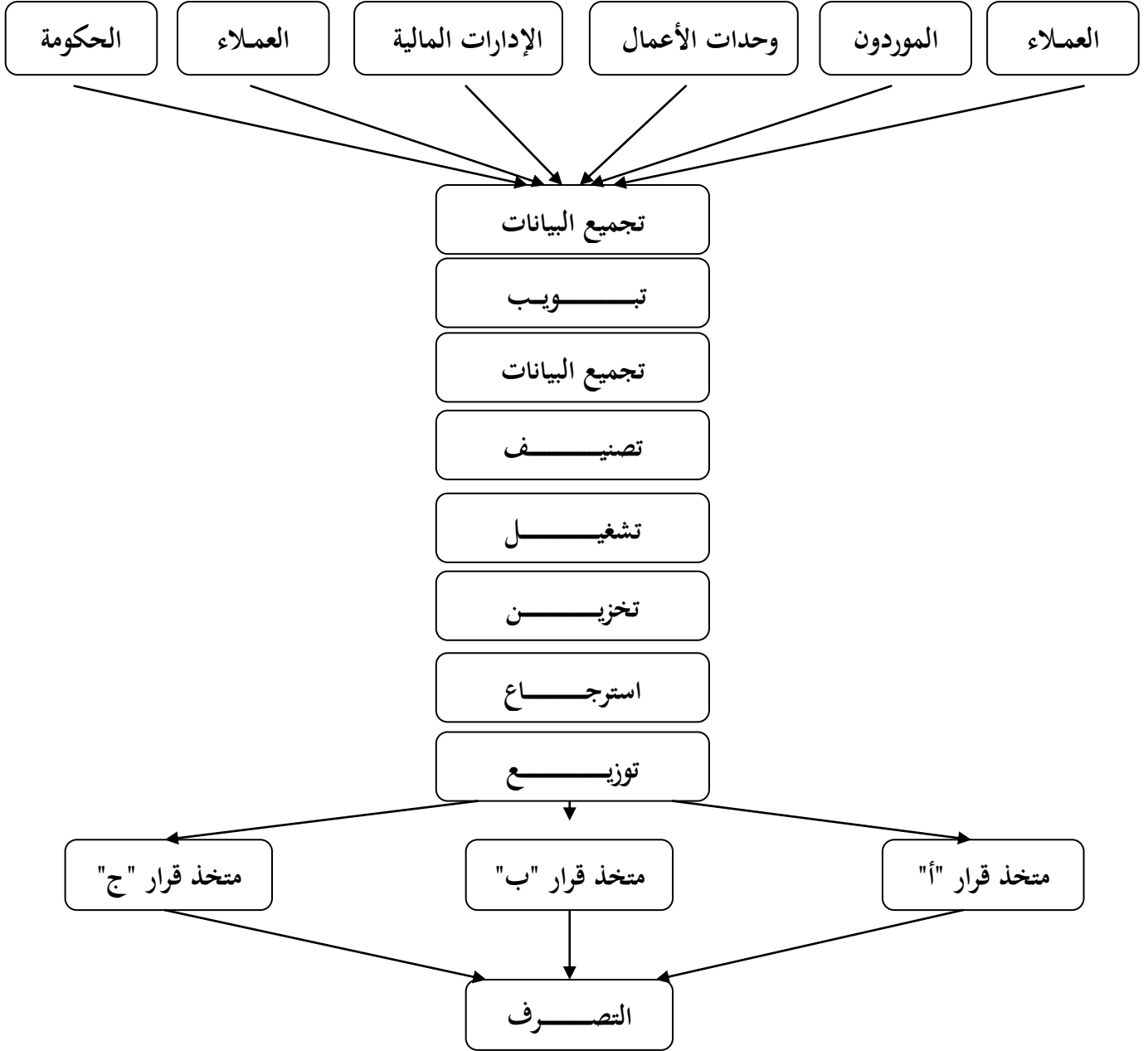
<sup>1</sup> كريم عمارة، نفس المرجع السابق، ص: 7.

<sup>2</sup> مسيف خالد، نفس المرجع السابق، ص: 83.

- **التوقيت:** توفر المعلومات في الوقت المناسب للاستفادة منها وقت الحاجة إليها.
- **الوضوح:** أي مدى خلو المعلومات من الغموض بمعنى أن تكون واضحة ومفهومة لمستخدميها؛
- **المرونة:** وهي قابلية المعلومات للتكيف لتلبية للاحتياجات المختلفة للمستخدمين فالمعلومات التي يمكن استخدامها بواسطة العديد من المستخدمين في تطبيقات متعددة تكون أكثر مرونة من المعلومات التي يمكن استخدامها في تطبيق واحد.
- **الشمول:** يعني أن تكون المعلومات شاملة لجميع متطلبات ورغبات المستخدمين وأن تكون بصورة كاملة دون تفصيل زائد ودون إيجاز يفقدها معناها.
- **الملائمة:** يقصد بالملائمة وجود علاقة وثيقة بين المعلومات والأغراض التي تعد من أجلها ولكي تكون هذه المعلومات مفيدة يجب أن تكون ذات علاقة وثيقة باتخاذ قرار أو أكثر من القرارات التي يتخذها من يستخدمون تلك المعلومات.
- **اكتمالية المعلومات<sup>1</sup>:** ينبغي أن تتكامل المعلومات لان عدم تكاملها غير صالحة للوصول إلى الهدف.
- **قابلية القياس:** تعني هذه الخاصية إمكانية القياس الكمي للمعلومات الرسمية الناتجة من نظام المعلومات الرسمي.
- **الشكل:** يعني الشكل الذي تقدم فيه المعلومات، فالمعلومات قد تكون ملخصة أو تفصيلية فالمعلومات الملخصة تعتبر كافية للتعرف على المشاكل، أما المعلومات التفصيلية فهي تستخدم لاتخاذ القرارات.
- **عدم التحيز:** أي عدم تغير محتوى المعلومات بما يجعله مؤثراً على المستخدمين أو تغيير المعلومات حتى تتوافق مع أهداف أو رغبات المستخدمين.
- **أن تكون لها قيمة:** أي الإنتاج والتكلفة والإفادة.

<sup>1</sup> أنعام علي توفيق الشمري، المحاضرات الالكترونية، محاضرة خصائص المعلومات و نمذجتها مع البيانات والمعرفة، كلية الأدب نظم المعلومات، جامعة المنصورة، بغداد، العراق، ص: 02.

شكل (1-1): جمع البيانات وتحويلها إلى معلومات التي تستخدم في عملية اتخاذ القرارات:



المصدر: أنعام علي توفيق الشمري، المحاضرات الالكترونية، محاضرة خصائص المعلومات ونمذجتها مع البيانات والمعرفة، كلية الأدب  
نظم المعلومات، جامعة المنصورة، بغداد، العراق، ص: 03.

يتضح من الشكل أعلاه أن البيانات تمر على عدة مراحل لتتحول إلى معلومات ذات معنى تساعد متخذ القرار في اختيار التصرف المناسب الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف المنظمة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مسيف خالد، نفس المرجع السابق، ص: 79.

## المطلب الثاني: ماهية الاتصالات.

تزداد يوما بعد يوم أهمية الاتصال في المؤسسة، وذلك نظرا للدور الهام الذي تلعبه هذه الوظيفة على كافة المستويات ونتيجة للتطور المذهل لوسائلها التي أصبحت تؤثر مباشرة على كفاءة ومردودية المؤسسة.

### أولا: مفهوم الاتصال:

1- لغة<sup>1</sup>: أقدم تعريفات الاتصال هي التي ركزت على الاشتقاق اللغوي لكلمة communication وهي الكلمة اللاتينية communis التي تعني الشيء المشترك وفعالها communicare أي يذيع أو يشيع، فنحن عندما نتصل فإننا نحاول أن نشترك في المعلومات والأفكار والاتجاهات ونكون علاقة مع شخص أو مجموعة من الأشخاص، لهذا فمرادف فعل يتصل هو يشترك.

2- اصطلاحاً<sup>2</sup>: يرى عالم الاجتماع تشارلز كولي بان الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان، وتتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات والإشارات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والبرق والهاتف.

للعلمية الاتصالية خمسة أركان أساسية لا يمكن لها أن تتم إلا أن توافرت كلها وهي التالية:

المرسل و المصدر أو القائم بالاتصال، الرسالة، الوسيلة أو القناة، المستقبل أو المتلقي أو المرسل إليه، رجع الصدى أو التغذية الراجعة.

### ثانيا: تعريف الاتصال<sup>3</sup>:

ظاهرة اجتماعية حركية تؤثر وتتأثر بمكونات السلوك الفردي والعوامل المؤثرة على طرفي عملية الاتصال المشتملة على نقل المعلومة والأفكار والمعاني المختلفة وتفهمها لاستخدام لغة مفهومة للطرفين خلال قنوات معينة، فعندما تقوم بعملية الاتصال يعبر عن تبادل المعاني بين الأفراد فنحن نحاول أن نقيم رسالة مشتركة مع شخص آخر أو جماعة نحاول أن نشارك سويا في المعلومات والأفكار أو المواقف واحدة و المنظمة باعتبارها وحدة اجتماعية هادفة لا تستطيع تحقيق أهدافها تلك إلا عبر حلقات مستمرة وحركة دائمة من الاتصالات سواء بطابعها الرسمي أو غير الرسمي.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، طبعة 02، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص: 19.

<sup>2</sup> رحيمة الطيب عيساني، مدخل الى الاعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص: 12.

<sup>3</sup> عمارة كريم، نفس المرجع السابق، ص: 11.

## 1- تعاريف أخرى لمصطلح الاتصال نذكر بعضها كالتالي<sup>1</sup>:

- الاتصال عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار أو معلومات معينة إلى رسالة مفهومة وبطريقة معينة، ونقلها إلى الطرف الأخر.
- الاتصال حاجة اجتماعية أساسية للإنسان تتمثل في التفاعل مع الآخرين.
- الاتصال عملية رئيسية لتفاعل الأفراد والجماعات والحضارات مع بعضها.
- الاتصال عملية اجتماعية ذات اتجاهين، تستهدف نقل المعاني من الطرف المرسل إلى الطرف المستقبل، والحصول على الاستجابة من الطرف المستقبل.
- الاتصال هو معلومات بين المرسل ومستقبل من خلاله وسيلة اتصال وإيجاد تفاهم بين الطرفين يؤدي إلى تحقيق هدف.
- الاتصال هو مجموعة من الإجراءات يقوم خلالها المرسل-فردا أو جماعة منظمة- بنقل بعض المعلومات-رسالة- إلى المستقبل-فردا أو جماعة أو منظمة.
- الاتصال هو عملية انتقال المعلومات أو الابتكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، وعلى ضوء ما سبق يمكن تعريف الاتصال بأنه:  
عملية إرسال واستقبال المعلومات والأفكار والآراء (رسالة) بين طرفين (مرسل ومستقبل)، وهذا يشير إلى التفاعل والمشاركة بينهما حول معلومة أو فكرة أو رأي أو اتجاه أو سلوك أو خبرة معينة، وذلك باستخدام أو أكثر من وسائل الاتصال المناسبة (مثل المناقشة، المحاضرة، المقابلة، الاجتماع، الاتصال الهاتفي،...الخ).

## 2- أهداف الاتصال<sup>2</sup>:

إن الاتصال وسيلة وليس غاية في حد ذاته، فالاتصال الفعال يساعد على:

- تبادل المعلومات؛
- تحقيق التفاهم والانسجام؛
- وضوح الأفكار والموضوعات والمضمون؛
- إحداث التغييرات المطلوبة في الأداء و السلوك؛
- أداء الأعمال بطريقة أفضل.

<sup>1</sup> عمامرة كريم، نفس المرجع السابق، ص: 12.

<sup>2</sup> مدحت محمد أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2012، ص: 15-17.

### 3- أنواع الاتصال<sup>1</sup>:

- **الاتصال الذاتي:** يحدث داخل الفرد في هذه الحالة يكون المرسل والمتلقي شخصا واحدا.
- **الاتصال الشخصي:** ويقصد به العملية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات، الأفكار، والاتجاهات بين الأفراد بالطريقة المباشرة وجها لوجه، وفي اتجاهين دون عوامل أو قنوات وسيطة أو وسائل نقل صناعية، وهذا النوع من الاتصال يحدث يوميا، ويمكن أن يكون بين الأفراد أنفسهم، أو بينهم والآلة، كما يحدث في الاتصال بين الفرد والحاسوب.
- **الاتصال المجتمعي:** وهو ذلك النوع من الاتصال الذي يقوم فيه المرسل بمواجهة أكثر من شخص، قد يكون شخصان، ثلاثة، أو مجموعة من الجماهير، ويحدث بين مجموعة من الأفراد مثل أفراد الأسرة، زملاء الدراسة أو العمل، جماعات، الأصدقاء، لقضاء وقت الفراغ أو التحادث أو اتخاذ قرار أو حل مشكلة، حيث تتاح فرصة المشاركة للجميع في الموقف الاتصالي.
- **الاتصال الجماهيري<sup>2</sup>:** ويقصد به العملية التي يتم بمقتضاها نقل المعلومات، الأفكار، والاتجاهات إلى عدد كبير نسبيا من الأفراد باستخدام وسيلة أو أكثر من وسائل الاتصال الجماهيرية، ويشير أيضا إلى تلك العمليات التي تقوم بها هيئات ومؤسسات كبيرة تستخدم الأجهزة والآلات التي يمكن بواسطتها إنتاج رسائل العامة، ونقلها إلى جماهير غفيرة متعددة تتميز بالضخامة، عدم التجانس، والانتشار، لذا أطلق عليه جماهيري.
- ويمكن تعريف قنوات الاتصال أو التأثير الجماهيري بأنها القنوات التي يتجه الاتصال من خلالها في نفس الوقت إلى مجموعات ضخمة، وغير متجانسة من الجمهور المستهدف، وعلى نطاق جماهيري دون ان يكون هناك نوع من المواجهة بين المصدر والجمهور.
- **الاتصال التنظيمي:** يقصد بالاتصال التنظيمي والإداري تلك الوسائل التي تستخدمها المؤسسة أو المديرين أو الأفراد العاملين بالمؤسسة لتوفير معلومات لباقي الأطراف الأخرى والتي تنتقل بدورها.
- اتصالات لنقل المعلومات من المؤسسة والمديرين إلى العاملين بشأن العمل وهي بالطبع اتصالات من الأعلى لأسفل.
- اتصالات لنقل المعلومات من العاملين والمديرين آلة المؤسسة والمستويات الإدارية الأعلى بشأن التقييم في الانجاز ومشاكل التنفيذ وهي بالطبع اتصالات من أسفل لأعلى.
- الاتصالات لبناء شخصية متميزة للمؤسسة ولخلق ولاء العاملين بها.

<sup>1</sup> عمارة كريم، نفس المرجع السابق، ص: 12-13.

<sup>2</sup> عيشوش فريد، الاتصال في إدارة الأزمات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2011، ص: 32-34.

● **الاتصال السمعي:** يعتمد هذا النوع من الاتصال على حاسة السمع في استقبال الرسائل من مسافات بعيدة أكثر مما يمثل هذا النوع من الاتصال هو الراديو يتمثل بالإثارة والتشويق والسرعة في الانتشار وله سلبيات عديدة منها<sup>1</sup>:

- أنه يلزم المستمع بتحديد وقته كونه زمني؛
- لا يتيح فرصة استقبال رسالتين في وقت واحد؛
- مسافة بث الرسالة المسموعة أحيانا تكون محدودة.

● **الاتصال المرئي:** يعتمد هذا الاتصال على حاسة البصر من أشكاله المختلفة، الصور اللوحات الفنية، الملصقات، الخرائط والمجسمات والأرقام الصامتة وغيرها... وقد خدمت الصور وسائل الاتصال الأخرى كالكتب والصحف والمجلات والنشرات الإعلامية غير انه له سلبيات أهمها:

- محدودية المكان والزمان.
- لا يخدم فاقد البصر إطلاقا.

● **الاتصال السمعي البصري<sup>2</sup>:** يعد هذا النوع من الاتصال أكثر أنواع الاتصال تأثيرا وفاعلية لدى المستقبلين، حيث يلعب دورا فعالا في توصيل الرسالة و استيعابها، وقد ظهر هذا الاتصال مع ظهور المواد السمعية البصرية كالتلفزيون والفيديو ومن مميزاته عن غيره من أنواع الاتصال:

- اعتماده على حاستي السمع والبصر في استقبال الرسائل؛
- تعتمد وسائله على مواد مساعدة كالصور والأفلام وغيرها؛
- قدرته على نقل المعلومات والأحداث و الأخبار والتجارب بالصوت والصورة معا وبشكل يطابق الواقع إلى حد تام أحيانا.

كما يصنف الاتصال كذلك في إدارة المؤسسات إلى اتصال رسمي وآخر غير رسمي.

● **الاتصال الرسمي:** إدارة المؤسسة هي التي تحدد وتضع خطواته وقنواته ومضمونه أما الاتصال غير الرسمي فيتم تلقائيا ما بين الجماعات سواء داخل المؤسسة أو خارجها وهو ما يساعد المؤسسة على تحقيق أهدافها. ويتم الاتصال الرسمي عادة في إطار التنظيم ويسير وفق أساليب و إجراءات وقواعد رسمية محددة ومعروفة.

<sup>1</sup> عمامرة كريم، نفس المرجع السابق، ص: 13.

<sup>2</sup> عيشوش فريد، نفس المرجع السابق، ص: 35.

كما أنه غالبا ما يكون موثقا بصور مكتوبة ورسمية وعادة تتدفق المعلومات في الاتصال الرسمي كما يتمشى والتنظيم الرسمي من الأسفل إلى الأعلى، أو بشكل أفقي وتتصف الاتصالات الرسمية عادة بكونها قانونية، وتتعلق بالعمل مباشرة، تتم داخل المؤسسة وتتعلق بها.

● **الاتصال غير الرسمي:** هو اتصال غير مباشر ويأخذ الشكل العنقودي لا يخضع لقواعد وإجراءات وقوانين إدارية مثنية ومكتوبة رسمية ومتفق عليها، كما هو الحال في الاتصال الرسمي ويتم غالبا عبر قنوات خارجية عن القنوات الرسمية داخل المؤسسة، كما يتم بين مستويات إدارية مختلفة ومتخطيا خطوط السلطة الرسمية.

#### 4- خصائص الاتصال<sup>1</sup>:

الاتصال عملية متشابكة العناصر حيث أنها تمتلئ بالرموز اللفظية وغير اللفظية التي يتبادلها المرسل (المرسلون) والمستقبل (المستقبلون) في ظل الخبرات الشخصية والخلفيات والتصورات والثقافة السائدة لكل متصل، ولا يمكن أن يتطابق تفاعلان (خلال عملية الاتصال) تطابقا تماما لان كل حالة اتصال فريدة ومستقلة بذاتها وظروفها وسياقها، ولذلك لا بد من معرفة خصائص الاتصال التي تعبر عن ديناميكته وحركية:

● **الاتصال عملية مستمرة:** نظرا لان الاتصال يشتمل على سلسلة من الأفعال التي ليس لها بداية أو نهاية محددة لأنها دائمة التغيير والحركة، ولذلك يستحيل على المرء أن يمسك بأي اتصال ويقوم بدراسته، ولو يفعل ذلك لتغيير الاتصال، أن الاتصال لا يمكن أعادته تماما كما هو لأنه مبني على علاقات متداخلة بين الناس وبيئات الاتصال والمهارات والمواقف والتجارب والمشاعر التي تعزز الاتصال في وقت محدد.

● **الاتصال يشكل نظاما متكاملًا:** يتكون الاتصال من وحدات متداخلة، وتعمل جميعا حينما تتفاعل مع بعضها البعض من مرسل ومستقبل ورسائل ورجع صدى وبيئة اتصالية، وإذا ما غابت بعض العناصر أو تعمل بشكل جيد فان الاتصال يتعطل أو يصبح بدون التأثير المطلوب.

● **الاتصال تفاعلي و آني ومتغير:** الاتصال نشاط يبني على التفاعل مع الآخرين حيث يقوم الشخص بالإرسال والاستقبال في الوقت نفسه، ولا يمكن أن يتصل شخص بأخر ثم ينتظر الأخر حتى وصول الرسالة ثم يقوم بإرسال رسالة إليه أو يستجيب لرسالته.

● **الاتصال غير قابل للتراجع أو التفادي غالبا:** إذا ما قدر لشخص أن يرغب في التراجع عن الاتصال بعد حدوثه، فانه لا يمكنه ذلك، قد يستطيع التأسف أو الاعتذار أو إصلاح ما أفسده الاتصال أو حتى نسيان الاتصال، ولكن لا يمكن مسحه أو الظن بأنه لم يحدث، هناك بعض الاستثناءات مما يكون قد أعد للاتصال كرسالة كتبت، وقبل إرسالها إلى المرسل إليه يمكن إبقاؤها ولكن في حالات قليلة.

<sup>1</sup> عمامرة كريم، نفس المرجع السابق، ص: 14.

## 5- عناصر الاتصال ومكوناته<sup>1</sup>:

تتعدد مراحل عملية الاتصال وتتوزع هذه المراحل بين المرسل و المستقبل فالمرسل على سبيل المثال:

(1) يحدد هدفه من الاتصال، (2) يجتاز الفكرة، (3) يختار وسيلة التعبير، (4) يصيغ رسالته، (5) يرسل رسالته.

باختصار يمكن تحديد ستة عناصر لعملية الاتصال، هي كالتالي:

❖ **الهدف:** يجب أن يوجد هدف محدد وواضح لعملية الاتصال.

❖ **مرسل:** وهو باعث أو مصدر الرسالة للمستقبل.

❖ **مستقبل:** وهو من يتلقى الرسالة من المرسل.

❖ **رسالة:** وهو المعنى أو المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو القرارات التي يريد المرسل توصيلها إلى المستقبل، وقد

يعبر عن الرسالة بالاتصالات اللفظية، سواء شفوية أو مكتوبة، أو بالاتصالات غير اللفظية.

❖ **وسيلة:** هي الأداء أو القناة أو الطريقة التي تتم من خلالها عملية الاتصال مثل المقابلات والاجتماعات

والزيارات والاتصالات الهاتفية والتقارير.....الخ.

❖ **التغذية العكسية أو المرتدة أو إرجاع الأثر:** وهي المعلومات التي يحصل عليها المرسل من المستقبل، والتي

تتمثل على سبيل المثال في ردود أفعاله ودرجة فهمه ودرجة استجابته، وبناء على هذه التغذية العكسية يقوم

المرسل بعمل بعض التعديلات اللازمة سواء في أسلوب اتصاله أو طريقة عرضه أو استخدام وسيلة اتصال أخرى،

حتى يطمئن إلى أن المستقبل متجاوب معه في عملية الاتصال، وان الرسالة المطلوب توصيلها تصل بالشكل

المناسب والمتوقع للمستقبل، وأن المستقبل يفهم الرسالة.

❖ **مصادر التشويش:** التشويش أو الضوضاء أو الضجة التي قد تصدر عن البيئة الداخلية (المنظمة) أو البيئة

الخارجية (المجتمع)، لها تأثير سلبي على جميع عناصر الاتصال السابق ذكرها. وقد يؤدي هذا التشويش أو

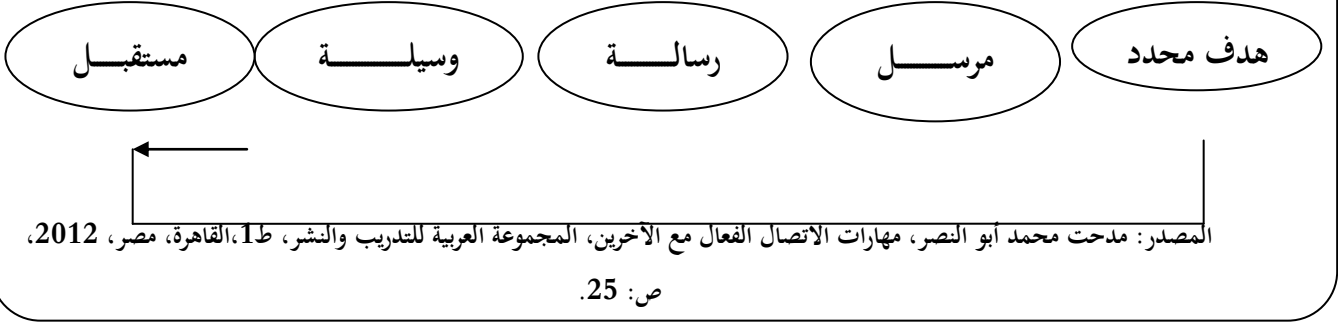
الضوضاء أو الضجة إلى: تقليل الانتباه والتركيز والإنصات لدى كل من المرسل والمستقبل، وإلى تحريف المعنى

وتقليل الوضوح والدقة في الاتصال.

<sup>1</sup> مدحت محمد أبو النصر، نفس المرجع السابق، ص: 24.

## شكل (1-2): عناصر الاتصال:

### بيئة داخلية (المنظمة):



### المطلب الثالث: ماهية تكنولوجيا المعلومات.

إذا كانت المعلومات هي بيانات أو حقائق تم معالجتها ويمكن تخزينها، استرجاعها، وتشكيلها، و إذا كانت التكنولوجيا هي تطبيق المعرفة العلمية لتصميم، إنتاج، واستخدام منتجات وخدمات توسع مقدرة الإنسان على تطوير البيئة الطبيعية الإنسانية والتحكم فيها، فان تكنولوجيا المعلومات تصبح هي مجموعة الأدوات والأنظمة والتقنيات والمعرفة المتطورة لحل مشاكل تتصل باستخدام المعلومات.

وجوهر تكنولوجيا المعلومات يركز على استخدام الحاسبات الإلكترونية، والاتصالات من بعد (السلكية واللاسلكية) لخلق، تشكيل، وتوزيع والترفيه، وبشكل أكثر تقنية هي حصاد الوسائل الموظفة لكي تجمع بشكل منظم وتعالج وتخزن وتعرض وتبادل المعلومات دعماً للأنشطة الفكرية للإنسان.

ويعرف قاموس ماكملان تكنولوجيا المعلومات بأنها: حيازة، معالجة، تخزين و بث معلومات ملفوظة، مصورة، متينة، و رقمية بواسطة مزيج من الحاسب الإلكتروني، والاتصالات السلكية واللاسلكية، ومبنى على أساس الالكترونيات الدقيقة.

وقد برزت تكنولوجيا المعلومات كتكنولوجيا مستقلة بواسطة مزيج تكنولوجيا معالجة للبيانات والاتصالات السلكية واللاسلكية، فالأولى تزود بمقدرة على معالجة وتخزين المعلومات، والأخيرة هي الحامل لتوصيلها، هذا المزيج أو التضافر قد تم إحدائه بما أتيح له من المكونات الالكترونية الدقيقة وتجهيزاتها المعقدة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد الصيرفي، المرجع السابق الذكر، ص: 19.

**أولاً: مفهوم تكنولوجيا المعلومات<sup>1</sup>:** إن معنى التكنولوجيا يشير إلى إمكانية التطبيق العملي للأساليب العلمية المتطورة والحديثة بوصف هذه الأساليب العلمية متعلقة غالباً بالتطورات الجديدة في العمليات أو الإنتاج إضافة إلى التقدم العلمي المؤثر في مختلف الأنشطة التي يمكن استخدامها فيها، وقد وردت عدة تعاريف لهذا المفهوم.

إذ عرفه قدي لجيو السامرائي بأنه (خليط من أجهزة الحواسيب الالكترونية ووسائل الاتصال المختلفة مثل الألياف الضوئية والأقمار الصناعية وكذلك تقنيات المصغرات القلمية والمجموعات الأخرى من الاختراعات والوسائل التي يستخدمها الإنسان في السيطرة على المعلومات واستثمارها في المجالات الحياتية المختلفة).

**1- تعريف مصطلح تكنولوجيا المعلومات<sup>2</sup>:** يشير إلى كل أشكال التقانة المستخدمة لتكوين وتبادل استخدام المعلومات في أشكالها المختلفة بمعنى آخر تمثل تكنولوجيا المعلومات نطاقاً واسعاً من المكونات والقدرات والعناصر المتنوعة المستخدمة في تخزين ومعالجة البيانات وتوزيع المعلومات فضلاً عن إثرائها في خلق المعرفة، كما عرفه الوادي بأنه الحاسوب وما يتصل به من معدات إيصال وبرمجيات تمكنه من التخاطب في إطار شبكي مع أجهزة أخرى، وأخيراً ندرج تعريفه بكونه تقنيات المعلومات المعتمدة على أنظمة المعلومات المحسوبة فهي قوة رئيسية للمتغيرين التنظيمي والإداري وإدارتها في اتخاذ القرارات وتصميم الهياكل الإدارية ومهمات العمل الوظيفي في مختلف المنظمات ذات النشاط العلمي.

## **2- مدى الحاجة لتكنولوجيا المعلومات<sup>3</sup>:**

تظهر أهمية تكنولوجيا المعلومات ومدى الحاجة إليها في عملية إدارة الأزمات وبقدر الحاجة إلى المعلومات سريعة ودقيقة وصحيحة ومحدثة وعرضها بأسلوب مناسب، فطبيعة إدارة الأزمات تعتمد على اتخاذ قرار سريع والقرار يعتمد على المعلومات المتاحة، فكلما توافرت معلومات بصورة سريعة كان القرار سريعاً، وكلما كانت المعلومات دقيقة وصحيحة كان القرار صائباً ومن أهم أسباب الحاجة لتكنولوجيا المعلومات ما يلي:

● **الحاجة إلى السرعة في الحصول على المعلومات:** حتى تتمكن من عرض المعلومات المطلوبة بالسرعة المناسبة يراعي توافر نظام معلومات تتوافر فيه البيانات المختلفة للحصول على المعلومات المطلوبة في أي مجال يتعلق بإدارة الأزمة وتوافر من المصدر المباشر لها.

● **الحاجة إلى معلومات دقيقة:** أثناء الأزمات نلاحظ التسابق في عرض كم هائل من البيانات والمعلومات، مما قد يحث شيئاً من عدم الدقة أو تعارض في المعلومات، مما يؤدي إلى إضاعة وقت وجهود

<sup>1</sup> فياض حمزة رميلي، المرجع السابق الذكر، ص: 50.

<sup>2</sup> أشرف السعيد أحمد، تكنولوجيا المعلومات وإدارة الأزمات، دار الفكر العربية، الجزائر، 2011، ص: 72.

<sup>3</sup> أشرف السعيد أحمد، نفس المرجع السابق، ص: 73.

فريق إدارة الأزمة في فرز تلك المعلومات، والتحقق من صحتها، وعرض معلومات غير مطلوبة تؤدي إلى عدم التركيز، والدخول في مشاكل أخرى فرعية لا علاقة لها بالأزمة الحالية، مما يوضح لنا مدى أهمية الحاجة إلى الدقة في المعلومات.

● **الحاجة الى معلومات حديثة:** يتم جمع البيانات من جهات عديدة داخل نظام المعلومات، ونلاحظ أحيانا أن تلك البيانات لا يتم تحديثها إلا عند حدوث أزمة، مما يضيع الوقت في عملية التحديث وعدم الاعتماد وفقد الثقة بنظام المعلومات الحالي، حيث إن المعلومات الناتجة عنه قد تكون غير صحيحة لعدم تحديث قاعدة البيانات.

● **الحاجة إلى أسلوب مناسب لعرض المعلومات:** يعد أسلوب عرض المعلومات من أهم العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار، حيث إن عرض المعلومة بأسلوبها، قد يؤدي إلى تحول فريق إدارة الأزمة إلى اتجاه مختلف، وهنا تظهر عملية التهوين والتهويل، التي تعد من أكبر المشاكل في أسلوب عرض المعلومات، حيث يعتمد القائم بعرض الأزمة لهوين الموقف خوفا من المسؤولية، أو التهويل الموقف للظهور بمظهر القائد القوي المسيطر المتحكم.

### ثانيا: أهمية تكنولوجيا المعلومات<sup>1</sup>:

إن تكنولوجيا المعلومات قد أصبحت المحفز الرئيسي لنشاطات الأعمال في عالم اليوم وقد احتلت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المركز الأول في إمكانية تأثيرها على المجتمعات و اقتصاداتها بل حتى تمكنت من التدخل في قرارات الفرد الشخصية وذلك للإمكانية العالية على تحقيق رغبات المستخدم بالشكل السريع والمثالي وتكمن أهميتها في إتاحة الفرصة لتطبيق أفضل لقانون اقتصاد الوقت والجهد والمال مضافا إليها النقاط التالية:

● **توفير المال عن طريق تحسين الكفاءة:** وتوفير المال يتحقق على المدى البعيد لأن التكاليف الرأسمالية الخاصة بمرحلة الإنشاء تكاليف عالية.

● **خزن واستعادة المعلومات:** فتكنولوجيا المعلومات لها القابلية على خزن كمية هائلة من البيانات والمعلومات يمكن الرجوع إليها واستعادتها في أي وقت.

● **الدقة:** يمكن الاعتماد عليها بشكل كبير والوثوق بالمعلومات المأخوذة منها من حيث الدقة.

● **تستطيع تكنولوجيا المعلومات تعويض الإنسان عن الكثير من الأعمال الروتينية المتبعة والمملة.**

<sup>1</sup> فياض حمزة رميلي، نفس المرجع السابق، ص: 51-52.

- إحصاء البيانات وتسجيلها واسترجاع البيانات وتوصيلها خدمة للبحث واتخاذ القرارات، لتحقيق نظام رقابة داخلية فعال له تأثير على دقة ومصداقية المعلومات.
- الاستجابة والتكيف مع متطلبات البيئة: إن تطبيق مفهوم وأساليب تكنولوجيا المعلومات في المنظمات حتم على كل منظمة إلحاق بركب التطور تجنباً لاحتمالات العزلة والتخلف عن مواكبة عصر المعلوماتية والتنافس في تقديم السلع والخدمات بناء معايير الكفاءة والفاعلية.

### ثالثاً: خصائص تكنولوجيا المعلومات:

- سهولة الوصول لأية معلومة أو أي خير من مختلف أنحاء العالم؛
- توفير المعلومات الأزمة في كافة المجالات الاقتصاد، والسياسة، والتعليم وغيرها؛
- تسهيل التعرف على كل ماهو جديد في وقت قصير، إذ يمكن التعرف على مختلف الثقافات في مختلف أنحاء العالم من خلال استخدام الحاسوب والانترنت فقط؛
- سريعة وذات فعالية، حيث يمكن استخدامها في صنع القرارات الهامة بخدمة المجتمع؛
- تسهيل الحصول على الوظيفة من خلال تقديم الطلبات عبر الانترنت بدلاً من التوجه بشكل شخصي للمؤسسة؛
- تنظيم عمل المؤسسات داخل الدولة الواحدة أو مع مؤسسات أخرى خارج الدولة؛
- تقديم المعلومات الأزمة عن منتج معين وهذا مهم للشركات حديثة المنشأ والتي ترغب بالترويج لمنتجاتها؛
- تطوير العلوم والأبحاث والدراسات في مختلف المجالات من خلال جمع المعلومات عن آخر الدراسات التي تتم في مناطق مختلفة من العالم.

### رابعاً: عناصر تكنولوجيا المعلومات<sup>1</sup>:

اليوم لا توجد مؤسسة تستطيع الاستغناء عن تكنولوجيا المعلومات، حتى أن هناك مؤسسات تخصص أقساماً بتكنولوجيا المعلومات، فمع التطور السريع الذي نشهده لا بد من توفير موظفين يمتلكون القدرة على تخزين البيانات والمعلومات الخاصة بالمؤسسة ليتم استخدامها في الكثير من المجالات داخل المؤسسة، خاصة لدى الشركات الاقتصادية الكبرى مثل سوناطراك، و المؤسسات الكبرى مثل الجامعات التي تحتوي على الكثير من الكليات والأقسام التعليمية التي تحتاج إلى تخزين كم هائل من المعلومات، لهذا لا بد من معالجة المعلومات بشكل

<sup>1</sup> هدى يوسف، محمد السليمان، آثار استخدام تكنولوجيا المعلومات على النظم المحاسبية، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الخامس، العدد 50، بلدية البرين الجديدة، الجزائر، ص: 360-359.

سريع من خلال استخدام وسائل تكنولوجيا تسهل الوصول للمعلومة في ثواني معدودة، تعتمد تكنولوجيا المعلومات على عدد من العناصر أهمها:

- توفر الحاسوب؛
- الأجهزة والمعدات التي تتصل بالحاسوب، مثل الطابعة وأدوات التخزين، والمودم؛
- البرامج والتطبيقات التي تعمل على الحاسوب، للقيام بالمهام المطلوبة للحفاظ على المعلومات وتسهيل الوصول إليها؛
- الموارد المعرفية.

## المبحث الثاني: تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات

بعد التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أهم المجالات التي شهدت تطورا هائلا ، في عالمنا المعاصر ، حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال ميزة العصر الذي نعيش فيه ونقف وراء كل نجاح أو تفوق يحققه الأفراد والمنظمات، سنتطرق في هذا المحور إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى تطبيق المنهج العلمي في التعامل مع البيانات والمعلومات بما يمكن من اتخاذ القرارات الفعالة في كل المستويات الادارية كل في مجال نشاطها.

### المطلب الأول: ماهية التكنولوجيا:

**أولاً: مفهوم التكنولوجيا<sup>1</sup>:** تعد كلمة التكنولوجيا (technologie) من المصطلحات التي تواجه الكثير من الالتباس والتأويل، إذ يستخدمها البعض كمرادف للتقنية (technique) في حين يرى آخرون اختلافا واضحا بينهما، ويرجع اصل التكنولوجيا إلى اليونانية التي تتكون من مقطعين هما (techno) تعني التشغيل الصناعي، والثاني (logos) اي العلم أو المنهج، لذا تكون بكلمة واحدة هي علم التشغيل الصناعي. ويعرف المعجم (Webster) التكنولوجيا بأنها اللغة التقنية، والعلم التطبيقي والطريقة الفنية لتحقيق غرض عملي، فضلا عن كونها مجموعة الوسائل المستخدمة لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم، أما التقنية كما يوردها المعجم ذاته بأنها أسلوب أو طريقة معالجة التفاصيل الفنية، أو طريقة لإنجاز غرض منشود.

<sup>1</sup> جمانة زياد الزعبي، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة المعرفة التنظيمية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، ط2، مصر، الجديدة، 2015، ص: 34.

وتعني أيضا التقنية بأسلوب إنتاج سلعة معينة أو أداء نشاط محدد، وتعرف أيضا بأنها التركيبة المناسبة من مخرجات أو منتوجات التكنولوجيا لتحقيق أهداف انتاجية محددة أو المعرفة المتجسدة في الواقع المادي لتحقيق غايات معينة.

تمتاز التكنولوجيا بمفهوم العلم لتفاعلها في الميادين التطبيقية، فالتكنولوجيا عبارة عن معرفة الكيف أو الوسيلة (know how)، بينما يمثل العلم معرفة الاسباب (know why)، إذ يأتي بالنظريات والقوانين العامة، وتحولها التكنولوجيا إلى اساليب وتطبيقات في مختلف النشاطات، ويعد العلم مصدرا للمعرفة الأساسية ومرتكز أساسيا للتكنولوجيا.

وقد تعددت وتباينت آراء المتهمين لتحديد مفهوم التكنولوجيا تبعا لاختلاف وجهات النظر فهناك من يرى أنها تطوير العملية الإنتاجية والأساليب المستخدمة لتخفيض تكاليف الانتاج وتطوير اساليب العمل، بينما يعرفها البعض الآخر بأنها الأساليب والعمليات الفنية التي تستخدمها المنظمة لتغيير المدخلات مثل (المواد، المعرفة، الطاقة و رأس المال) إلى مخرجات تتمثل في السلع والخدمات.

وعرف أيضا من قبل المتهمين بنظرية المنظمة بأنها الفن والعلم المستخدم في انتاج وتوزيع السلع والخدمات، اذ تعد التكنولوجيا علما لأنها تركز على الأساليب والبحوث والامور العلمية، وتعتبر فنا لأن الخبرات والمهارات الفنية تستخدم للتأكد من خدمة التكنولوجيا لحاجات المنظمة والمجتمع.

**ثانيا: تعريف التكنولوجيا:** هي تعريب لكلمة technologie وهي مشتقة من الكلمة اليونانية techno وتعني مهارة أو فن، أما الكلمة الأخرى logy فهي من logos وتعني (علم) أو (دراسة)، وتعريب تكنولوجيا: تقنية، أو تقنيات، أو تقانة أو تقانات، ولكن درج استخدام تكنولوجيا تلافيا للإرباك<sup>1</sup>.

**وتعرف التكنولوجيا** بأنها مختلف أنواع الوسائل التي تستخدم لإنتاج المستلزمات الضرورية لراحة الانسان واستمرارية وجوده، وهي الطرائف الفنية المستحدثة لإنجاز الأعمال والأغراض العلمية، وكذلك هي التطبيق المنظم للمعرفة العملية، فالتكنولوجيا هي تطبيق المنظم للمعرفة العلمية ومستجداتها من الاكتشافات في تطبيقات وأغراض عملية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>جمانة زياد الزعبي، نفس المرجع السابق، ص: 35.

<sup>2</sup>محمد الصيرفي، نفس المرجع السابق، ص: 14.

فقد ارتبط مفهوم التكنولوجيا بالصناعات أولاً، وخاصة خلال عقود العصر الصناعي، ثم تحول إلى مفهوم تكنولوجيا المعلومات في النصف الثاني من القرن العشرين، وارتبط مفهوم التكنولوجيا بثلاثة اتجاهات هي:

إن مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال من المصطلحات العملية شائعة الاستخدام خاصة مع ظهور الاقتصاد الجديد الرقمي، فقد عرفت على أنها الأدوات والتقنيات التي تستخدمها نظم المعلومات لتنفيذ الأنشطة الحاسوبية على اختلاف أنواعها وتطبيقاتها وتشمل كل من عتاد الحاسوب من نظم التشغيل وبرامج تطبيقات التخزين وتتضمن الوسائط المادية والبرامج التي تتولى عملية تخزين البيانات داخل الحاسوب وخارجه<sup>1</sup>.

1- **المعرفة العلمية**<sup>2</sup>: تسخير معرفة الانسان العلمية المنظمة و إمكاناته العقلية والإبداعية، من أجل تحقيق أغراض وتطبيقات عملية مطلوبة، مثل تخزين ومعالجة أكبر قدر ممكن من المعلومات واسترجاعها بأسرع وأفضل الطرائف المناسبة.

2- **الاكتشافات والاختراعات**: الأجهزة والأدوات والاكتشافات الناتجة عن التطبيق العلمي للمعرفة العلمية، مثل اختراع الحاسوب وتطويره، بإضافة الاختراعات والاكتشافات الجديدة.

3- **التطبيقات العملية**: النتائج التي يحصل عليها الإنسان من خلال التطبيقات العملية للمكتشفات والأجهزة لغرض تطوير الانسان وتحسين أدائه في مختلف أنواع تطبيقات الحاسوب.

لذا يشار للتكنولوجيا بأنها العمليات والتقنيات والمكائن والأعمال المستخدمة لتحويل المدخلات (المواد والمعلومات والأفكار)، إلى المخرجات (المنتجات والخدمات).

**وتعرف التكنولوجيا**<sup>3</sup> كذلك على أنها مجموعة من التقنيات المتسلسلة لإنتاج مصنوع بطريقة آلية ومن خلال هذه التعاريف يمكن تعريف التكنولوجيا على أنها جهد إنساني وطريقة التفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية والعناصر الغير بشرية المتاحة في مجال معين، وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجية لحل مشكلات الانسان وإشباع حاجاته وزيادة قدراته.

**ومن تعريفات تكنولوجيا المعلومات الأخرى:**

- إن تكنولوجيا المعلومات هي تصميم، تطوير، دعم و إدارة تجهيزات وبرامج، اتصال، وسائط متعددة، خدمات أنظمة متكاملة.

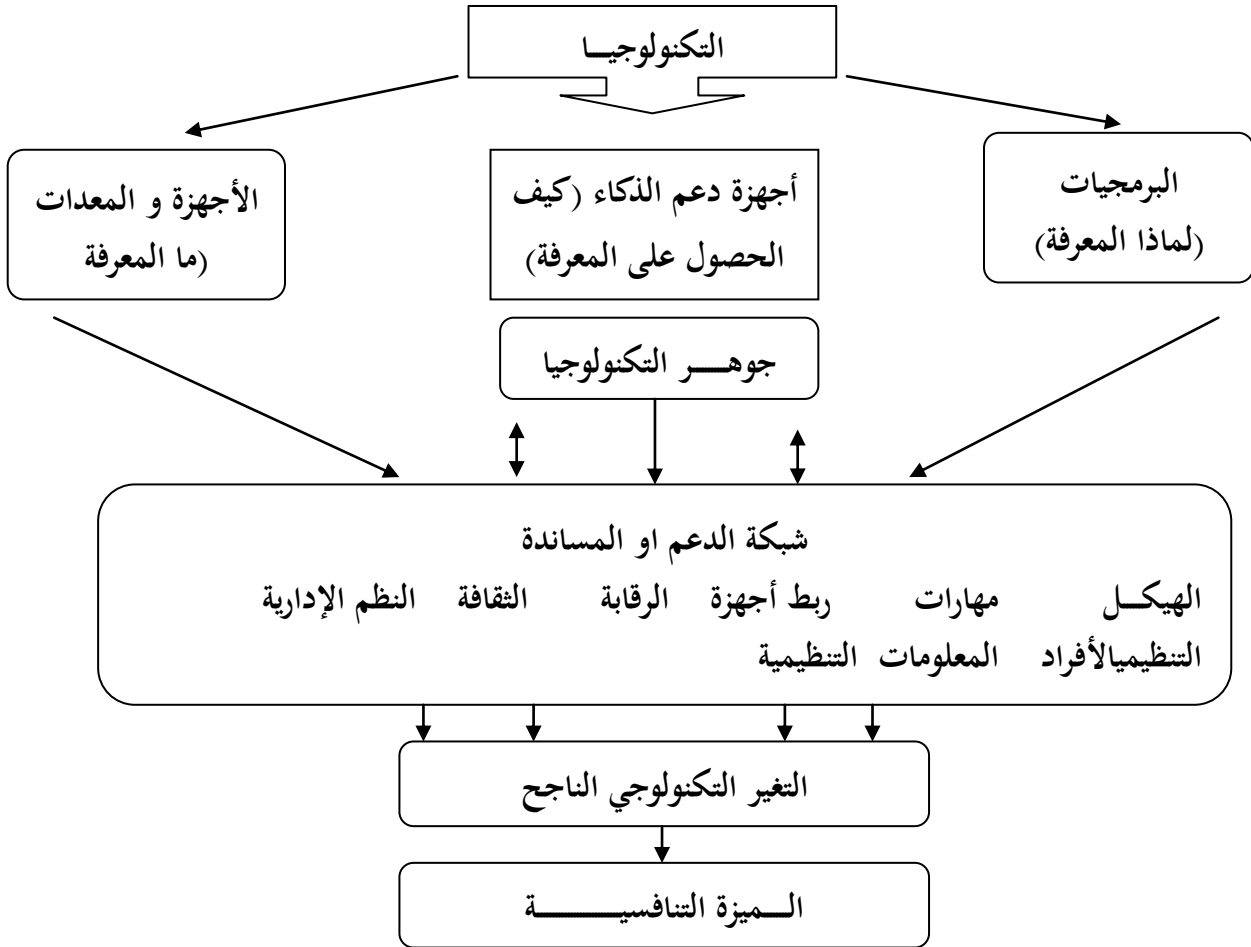
<sup>1</sup> بن غيدة فوزية ، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء المؤسسات، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12، العدد 03، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2021، ص:735.

<sup>2</sup> جهانة زياد الزعبي، نفس المرجع السابق ، ص: 35.

<sup>3</sup> محمد الصيرفي، نفس المرجع السابق، ص: 22.

- إن تكنولوجيا المعلومات هي ذلك المجال من الموارد الإلكترونية للنفاد إلى المعلومات التكنولوجية تسمح للمستخدمين بأخذ بيانات وتحويلها إلى شكل مثل بريد الإلكتروني، فاكس أو صفحة على الأنترنت.
- أنها دراسة، تصميم، تطوير، تطبيق، دعم أو إدارة الأنظمة المبنية على الحاسبات الإلكترونية، خاصة تطبيقات البرمجيات، وتجهيزات الحاسبات الإلكترونية.
- أنها تعني تطوير ونشر تطبيقات و أنظمة للأعمال تغطي كافة أعمال المنظمات.

شكل (1-3): التكنولوجيا و مكوناتها:



المصدر: محمد الصيرفي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2009، ص:17.

ثالثا: مراحل تطور التكنولوجيا ومستويات استخدامها<sup>1</sup>:

مرت التكنولوجيا مثل غيرها من جوانب المعرفة الانسانية عبر مراحل تاريخية امتدت لمدة من الزمن و أهمها:

- مرحلة الصناعات اليدوية؛

<sup>1</sup> محمد الصيرفي، نفس المرجع السابق، ص: 23.

- مرحلة الآلية أو الممكنة؛
- مرحلة الإنتاج الواسع؛
- مرحلة التحكم الآلي؛
- مرحلة التحكم الذاتي.

ومازالت جميع أنواع التكنولوجيا أعلاه مستخدمة في مختلف المجتمعات الانسانية، ورغم التطورات التي شملت المراحل الأولى منها كما أن استخدام الحاسوب والتقنيات الحديثة أثر بشكل كبير في عمل المنظمات المعاصرة، إذ دخل وبشكل مكثف ومنتزاد في الأداء الفني والإداري في المنظمات حسب مستويات استخدامها للتكنولوجيا .

#### رابعاً: أنواع التكنولوجيا<sup>1</sup>:

يتم تصنيف التكنولوجيا على أساس عدة معايير منها ما يلي:

##### 1- على أساس درجة التحكم، نجد هنالك:

- **التكنولوجيا الأساسية:** وهي تكنولوجيا مشاعة تقريبا، وتملكها المؤسسات الصناعية ويتم التحكم فيها بشكل كبير جدا.
- **تكنولوجيا التمايز:** حيث تملكها مؤسسة واحدة أو عدد محدود من المؤسسات الصناعية، وهي تكنولوجيا تتميز بها عن بقية منافسيها المباشرين.

##### 2- على أساس موضوعها:

- **تكنولوجيا المنتج:** وهي التكنولوجيا المحتواة في المنتج النهائي والمكون له.
- **تكنولوجيا أسلوب الإنتاج:** وهي تلك المستخدمة في عمليات الصنع، وعمليات التركيب والمراقبة.
- **تكنولوجيا التسيير:** وهي المستخدمة في معالجة مشاكل التصميم والتنظيم وتسيير تدفقات الموارد، ومن أمثلتها البرامج والتطبيقات التسييرية (نظم دعم القرارات، نظم دعم المديرين.....الخ).
- **تكنولوجيا التصميم:** وهي التي تستخدم في نشاطات التصميم في المؤسسة، كالتصميم بمساعدة الحاسوب.

<sup>1</sup> عمامرة كريم، نفس المرجع السابق، ص: 5.

- **تكنولوجيا المعلومات والاتصال<sup>1</sup>**: وهي التي تستخدم المعلومات والمعطيات ونقلها، تتزايد أهميتها باستمرار نظرا للدور الذي تلعبه في جزء من عملية التسيير، الذي يعتمد على جمع ومعالجة وبتث المعلومات وهنالك معايير أخرى مثل: على أساس أطوار حياتها، على أساس كثافة رأس المال، على أساس درجة التقييد.... الخ.
- **التكنولوجيا الرقمية الحديثة<sup>2</sup>**: تقوم بتسجيل وتبويب المدخلات والعمليات التي تمثل الأحداث الاقتصادية ثم معالجتها وفقا لنظام معين، كما تتكون من الذكاء الاصطناعي و البيانات الضخمة. كما يعد نظام لبلوك تشين أو ما يعرف بسلسلة الكتل من أشهر أنواع التكنولوجيا السجلات الرقمية الموزعة، Distributed Ledger Technology، ويمكن اعتبار لبلوك تشين حاليا أكبر قاعدة بيانات موزعة عالميا بين الأفراد. وقد ارتبط ظهور العملات المشفرة بظهور تكنولوجيا لبلوك تشين.

### خامسا: خصائص التكنولوجيا<sup>3</sup>:

- التكنولوجيا علم مستقل له أصوله واهدافه ونظرياته؛
- التكنولوجيا علم تطبيقي يسعى لتطبيق المعرفة؛
- التكنولوجيا عملية تشمل مدخلات تحويليه ومخرجاته؛
- التكنولوجيا عملية شاملة لجميع المعطيات الخاصة بالتصميم والتطوير والادارة؛
- التكنولوجيا عملية ديناميكية، اي انها حالة من التفاعل النشط المستمر؛
- التكنولوجيا عملية نظامية تعني بالمنظومات ومخرجاتها نظم كاملة.

### سادسا: مكونات التكنولوجيا:

وتتمثل في ثلاثة مكونات أساسية هي:

- **المدخلات input**: وتشمل جميع العناصر والمكونات الأزمنة لتطوير المنتج من أفراد، نظريات، وبحوث، أهداف، الات، مواد أولية، أموال، تطبيقات إدارية، أساليب عمل، تسهيلات... الخ
- **العمليات processes**: هي الطريقة المنهجية المنظمة التي تعالج بها المدخلات لتشكيل المنتجات.
- **المخرجات out puts**: هي المنتج النهائي في تشكيل نظام كامل وجاهز للاستخدام كالحلول للمشكلات.

<sup>1</sup> عمامرة كريم، نفس المرجع السابق، ص: 5-6.

<sup>2</sup> نسرين كرمية، حنفية بن الربيع، مهنة المحاسبة في ظل التكنولوجيا الرقمية، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 06، العدد 02، الجزائر، 2021، ص: 182-184.

<sup>3</sup> عمامرة كريم، نفس المرجع السابق، ص: 6.

المطلب الثاني: أنواع ووظائف تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.

أولاً: أنواع تكنولوجيا الاتصال<sup>1</sup>:

1- التلكس (المبرقة) télex: نظام لتنقل الرسائل وهي أول جهاز تم استخدامه في الإرسال بالكهرباء، وتعرف الشفرة بالبراقة (شفرة موريس) تطورت ففي العشرينيات من القرن العشرين تم استخدام الطابعات عن البعد (التليتر) التي بإمكانها إرسال نبضات كهربائية مباشرة عبر خطوط البرق لبي المبرقة أخرى على الطرف الآخر من الخط وقد ساهم التلكس في نقل الانباء والرسائل إلى غاية ظهور الهاتف الذي أدى إلى الاستغناء عنه واستبداله بمعدات أخرى أكثر سرعة.

2- التليكس (تبادل النصوص عن بعد) télétex: هو حالة متقدمة من نظام المبرقة، حيث أن التلكس يجمع بين التلكس الاعتيادي وعمل نظام معالجة النصوص، الذي يعمل بواسطة الآلة الكاتبة الإلكترونية والشاشة المرئية المثبتة فيها، مع إمكانية لحزن المعلومات.

3- الهاتف téléphone: تطور الهاتف في شكله وحجمه ومزياه وإمكانية عدة مرات وأصبحت هناك شبكات هاتفية، من أحدث الابتكارات في عالم الاتصالات الهاتفية الصوري (photophone) أو الهاتف الفيديو (vidéophone) الذي يستطيع نقل الصورة مع الصوت بسرعة هائلة والجهاز مزود بذاكرة تؤهله لحزن الصورة و استرجاعها، و ينتشر الآن الهاتف النقال بشكل واسع بين الناس.

4- بنوك الاتصال المتلفزة (الفيديوتكس): تعد بنوك الاتصال المتلفزة من تقنيات الاتصال الحديثة المستخدمة في نقل الرسائل والمعلومات بين الأفراد والمؤسسات، وهي حالة متطورة لاستخدام واستثمار جهاز التلفزيون العادي عن طريق إضافة محطات وقنوات جديدة إلى جانب قنواته الاعتيادية يعرف الفيديوتكس على أنه وسيلة لعرض الكلمات والارقام والصور والرموز على شاشة التلفزيون عن طريق ضغط مفتاح معين ملحق بجهاز التلفزيون ويشمل تقنية الفيديو تكس على ثلاثة ركائز مهمة وهي :

✓ تخزين واسترجاع عن طريق الحاسوب.

✓ البث عن طريق شاشة تلفزيونية

✓ نقل هاتفي أو بوسيلة سلكية أو لاسلكية.

وتشمل بنوك الاتصال المتلفزة (الفيديوتكس) على نوعين رئيسيين هما:

✓ الفيديوتكس عادي أو الإذاعي ويسمى التليتكست أو النص المتلفز

<sup>1</sup> عمارة كريم، نفس المرجع السابق، ص: 33.

✓ الفيديو توكس المتفاعل interactive videotex ويسمى أيضا بخدمة البيانات المرئية vidiodata.

## 5- البريد الإلكتروني: أصبح البريد الإلكتروني وسيلة حيوية، وسريعة، وملائمة للاتصال والتواصل، بالإضافة

إلى دوره الحاسم في بناء علاقات استراتيجية في مضممار الاعمال، كما تم تحويله إلى وسيلة مهمة لنقل ونسخ الوثائق الإلكترونية، وملفات البيانات ومحتوى الوسائط المتعددة إذ يرى اتكنسون أن برمجيات البريد الإلكتروني تلعب دورا حاسما في تسيير اعمال الشركات الصغيرة التي لا تملك الإمكانيات المادية والبشرية للاستثمار في تقنيات أخرى مكلفة، حيث وجد أن 99 من الشركات السياحية في بلدان الاتحاد الأوروبي، تستخدم البريد الإلكتروني للاتصال والتواصل مع المسافرين والسياح بالإضافة إلى استخدامه في المراسلات التي كانت تتم وفق الاساليب القديمة البطيئة والمكلفة كما أن معظم الأفراد يستخدمونه في :

- ترسيخ العلاقات مع الزبائن الحاليين والمرتقبين؛
- تبادل الوثائق الإلكترونية مع المستفيدين من خدماتهم ومع المؤسسات الحكومية و غير الحكومية؛
- تنظيم ملفاتهم وضمان سرعة وفعالية استرجاعها عند الحاجة؛
- تقليص العبء الورقي وبالتالي تقليص التكاليف المترتبة على حفظ الوثائق بالطرق التقليدية.

## 6- الفاكسميلي (الناسخ الهاتف) ذ: عبارة عن جهاز يقوم ببث الرسائل والنصوص والصور والوثائق المكتوبة

عبر خطوط الهاتف العادي.

ثانيا: وظائف تكنولوجيا الاتصال<sup>1</sup>: لتكنولوجيا الاتصال عدة وظائف نذكر منها:

1- التحول من الصوتي إلى الرقمي: هي استخدام شبكات الهاتف لنقل بيانات الكمبيوتر تضاعفت الحاجة لتبادل البيانات فأصبحت الشبكات تصمم اصلا لنقل البيانات وأصبحت المكالمات الهاتفية عملا ثانويا لها، وأدى نقل البيانات رقميا إلى تحسن واضح في مستوى الخدمات خاصة فيما يتعلق بتقليص حجم المعدات الاتصال والتخفيف من وزنها.

2- التحول نحو الرخيص المتاح دوما: عندما انتشر استخدام التكتيك الرقمي في الأجهزة الإلكترونية فإن ذلك أدى إلى تصغير المعدات ووفرتها وبالتالي رخصها.

3- التحول من الالكترتون إلى الفوتون: ظلت الاشارة الهاتفية تنتقل عبر الاسلاك النحاسية كتيار كهربائي ضعيف إلى أن حدثت النقلة النوعية باختراع الألياف الضوئية، وهكذا استبدال تيار الالكترتون المعرض لتشويش بتيار الفوتون (جسيمات الضوء) النقي.

<sup>1</sup> بوحسان صارة، نفس المرجع السابق، ص: 31-32.

4- **التحول من الخاص إلى العام ومن المتنوع إلى المتكامل:** بدلا من احتكار الشخص لخط تليفون واحد تم استحداث أسلوب تحويل حزم الرسائل بديلا عن تحويل الدوائر، في ظل هذا الأسلوب تحتزن الرسائل إلى غايتها، يتم ذلك عبر أي مسار متاح بربط بين نقطة الاصل ونقطة الهدف دون الالتزام بمبدأ النقل عن طريق أقصر مسار بينهما، وهذا النظام المتكامل لا يفرق بين البيانات التي ينقلها سواء كانت عبارة عن مكالمات هاتفية أو رسائل فاكس أو بيانات كمبيوتر فكلها بالنسبة له سلسلة من البيانات الرقمية يتم توجيهها عبر مسارات الشبكة إلى أن تصل إلى غايتها.

5- **العمل على التحول من السليبي (أحادي الاتجاه) إلى التجاوب (ثنائي الاتجاه):** معظم نظم بث المعلومات تعمل على أساس الطور السليبي حيث تنتقل المعلومات في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل، وتعمل على أساس الطور التجاوبي مثل شبكات الفيديو عكس ثنائية الاتجاه وبالتالي أصبح من الممكن تبادل الرسائل مع مراكز المعلومات.

**المطلب الثالث: مزايا و سلبيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات<sup>1</sup>:**

**أولا: مزايا تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات:**

أدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منظمات الاعمال إلى تحقيق العديد من المزايا فيما نلخصها فيما يلي:

1- **زيادة المبيعات والأرباح:** حيث تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على زيادة المبيعات من خلال مساعدتها للمؤسسة في إشباع حاجات ورغبات المستهلكين، ويترتب عليها تحسين الربحية خاصة في ظل تخفيض التكاليف والذي يتحقق أيضا استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

2- **الحصول على مزايا تنافسية:** حيث نستخدم العديد من المؤسسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين وضعها في البيئة التنافسية والحصول على مزايا تنافسية من خلال تصميم برامج وتطبيقات مبتكرة تسمح اتلك المؤسسات بالمنافسة بصورة أكثر فعالية.

3- **تخفيض التكاليف:** إن تخفيض التكاليف يعتبر من أهم الفوائد التي تجنيها منظمات الأعمال جراء استخدامها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عدة مجالات أهمها تأدية الاعمال والمهام الكتابية بطريقة آلية، كذلك استخدام الحاسبات الآلية في رقابة الانتاج والمخزون كما تستخدم في تنفيذ الانتاج حسب الطلب.

<sup>1</sup> هدى يوسف، محمد سليمان، نفس المرجع السابق، ص: 355.

**4- تحسين الجودة:** إن أحد أهم أسباب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحسين جودة المخرجات والتصميم بمساعدة الحاسب الآلي، و خير مثال على ذلك يستخدم المهندس محطات العمل أو ما يعرف بالوحدات الطرفية للحاسب الآلي لعمل رسومات هندسية ويقوم بتخزينها واسترجاعها عند الحاجة لإجراء تعديلات عليها.

### ثانيا: مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات<sup>1</sup>:

هناك العديد من العيوب و المخاطر لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في الرقابة الداخلية منها:

- الاعتماد على البرامج والأنظمة والتي يتم من خلالها تشغيل البيانات بشكل غير حقيقي وغير دقيق أو قد تكون عدم الدقة في البيانات ذاتها؛
  - تغيير البيانات بشكل غير سليم في الدفتر أو الملف أي امكانية التلاعب بالبيانات؛
  - فقدان محتمل للبيانات، أو حذفها بالخطأ؛
  - الفشل في إجراء تغييرات لازمة في الأنظمة والبرامج؛
  - تغيير بشكل غير مصرح به إلى البيانات والذي قد يؤدي إلى تدمير البيانات أو تغيير؛
  - تضخم إثر الأخطاء التي تحدث أثناء تشغيل حيث تشغيل البيانات بصورة مما يؤدي إلى تراكم الأخطاء بصورة كبيرة؛
  - الحاسب غير قادر على التفكير أو الحكم الشخصي بالتالي فإن هناك العديد من الأخطاء التي يمكن حدوثها ما لم توجد إجراءات للرقابة على البرامج المستخدمة.
  - تتطلب بيئة تكنولوجيا المعلومات ضرورة توافر خبرات و مؤهلات معينة في الأفراد القائمين على تشغيل النظام مع ضرورة التدريب المستمر لهؤلاء الأفراد لمواكبة التطورات الحديثة.
- وتختلف أنواع المخاطر حسب درجة تعقيد استخدام التكنولوجيا، ويمكن تلخيص هذه المخاطر، مهما اختلفت درجة استخدام التكنولوجيا إلى:

### 1- المخاطر البشرية: وهي الناتجة عن:

- خطأ إدارة النظام؛
- خطأ تشغيل الحاسوب؛

<sup>1</sup> خلايفية إيمان، أثر استخدام المؤسسات لتكنولوجيا المعلومات في ممارستها المحاسبية على مهنة التدقيق الخارجي، مجلة الشعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 3، العدد1، جامعة باجي مختار-عنابة، 2019، ص: 105-106.

- خطأ البرمجة وتحليل الأنظمة والبرامج؛
  - الإفصاح غير المفوض عن المعلومات؛
  - الاستخدام غير المصرح به للأنظمة والبرامج؛
  - الاحتيال والتلاعب وإساءة الاستخدام.
- 2- مخاطر الفيروسات: التي تؤدي إلى تدمير المعلومات أو تحريفها.
- 3- المخاطر المادية: الناتجة عن عدم توافر الظروف البيئية الملائمة:
- تعطل الكهرباء؛
  - تعطل الأجهزة بسبب الرطوبة والحرارة و المياه.
- 4- مخاطر التعرض:
- الوصول إلى الملفات والبرامج والشبكة؛
  - الصيانة الخاطئة للأجهزة والبرامج؛
  - اختراقات الحاسوب.

### المبحث الثالث: علاقة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بنظام المعلومات.

#### المطلب الأول: مراحل تطور تكنولوجيا المعلومات.

أولاً: مراحل تطور تكنولوجيا المعلومات<sup>1</sup>: قبل تحديد المراحل الأولى لتطورات التي حصلت على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لا بد من الإشارة الى انها قد مرت بمستجداتها واختراعاتها، بتطورات تاريخية عدة، متشعبة ولكنها مترابطة، اي ترابطت فيما بعد ومن الممكن ان نُحصر هذه المراحل بخمسة كالآتي:

1- ثورة المعلومات والاتصال الأولى: وتمثل في اختراع الكتابة السومرية او الكتابة المسمارية، ثم الكتابة التصويرية، ثم مختلف أنواع الكتابة الأخرى.

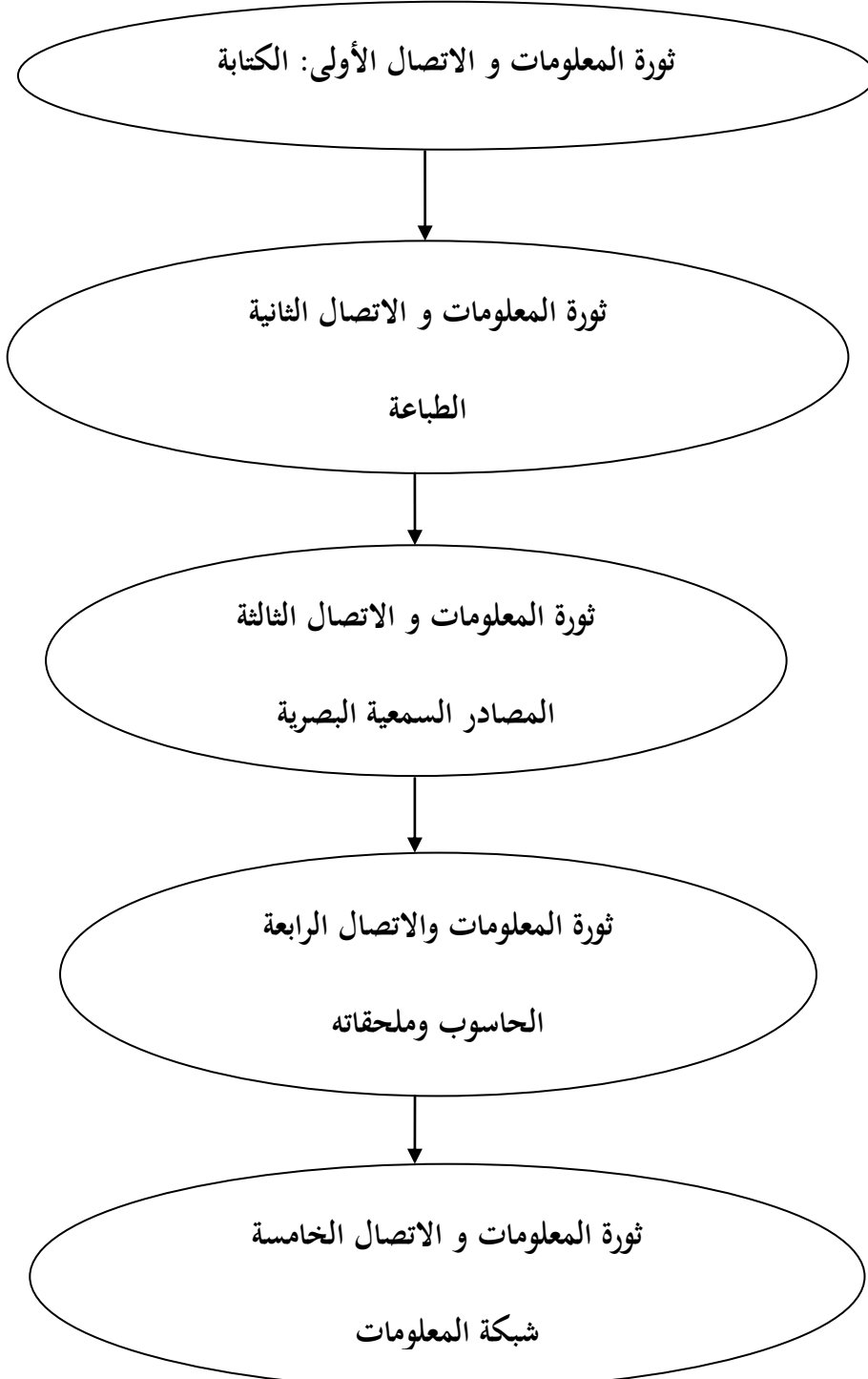
2- ثورة المعلومات والاتصال الثانية: وتمثل باختراع الطباعة، ابتداءً من الطباعة الحجرية الثابتة، ثم بالحروف المعدنية الثابتة، ثم بعد ذلك الطباعة المعدنية المتحركة.

3- ثورة المعلومات والاتصال الثالثة: وتمثل باختراع مختلف انواع مصادر المعلومات المسموعة والمرئية، كالهاتف والمذياع (الراديو)، واللاسلكي، والتلفزيون وما شابه ذلك من المواد السمعية والبصرية.

<sup>1</sup> عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2002، ص: 91.

- 4- ثورة المعلومات والاتصالات الرابعة: وتمثل باختراع الحاسوب وتطويره عبر مراحل و أجيال متعددة.
- 5- ثورة المعلومات والاتصالات الخامسة: وتمثل في التزاوج الواضح بين تكنولوجيا الحواسيب المتطورة وتكنولوجيا الاتصال المختلفة الانواع والتطورات وصولا الي شبكات المعلومات المختلفة، وعلى رأسها الأنترنت.

الشكل (1-4): ثورة المعلومات و الاتصالات:



المصدر: عامر إبراهيم قنديلجي، ايمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الوراق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان،

الأردن، 2002، ص: 92.

كما نفسر تطور هذه المراحل السابقة حسب الشكل المدون أدناه إلى أهم المحطات التي قد مرت بها تكنولوجيا المعلومات، فقد كانت هناك مستنجدات واختراعات متطورة وحديثة بمرور الوقت، وسنلخص ذلك فيما يلي:

### جدول رقم (1-1): التطور التاريخي في مجال المعلومات والاتصال.

التاريخ	التطور التاريخي في مجال المعلومات والاتصال
3500 ق م - 1837 م	اختراع الكتابة المسمارية، وظهور مجموعة لمصادر المعلومات والمكتبة الاسكندرية، بالإضافة الى صنع الورق والحبر، ظهور اول جريدة واول مجلة، واكتشاف ماكينات العد والموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف.
1838-1895م	اتساع استعمال التلغراف واختراع الفاكس، بالإضافة الى اختراع الالة الطابعة واكتشاف الهاتف من طرف كراهام بيل، واستخدام الطاقات الكهربائية، ولا ننسى اكتشاف آلات العرض السينمائية واللاسلكية والمذياع.
1900-1948م	وهنا تم الاعتماد على الاتصالات البعيدة والبث عبر الراديو، كذلك اول عرض للجمهور عبر التلفاز، وأهم ما ميز هذه المرحلة، ظهور النظرية العامة للحواسيب واكتشاف أول حاسوب الكتروني ميكانيكي، والذي سمي بمارك 1، بالإضافة الى اكتشاف انشطة التسجيل الصوتي.
1954-1963م	في هذه المرحلة، فقد ظهر نظام تلفاز الكيبل، وتم إجراء اول مكالمة هاتفية بعيدة المدى، كما تم التشغيل الملون للتلفاز، وابتكار لغة فورتران للحاسوب، كذلك تم اختراع المودام والفيديو فون، ونخص بالذكر اطلاق اول قمر صناعي واكتشاف الليزر، وعرض اشربة الكاسيت الصوتية.
1964-1982	هنا، تم عرض معالج الكلمات وظهور الآلات الحاسبة اليدوية، بالإضافة إلى إنشاء شبكات المعلومات المحسوبة واستخدام القرص اللين كوسيلة ثانوية للتخزين، كذلك ظهور أول مصغر وظهور شاشة التلفاز المسطحة وما ميز هذه المرحلة هو ظهور أول عرض لتقنية الأبعاد الثلاثة، وأول عرض للحواسيب المحمولة، أول ظهور للأقراص المضغوطة أو المدجة.
1983-1994	تم الاعلان عن أنظمة تشغيل جديدة، وطرح معالج حاسوب متقدم، كما تم عرض الحواسيب المتعددة والحواسيب الشخصية المستعملة على تسجيل فيديو كامل الحركة، بالإضافة الى اول تراسل للبيانات لللاسلكية عبر الحواسيب المصغرة وظهور متصفح موزايك.
1995-2001	تم تطوير محرك البحث الاول الذي يصل باستراتيجيات البحث بعوامل البحث البوليفاني على شبكة الانترنت، وتم ظهور خدمة الاتصالات الهاتفية عبر الانترنت، كما تضمنت هذه المرحلة بداية بث التلفاز الرقمي، والتحول في التخزينات من الأشربة الى الأقراص متعددة الوسائط، والتطوير المستمر في المعالجات والأنظمة التشغيلية.

المصدر: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل أداء المؤسسات الاقتصادية، أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية

وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2018، ص: 18.

## ثانياً- دوافع ومبررات ظهور تكنولوجيا المعلومات<sup>1</sup>:

بات من المتعارف عليه لدى أغلبية من الناس أن تكنولوجيا المعلومات بمفهومها الواسع ولاسيما في الجوانب التطبيقية منها، وقد ولدت من رحم المؤسسة العسكرية، ومن نظرة سريعة نطل غيرها على مسيرة تكنولوجيا المعلومات ومن خلال الأدبيات وضعت وتحديثت عن هذا ماراد العملاق لذا صحة القول السابق، والدليل الدامغ على ذلك يتضح من خلال الأسباب والدوافع التي كانت وراء ميلاد الشبكة العملاقة (الإنترنت)، التي تمثل قمة ما توصلت إليه تكنولوجيا المعلومات من تطور.

يبقى السؤال الأخير الأهم الذي يتردد على لسان الجميع مفاده: هل اقتصر استخدام تكنولوجيا المعلومات في الجوانب والمؤسسات العسكرية فقط؟ أم أنها تجاوزت ذلك وذهبت من حيث استخداماتها إلى المؤسسات المدنية؟.

ترى فما الأسباب و العوامل الرئيسية والدوافع وراء انتشارها؟ تشير مصادر المعلومات، بل واقع الحياة اليومية إلى معطيات كثيرة، جميعها تؤكد أن تكنولوجيا المعلومات باتت تشكل العمود الفقري في حياة المجتمعات اليوم.

أصبحنا نشاهد في كل مرفق من مرافق الحياة، وفي كل عمل، وجود لتكنولوجيا المعلومات أو وجود أثر يدل على تكنولوجيا المعلومات، بدءاً من المؤسسات المدنية العملاقة وانتهاء بلعب الأطفال، وذلك يدفعنا إلى تساؤل مهم: ما السر وراء انتشار تكنولوجيا المعلومات بهذا المستوى الكبير؟

في حين تأتي الإجابة عن التساؤل أعلاه فتؤكد أن وراء الانتشار الهائل لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات مجموعة من الدوافع ومجموعة من العوامل ونبدأ بمجموعة الدوافع الرئيسية وهي:

### 1- زيادة الانتاجية: ويقصد بها تنمية إنتاجية الموارد البشرية والمادية والطبيعية كما، وكيفاً، ومن أمثلتها:

- زيادة انتاجية عمال المصانع؛
- زيادة إنتاجية عمال المكاتب؛
- زيادة إنتاجية الموارد الطبيعية (كالأراضي الزراعية، موارد المياه والثروة الحيوانية).

<sup>1</sup> هدى يوسف محمد السليمان، نفس المرجع السابق، ص: 360-361.

2- تحسين الخدمات<sup>1</sup>: مما لاشك فيه أن هناك اتفاقيات لإجماع بان تكنولوجيا المعلومات قد لعبت دورا حاسما في تحسين الخدمات القائمة واستحدثت القائمة واستحدثت خدمات جديدة لم تكن متوافرة من قبل وذلك في مجالات عديدة ومن أبرزها: (الخدمات، المصارف، المواصلات، الاتصالات والصحة... الخ).

### المطلب الثاني: مكونات وأهداف نظام المعلومات:

يقصد بنظام المعلومات information system مجموعة الأفراد والاجراءات والموارد التي تعمل على جمع البيانات وإدخالها ومن ثم القيام بمعالجتها للخروج بنتائج يمكن من خلالها اتخاذ القرارات المختلفة<sup>2</sup>. كما يعتبر نظام المعلومات (أو نظام المعلومات الإداري) نظام من صنع الإنسان و يتألف بشكل عام من مجموعة متكاملة من العناصر القائمة على الحاسب الالي، والمكونات اليدوية الموضوعية لجمع وتخزين وإدارة البيانات ولتقدم معلومات عن المخرجات إلى المستخدمين.

أولا: مكونات نظام المعلومات<sup>3</sup>: يحتوي نظام المعلومات على أربعة موارد أساسية هي:

#### 1- الموارد المادية: ويشمل جميع المعدات المادية والمواد المستخدمة في معالجة البيانات وهي بالأخص

المكائن مثل الحواسيب والآلة الحاسبة، كما تشمل أوساط البيانات مثل الأوراق والأقراص المغناطيسية، ومن أمثلة الماديات في نظام المعلومات الحاسوبي الحاسبات الكبيرة والصغيرة والدقيقة.

- محطات الحاسوب: computer workstation وتستخدم لوحات المفاتيح لإدخال البيانات أو الطابعات لإخراج المنتجات أو المعلومات، والأقراص الضوئية أو المغناطيسية للتخزين.

- شبكات الاتصالات: تتكون من الحواسيب والمحطات، ومعالجة الاتصالات، ومعدات أخرى مبروطة بوسائط الاتصال المختلفة.

#### 2- البرمجيات<sup>4</sup>: يعني مصطلح برمجيات مجموعة الايعازات الخاصة بمعالجة البيانات، ولكن هذا المصطلح لا

يشمل فقط البرامج التي توجه وتدير المكونات المادية للحاسوب ولكنه يشمل مجموعة الايعازات التي يحتاجها الأفراد لمعالجة البيانات التي تسمى الاجراءات ومن البرمجيات:

- برمجيات المنظومة system soft ware مثل النظام التشغيل الذي يدير ويدعم عمليات منظومة الحاسوب.

<sup>1</sup> هدى يوسف محمد السليمان، نفس المرجع السابق، ص: 362.

<sup>2</sup> عادل محمد القطاونة، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فاعلية نظام المعلومات الحاسبي، أطروحة الدكتوراه، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية كلية العلوم المالية قسم المحاسبة، عمان الأردن، 2005، ص: 42.

<sup>3</sup> محمد الصيرفي، نفس المرجع السابق، ص: 198.

<sup>4</sup> المترجم نضال محمود الرجحي، نظم المعلومات الحاسوبية، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن، 2014، ص: 48.

- البرامج التطبيقية application software وهي برامج توجه المعالجة لاستخدام معين للحاسوب من قبل المستخدم النهائي، ومن أمثلة نظام السيطرة على الخزن ونظام الرواتب ونظام معالجة النصوص.
- الاجراءات procedures وهي توجيهات تشغيلية للأفراد الذين سيستخدمون نظام المعلومات ومن أمثلة التوجيهات الخاصة بمليء الاستثمارات أو استخدام حزمة برمجيات معينة.

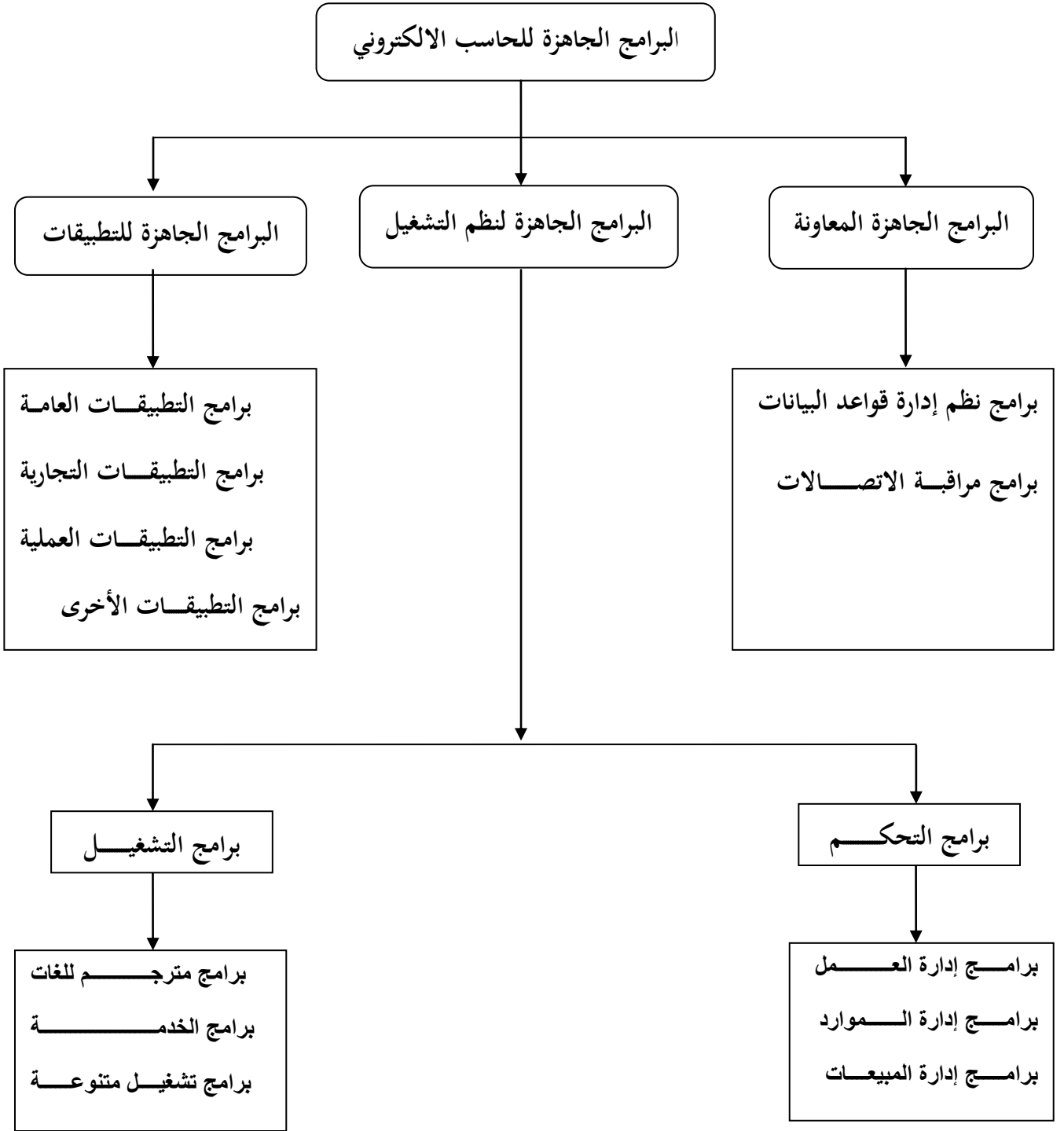
**3- الأفراد<sup>1</sup>:** هناك حاجة للأفراد لتشغيل جميع أنظمة المعلومات وهذا المورد يتكون من الاختصاصيين والمستخدمين النهائيين، أما الاختصاصيون هم الأفراد الذين يملكون ويصممون ويشغلون نظام المعلومات ويتكونون من محلي الانظمة، والمبرمجين، ومشغلي الحاسوب، والملاك الاداري والتقني والكتابي، وطبيعيًا، يقوم محللو النظام بتصميم النظام بالاستناد الى الاحتياجات المعلوماتية للمستخدمين النهائيين يقوم المبرمجين بإعداد برامج الحاسوب بناء على المواصفات التي يقدمها محلي النظام، ويقوم مشغلو الحاسوب بتشغيل الحواسيب الكبيرة والصغيرة.

**4- البيانات:** وهي اكثر المواد الخام لنظم المعلومات، إن مفهوم موارد البيانات قد تم توسيعه من قبل المدراء و اختصاصي أنظمة المعلومات، فقد وجدوا أن البيانات والمعلومات تشكل موارد ثمينة للمنظمة، لذلك فالبيانات المعلومات التي تخزن في قواعد بيانات وقواعد نماذج وقواعد معرفة تعتبر اليوم جزءا من موارد البيانات أو موارد المعلومات للمنظمة.

---

<sup>1</sup> محمد الصيرفي، نفس المرجع السابق، ص: 198-199.

الشكل رقم (1-5): نظام عمل الحاسوب:



المصدر: محمد الصيرفي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2009، ص: 200.

## ثانيا: أهداف نظام المعلومات<sup>1</sup>:

يعتبر نظام المعلومات أحد الموارد الأساسية بالمنظمة وسلاحها الاستراتيجي في التعامل مع البيئة، واشتداد

حدة المنافسة بين المنظمات ومن خلال هذا النظام يمكن للمنظمة تحقيق عدة أهداف تتمثل في:

**1- تحقيق الكفاءة:** تشير الكفاءة الى أداء المهام بصورة اسرع وباقل تكلفة، مثل ذلك تخفيض تكاليف التخزين

من خلال ربط الموردين بشبكة اتصالات خاصة وإعطاء أوامر الشراء عند الحاجة.

**2- الوصول الى الفعالية اي مدى تحقق أهداف المنظمة،** وتتحقق الفعالية بمساعدة نظام المعلومات للمديرين في

اتخاذ القرارات السليمة.

**3- تحسين أداء الخدمة:** تهدف نظم المعلومات إلى تقديم خدمات ذات مستوى أفضل لعملاء المنظمة وأفضل

مثال على ذلك استخدام الآلات الصرف السريع في البنوك حيث يمكن للعملاء السحب من أرصدهم على مدار

اليوم.

**4- تطوير المنتجات:** تلعب المعلومات دورا رئيسيا في خلق وتطوير المنتجات خاصة في بعض المجالات

كشركات التامين والوكالات السياحية.

**5- التعرف على القرص واستغلالها:** تعمل المنظمات اليوم في مناخ سريع التغير الامر الذي يتطلب منها

ضرورة التكيف مع هذا التغير وليس هناك وسيلة أفضل من نظام المعلومات لتحديد المستجندات البيئية ومساعدة

المنظمة في اتخاذ القرارات التي تمكنها من استغلال الفرص وتجنب التهديدات.

**6- ربط العملاء بالمنظمة:** يمكن للمنظمة جعل زبائنها أكثر قريبا وارتباطها من خلال تحسين مستوى الخدمات

التي تقدمها لهم، ثم كسب رضاهم، وهذا ما يجعل من الصعب على هؤلاء العملاء التحول الى المنظمات المنافسة.

**المطلب الثالث: أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نظام المعلومات.**

**أولا: استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نظام المعلومات<sup>2</sup>:**

ينظر الى نظم المعلومات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كأى جزء آخر من الاعمال كالتسويق،

الإنتاج، المشتريات، الموارد البشرية، والذي يجب إن ينفذ بكفاءة وفاعلية من أجل ديمومة المنظمة، واعمالها ويمكن

لها ايضا من توفير ميزة تنافسية استراتيجية إذا ما تم إدارتها بصورة ذكية، وهذا ما يوفر طريقة او مدخل لتطوير

استراتيجيات نظم المعلومات المستمدة، والمتكاملة مع المكونات الأخرى الاستراتيجية الاعمال، وتقوم المنظمة

بتطوير استراتيجية التكنولوجيا المعلومات عن طريق تحديد الاثر المحتمل اولاً، ثم تقويم المعلومات والنظم المطلوبة

<sup>1</sup> عمارة كريم، نفس المرجع السابق، ص: 25-26.

<sup>2</sup> عبد الله حسن مسلم، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، دار المعتر للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015 ص: 128-130.

لإتمام الاستراتيجية، ومن ثم تحديد مدى أفضلية إتمام نظم المعلومات عن طريق التكنولوجيا، ومن أهم أنظمة المعلومات الوظيفية الرئيسية التي تستخدم فيها تكنولوجيا المعلومات ما يلي: (نظام المعلومات التسويقي، نظام المعلومات العمليات، نظام معلومات التحويل، نظام المعلومات المحاسبة، نظام المعلومات الموارد البشرية).

1- **نظام معلومات الموارد البشرية<sup>1</sup>**: لقد ساهم نظام معلومات الموارد البشرية بشكل فعال في إطار العديد من الأنشطة التي تمارسها إدارة الموارد البشرية ومن هذه المجالات هي:

• **السجلات والإدارة**: لقد أدى استخدام الحاسوب في مجال السجلات إلى توفير الوقت والجهد مع تحقيق الموضوعية والدقة في الأنجاز، إضافة إلى زيادة المتابعة والرقابة وإمكانية تجميع التقارير والاستعانة بها في اتخاذ القرارات الإدارية في الوقت والمكان المناسبين، وإن سرعة توفيرها للمعلومات ودقتها تجعل القرارات الإدارية المتخذة أكثر فاعلية في معالجة المشاكل الحاصلة في الأداء.

• **الاختبار والتعيين**: إن الاستخدام السليم للحاسوب في أقسام الاختبار والتعيين في إدارة الموارد البشرية جعل إمكانية الاحتفاظ بالمعلومات اللازمة حول الأفراد المرشحين للوظائف واسترجاعها عند الحاجة بالسرعة التي تتناسب مع متطلبات الحاجة الفعلية للقوى البشرية، كما إن ذلك من شأنه أن يساهم في إجراء المقارنات الموضوعية مع المؤهلين للتعيين ثم اتخاذ القرار الموضوعي المناسب انسجاماً مع المعلومات ودقتها حول المرشحين إضافة لسرعة اتخاذ القرار.

• **إدارة الأجور و الرواتب**: لقد حقق استخدام الحاسوب في إدارة الموارد البشرية وفي مجال الأجور والرواتب والمكافآت المزايا التالية:

- زيادة الدقة والسرعة عند القيام بإعداد قوائم الأجور و الرواتب؛
- المساهمة في اتخاذ القرارات السريعة بشأن العلاوات بالمكافآت والمستحقات للقوى العاملة في المنظمة؛
- إمكانية إجراء المقارنات المناسبة بين مختلف الأجور والرواتب المحققة لكافة العاملين في المنظمة؛
- المساعدة في سهولة إجراء التحليلات المحاسبية الأزمة للأجور والرواتب واكتشاف الأخطاء والانحرافات بالسرعة والدقة اللازمة بغية اتخاذ الإجراءات التصحيحية بشأنها؛
- القيام بتوفير التسهيلات اللازمة للاقتطاعات المطلوبة داخليا و خارجيا؛
- المساعدة في سهولة إجراء التحليلات المحاسبية الأزمة للأجور والرواتب واكتشاف الأخطاء والانحرافات بالسرعة والدقة اللازمة بغية اتخاذ الإجراءات التصحيحية بشأنها.

<sup>1</sup> خيضر كاظم حمود ياسين، كاسب الخرشة، إدارة الموارد البشرية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2007، ص: 245.

- **برامج التدريب والتأهيل:** لقد أسهم استخدام الحاسوب في نظم المعلومات المتعلقة بالعاملين الى تسهيل سبل تحديد المهارات والتأهيل وإعداد الحاجات التدريبية الأزمة للأفراد العاملين وتوزيعهم على الوظائف المناسبة وفق قابلياتهم وكفاءتهم ومؤهلاتهم العلمية<sup>1</sup>.
- **تقييم أداء العاملين:** لقد اسهم الحاسوب في القيام بإعداد وسائل التقييم لأداء العاملين بموضوعية ودقة عالية، اضافة لاستخدامه في مجالات التقاعد والضمان والتطوير وغيرها من الانشطة التي أصبح الحاسوب في اطارها افضل الوسائل الكفيلة بتحقيق اهداف المنظمة بصورة أكثر فعالية.
- **نظام معلومات الإنتاج:** يتطلب تنفيذ عمليات الإنتاج معالجة المعطيات، حيث أن الوظائف الرئيسية التي يمكن أن تتم فيها معالجة البيانات بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات يمكن تحديدها في المستويات التالية:
  - 2- **مستوى معالجة المعلومات:** يتطلب إنتاج منتج معين معالجة العديد من المعلومات التي يمكن أن تقوم بها تكنولوجيا المعلومات، كما أن تنفيذ عمليات الصنع والتركيب يجب أن يخضع لمتابعة دائمة للتعرف على الاخطاء التي يمكن أن تظهر خلال التنفيذ هذه المتابعة تتم بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات.
- **مستوى مراقبة العمليات:** ويتضمن النشاطات التالية<sup>2</sup>:
  - **مراقبة الانتاج:** من خلال متابعة المؤشرات الضرورية (تكاليف الإنتاج، الآجال، الجودة والإنتاجية..... إلخ).
  - **مراقبة المشتريات:** متابعة أداء الموردين وكذلك مراقبة التسليم أي الإبقاء العلاقات الجيدة مع الزبائن. وتتطلب عمليات المراقبة استعمال المعطيات المتعلقة أما بالحاضر أو المستقبل والتي يمكن تخزينها بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات.
- **المسنوى الاستراتيجي:** هذا المستوى مرتبط بالتسيير طويل المدى ويتضمن المنتجات الواجب تصنيعها (التصميم العام للمنتج مع امكانية الاعتماد على برامج التصميم الحاسوب)، مع تكييف القدرة الانتاجية مع الاهداف المحددة في السياسة التجارية، كما يتطلب هذا المستوى تنوع كبير في مهام معالجة المعلومات التقنية المحاسبية والإدارية من جهة ومبادلات عديدة المعلومات بين مختلف مستويات الادارة من جهة أخرى، ويمكن اجراء هذه العمليات باستعمال تكنولوجيا المعلومات.

<sup>1</sup> خضير كاظم حمود ياسين، كاسب الخرشة، نفس المرجع السابق، ص: 246.

<sup>2</sup> كريم عامرة، نفس المرجع السابق، ص: 28.

### 3- نظام معلومات التسويق<sup>1</sup>: يعد نظام معلومات التسويق أحد أهم نظم المعلومات الوظيفية في المنظمة ويقوم

هذا النظام بتزويد إدارة التسويق في المنظمة بالمعلومات اللازمة لصنع القرارات التسويقية المهمة، أما الأهداف

الرئيسية لنظام معلومات التسويق فهي:

- المساعدة في إدارة العمليات التسويقية؛
- مساعدة موظفي المبيعات في تخطيط أنشطة البيع؛
- الرصد المبكر للفرص المتعلقة بالمنتجات أو الخدمات الجديدة.

ويتكون نظام المعلومات التسويقي من ثلاثة نظم فرعية وهي:

#### - نظام معلومات المبيعات: يقوم هذا النظام بتزويد ادارة المبيعات بالمعلومات التي تحتاج اليها من خلال تحليل

البيانات الناتجة عن عمليات البيع ويتم بعدة مراحل (تحليل المنتجات، تحليل اداء موظفي المبيعات، تحليل

المبيعات، تحليل تكاليف المبيعات، التنبؤ بالمبيعات).

#### - نظام المعلومات إدارة المنتجات الجاهزة: يعتمد هذا النظام الفرعي ايضا على نظام معالجة العمليات

وخاصة ادارة المخزون ونظام محاسبة التكاليف ونظام المحاسبة العامة ونظام ادارة النقدية ونظام حسابات الدفع

(الموردين) ويقوم هذا النظام الفرعي بعدة وظائف (التسعيرة، تخطيط الارباح، الادارة المالية، تقديرات السوق،

الافكار المتعلقة بمنتجات جديدة، تقييم المنتجات، تخطيط المنتجات).

#### - نظام معلومات السوق: يركز هذا النظام الفرعي على رصد الاحداث التي تجري في البيئة الخارجية للمنظمة

والتي تتعلق بالسوق أو تؤثر فيه وتمحور هذه المعلومات حول المنافسين والاحوال الاقتصادية المتوقعة، وهذه

المعلومات مهمة جدا لنظام معلومات التسويق والادارة المنظمة حيث تمكنها من وضع الاستراتيجيات

التسويقية المناسبة، أما أهم الوظائف الاستراتيجية التي يقوم بها هذا النظام الفرعي هي:

- (معرفة الاستراتيجيات التسويقية للمنافسين، تقدير الارباح والحالة المالية للمنافسين، تحديد نقاط وضعف

المنتجات والخدمات المنافسة، البحث عن التسويق، تخطيط نظم تحفيز فعالة للزبائن و تخطيط نظم تحفيز

موظفي البيع).

كما يتكون أيضا من عدة مستويات:

#### - مستوى معالجة المعاملات: يتضمن تسيير الطلبيات، التحضير والتسليم، الفوترة ومتابعة العملاء.

<sup>1</sup> سلوى أمين السامرائي، نجم عبد الله الحميدي، عبد الرحمان العبيد، نظم المعلومات الإدارية-مدخل معاصر، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص:79.

- **مستوى المراقبة:** متابعة وظيفة التسويق (عن طريق الموازنات التقديرية)، بالإضافة إلى مقارنة التوقعات مع ما تم تحقيقه فعلا.
- **المستوى الاستراتيجي<sup>1</sup>:** يخص الاختبارات الكبرى المتعلقة بالمنتجات والاسواق، هذه القرارات جد معقدة ولا يمكن أن تبنى على نماذج بسيطة كما تتطلب جمع ومعالجة العديد من المعطيات الخارجية ان مساعدة تكنولوجيا المعلومات نظام معلومات التسويق يساهم في رفع المبيعات وتوفير طريقة مهمة وسريعة في إدخال البيانات دون الحاجة للتنقل وتحمل تكاليف زائدة لجمع المعلومات حول الزبائن المنتجات وكذا الاسواق.
- **4- نظام المعلومات المالي والمحاسبي<sup>2</sup>:** يهتم هذا الأخير بتوفير المعلومات المتعلقة بالتدفقات النقدية من وإلى المنظمة، ومساعدة الادارة في تسيير الاستثمارات وتوفير السيولة اللازمة لإدارة موارد المنظمة. ومن مجالات التي يتم فيها معالجة المعلومات بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات يمكن ذكر ما يلي:
- **إعداد الميزانيات، اليومية والجداول:** لإعداد الميزانيات والجداول مثل جدول الاهتلاكات، جدول الفائدة وبرامج تسيير قواعد المعطيات التي تفيد في إنشاء الملفات (Excel)، وغيرها يمكن اللجوء الى الجداول الالكترونية وفرز البيانات والتعامل معها.
- **إعداد كشوف الاجور:** مع ظهور تكنولوجيا المعلومات أصبح بالإمكان استخدام برامج متخصصة لحساب رواتب العمال وإعداد كشوف الاجور في وقت قياسي.
- **حساب التكاليف:** يمكن استعمال تكنولوجيا المعلومات في حساب التكاليف المقدرة والتكاليف الفعلية والفرق بينهما بسرعة فائقة، كما يمكن توفير قواعد بيانات يتم الاحتفاظ بالمعطيات الخاصة بهذين النوعين من التكاليف.

<sup>1</sup> سلوى أمين السامرائي، نجم عبد الله الحميدي، عبد الرحمان العبيد، نفس المرجع السابق، ص: 80-82.

<sup>2</sup> كريم عمامرة، نفس المرجع السابق، ص: 28.

## خاتمة الفصل الأول:

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى الإطار النظري العام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ونظام المعلومات، حيث تم التعريف كل من التكنولوجيا، الاتصالات، ونظام المعلومات، وتوضيح مكوناتهم، وأهميتهم، ومخاطرها وخصائصها كما تم التطرق إلى العلاقة التي تربط تكنولوجيا المعلومات بالنظام المعلومات.

كما أصبحت المعلومات في العصر الذي نعيش فيه تكتسي أهمية بالغة، وبالنسبة للمؤسسات فهي تمثل لها موردا هاما وأساسيا مما يجعلها تبحث دائما عن أنسب الطرق لمعالجتها حتى تستفيد منها في تحقيق اهدافها، وقد ظهرت نظم المعلومات لتلبي حاجة المؤسسة لتجميع البيانات من مختلف المصادر الداخلية والخارجية وتشغيلها للحصول في الاخير على معلومات ذات أهمية تزود بها الأفراد والإدارات التي تحتاج اليها لممارسة مختلف الاعمال والوظائف، وتشكل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قاعدة انطلاق أساسية لنظم المعلومات الحديثة.

ومع التحول نحو الاقتصاد الرقمي، فرضت تكنولوجيا المعلومات والاتصال نفسها على واقع تطور مهنة المحاسبة، كإحدى القواعد الأساسية التي تسمح بالتغلب على المشاكل الوقت والمكان بالإضافة إلى توفير بيئة مناسبة لتسهيل الاتصالات وتبادل المعلومات بين الأفراد، وذلك من خلال نتيجة هذه التكنولوجيا من التطبيقات، كذا سعي المحاسبة للحصول على معلومات ذات قيمة ومصداقية وفي وقت المناسب والاستفادة من قيمتها، أصبح اهتمام كافة المسيرين والباحثين في هذا المجال، ولقد بات من الضروري على المؤسسة الاطلاع على التطورات التي حدثت في قطاع التكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الآونة الأخيرة، حيث أصبح بالفعل المحرك الأهم لأي تطور اقتصادي في المؤسسة فلا بد من العمل على اكتسابه التحكم فيه.

الفصل الثاني: تطور مهنة المحاسبة على  
المستوى الدولي، و في الجزائر.

## تمهيد:

يعتبر التطور في مجال المحاسبة أحد العوامل المهمة لتطور الاقتصاد العالمي، إذ تلعب هذه الأخيرة دوراً حيوياً في إدارة الشركات و المؤسسات، كما أنها العمود الفقري لنظام المعلومات المالية و المحاسبية، إضافة لكونها أداة لتطوير النظام المصرفي و المالي، ومن خلال هذا الفصل سنسلط الضوء على تطور المحاسبة على المستوى الدولي، ثم تطور المحاسبة في الجزائر منذ الاستقلال و التحولات التي طرأت عليها، إضافة إلى إبراز علاقة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتطوير مهنة المحاسبة.

و من خلال ما تقدم ذكره سنحاول في هذا الفصل دراسة مساهمة استعمال و استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مهنة المحاسبة، من خلال مدى تأثيرها على كفاءة و فاعلية نظام المعلومات المحاسبي، على اعتبار أنه الركيزة الأساسية لدعم عملية اتخاذ القرارات، إضافة إلى أثرها على مزاوي المهن المحاسبية، و مهنة المحاسبة في حد ذاتها، مع تبيان المعوقات والمخاطر التي تواجه استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في مهنة المحاسبة.

وهذا من خلال تقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث:

- المبحث الأول: تطور مهنة المحاسبة على المستوى الدولي.
- المبحث الثاني: تطور مهنة المحاسبة على المستوى الوطني.
- المبحث الثالث: علاقة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات بتطور مهنة المحاسبة.

## المبحث الأول: تطور مهنة المحاسبة على المستوى الدولي

تعتبر المحاسبة قديمة قدم الكتاب و القراءة، و ظهرت كغيرها من العلوم انطلاقا من فكرة بسيطة تم ابتكارها لمعالجة مشكل معين ثم تطورت تدريجيا، و من خلال دراسة المسار التاريخي يمكن أن نلاحظ أن تطور ونضج الفكر المحاسبي كان استجابة للتغيرات الحاصلة في البيئة الاقتصادية العالمية، و بالتالي فدراسة المراحل التاريخية للمحاسبة يعتبر أمرا ضروريا لفهم حقل المحاسبة، و إدراك التطور الوظيفي للمحاسبة و تطور أهدافها وتنوع أشكالها تبعا للمتطلبات المستجدة في كل مرحلة.

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن مراحل تطور المحاسبة:

أولا: المرحلة الأولى (قبل ظهور القيد المزدوج):

تزامن ظهور المحاسبة مع ظهور عملية العد التي استخدمها البشر منذ القدم، و لهذا نجد عبر الحضارات الغابرة ما يدل على وجود ممارسات محاسبية متواضعة تخضع في آليات عملها إلى المستوى الفكري و المحاسبي السائد آنذاك. من الباحثين من ينسب نشأة المحاسبة إلى الآشوريين 3500 سنة قبل الميلاد، حيث استعمل الآشوريون سجلات محاسبية لإثبات عمليات التبادل القائمة بينهم في ظل أسلوب المقايضة الذي عرف انتشارا بفعل الفائض الإنتاجي المحقق آنذاك<sup>1</sup>.

تعتبر الحضارة الفرعونية أحد أصدق الأمثلة على وجود أساس للمحاسبة في الحضارات القديمة و ذلك من خلال ما أثبتته المؤرخون من توافر الحضارة الفرعونية على سجلات محاسبية كمية ذات قدرة جيدة على العد والإحصاء، أيضا أثبت المؤرخون وجود أنظمة محاسبية متطورة نسبيا بالإضافة إلى ما تميزت به تلك الحقبة من توفر أوراق البردي التي ساعدت على التسجيل، كما أن مسك السجلات في هذه الحقبة تعدى التسجيل إلى عملية التحليل و المقارنة<sup>2</sup>. أيضا استخدم اليونان و الرومان سجلات محاسبية تفصيلية لتسجيل الديون و الالتزامات للورشات الحرفية، و بالأخص في ظل ظهور النقود كأساس للقياس المحاسبي، و تطور الرياضيات، و استحداث أنظمة العد الرياضي<sup>3</sup>.

لقد عرفت المحاسبة مكانة بارزة في صدر الإسلام، حيث دعا مبدأ أهمية تحقيق العدالة إلى ضرورة وجود أدوات تساعد على حفظ المال العام، فساهمت المحاسبة في إثبات كل ما ينفق و ما يرد إلى بيت مال المسلمين،

<sup>1</sup> القاضي حسين، حمدان مأمون، نظرية المحاسبة، دار الثقافة، عمان، الطبعة الأولى، 2006، ص: 11.

<sup>2</sup> النقيب كمال عبد العزيز، المدخل المعاصر إلى علم المحاسبة المالية، دار وائل الطبعة الأولى، عمان، 2004، ص: 25.

<sup>3</sup> القاضي حسين، حمدان مأمون، نظرية المحاسبة، نفس المرجع السابق، ص: 12.

بغرض الحكم على الأموال المتبقية و هذا ما يعبر ضمينا عن وجود الأساس الموضوعي للميزانية العمومية في ذلك الوقت، وكذلك يعتبر تجسيدها لمبدأ مقابلة الإيراد بالمصروف من منظور إسلامي<sup>1</sup>.

مما سبق يتضح أن للمحاسبة جذورا ضاربة في التاريخ، من خلال استعمالها في العمليات و الأحداث بين الأفراد و الجماعات من تبادل و مقايضة، إلا أنها كانت محاسبة بسيطة للغاية، قريبة لحد كبير من العمليات الحسابية منها إلى المحاسبة<sup>2</sup>.

في بداية القرن الثالث عشر كانت سجلات المحاسبة بدائية، لا ترنو أن تكون مذكرات بسيطة، و كانت لا تتعدى كونها عملية تسجيل من حيث أثرها على الغير، أو ما يعرف بالقييد المفرد، إلا أن الوظيفة المحاسبية عرفت تطورا نسبيا نظرا لزيادة العمليات الآجلة في المعاملات التجارية، و انتشار الفروع و الوكالات البعيدة عن مراكزها الرئيسية مع توسع التجارة الأوروبية ما جعل من طريقة القيد المفرد غير قادرة على استيعاب العمليات الحاصلة<sup>3</sup>.

#### ثانيا: المرحلة الثانية (اكتشاف القيد المزدوج):

ساهم كل من انتقال النظام العشري إلى أوروبا و رواج صناعة الورق بها في خلق أرضية ملائمة لتطور المحاسبة، حيث ظهرت الحسابات الشخصية ثم الحسابات الاسمية كتمهيد لظهور القيد المزدوج<sup>4</sup>، حيث بدأ اللومبارديون "Lambards"، و من خلال عملية التبادل التجاري بربط جل المدن التجارية الأوروبية، ثم قاموا بتقديم طريقتهم لحفظ الحسابات التي تعتمد على القيد المزدوج، و كانت تعرف بطريقة حفظ السجلات الإيطالية "ItalianBooking"<sup>5</sup>، و في سنة 1494 كتب الراهب لوقا باسيولي "Luka Pacioli" كتابا للجبر تحت اسم مراجعة عامة في الجبر و الهندسة، و النسب و التناسب، و تناول من خلاله وصفا للقيد المزدوج، موضحا الممارسات والأفكار المتراكمة في صورة رسمية، إلا أن الراهب باسيولي لا يعتبر أول من اخترع القيد المزدوج، و لكنه قام فقط بوصف ما كان مطبقا في ذلك الوقت، و تجدر الإشارة هنا إلى أن باسيولي قد اعترف صراحة ضمن مؤلفه أن لا فضل له في ابتكار القيد المزدوج، بل إنه ما قام به هو جمع و تفسير لأساليب كانت معروفة من قبل في مدينة فينيسيا "البندقية"، و يرجع له الفضل في أمرين:

<sup>1</sup> سليمان مصطفى الدلاهي، مبادئ و أساسيات علم المحاسبة، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، الأردن، 2008، ص: 08.

<sup>2</sup> خليل الدليمي و آخرون، مبادئ المحاسبة المالية، الجزء الأول، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2005، ص: 09.

<sup>3</sup> الحياي وليد ناجي، نظرية المحاسبة، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2007، ص: 26.

<sup>4</sup> رضوان حلوة حنان، تطور الفكر المحاسبي، الطبعة الأولى، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص: 14-15.

<sup>5</sup> بلقاوي أحمد رياحي، النظرية المحاسبية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص: 14.

- أنه كان أول من دعا إلى قياس الربح الدفترية للمشروع في نهاية الفترة المالية عن طريق إعداد ما يسمى بحساب الأرباح و الخسائر؛

- أنه كان أول من وضع الركائز الأساسية لتنظيم المجموعة الدفترية المحاسبية.

أدى اكتمال عناصر مسك الدفاتر على أساس القيد المزدوج، و انتشار مدارس المحاسبة إلى تحديد كمي للمفاهيم المحاسبية الأساسية مثل: مفهوم رأس المال، المصروف، الإيراد، الربح و الخسارة، و تعريف الفائدة بأنها سعر للتنازل عن رأس المال، و عائد للمخاطرة لاستخدام رأس المال....

كما قدمت طريقة القيد المزدوج وسيلة فعالة مكنت رجال الأعمال الإيطاليين من إتمام عملية التسجيل والتسجيل، و تحديد علاقتهم بغيرهم، وفق دقة حسابية متناهية، و من إيطاليا بدأت طريق القيد المزدوج في الانتشار عبر العالم، و لا تزال إلى يومنا هذا الطريقة السائدة في جميع النظم المحاسبية<sup>1</sup>.

### ثالثا: المرحلة الثالثة (نضج المحاسبة)<sup>2</sup>:

ظلت المحاسبة طيلة القرنين السادس عشر و السابع عشر تؤدي نفس الخدمات التي كانت تؤديها في المرحلة السابقة و المتمثلة في توفير الحماية لأصول المشروع ثم تحديد المسؤولية و فض النزاعات، إلا أن تطور أساليب الإنتاج الذي اقتضته الثورة الصناعية في بداياتها و ظهور وحدات إنتاجية ضخمة، أسفر عن ظهور شكل جديد من الشركات و المسمى بشركات المساهمة، و التي ساعدت في نجاحها القبول القانوني لمبدأ المسؤولية المحدودة في إنجلترا سنة 1800

كما أن ظهور انفصال الملكية عن الإدارة أثر بشكل كبير على الفكر المحاسبي و أدى إلى نشوء فروض محاسبية على غرار فرض الشخصية المعنوية، فرض الدورية، كما تشكلت فكرة إلزامية نشر القوائم المالية دوريا والتأكيد على مراجعة الحسابات الخارجية<sup>3</sup>.

كل هذه التطورات و غيرها كان لها سمات بارزة تتم عن تطور الفكر المحاسبي، بالإضافة إلى ظهور محاسبة التكاليف التي كانت لها دور واضح في إخراج المحاسبة عن عزلتها و انفتاحها على علوم الإدارة و الإحصاء وبحوث العمليات، كما تفرع عن محاسبة التكاليف فروع أخرى، كالمحاسبة الإدارية، و محاسبة التكاليف المعيارية، ومن هنا بدأ اهتمام المحاسبة يتجه نحو تفعيل اتخاذ القرار.

أعقبت الثورة الصناعية تطورات كثيرة، كظهور نظرية الوكالة التي تقضي بأن تمارس الإدارة عملها كوكيل عن المساهمين و تقوم بإدارة المشروع لمصلحتهم، كذلك ظهر الإفصاح المحاسبي على شكل إعلان ميزانية المشروع

<sup>1</sup> رضوان حلوة حنان، نفس المرجع السابق، ص: 26.

<sup>2</sup> الحياي وليد ناجي، نفس المرجع السابق، ص: 29.

<sup>3</sup> رضوان حلوة حنان، نفس المرجع السابق، ص: 26.

كملتخص للمركز المالي، كما أفرزت أزمة 1930 عدة آثار ساهمت في تطوير الفكر المحاسبي، و أبدت العديد من المنظمات المهنية تجاوبا مع مطالب المجتمع المالي لوضع مبادئ للمحاسبة، و من أبرز المنظمات المهنية نذكر، مجمع المحاسبين القانونيين في إنجلترا و ويلز، و مجمع المحاسبين الأمريكيين.

بحلول القرن العشرين ازدادت المطالبات بضرورة تطوير مبادئ المحاسبة، و تحسين التقارير و القوائم المالية خصوصا في ظل الثروة الطائلة التي تميز بها المديرون، و من هنا بدأت تبرز عدة محاولات من الأكاديميين والمنظمات المهنية لتطوير المبادئ المحاسبية و بناء نظرية محاسبية متماسكة، فعلى الصعيد الأكاديمي ظهرت محاولات عديدة من أهمها و أبرزها تلك التي قام بها أستاذ المحاسبة وويليام باتون "W.A.Palton"، الذي قدم أول محاولة عملية متكاملة لبناء نظرية محاسبية وفق أسلوب استنباطي، بنشر كتابه "نظرية المحاسبة" سنة 1922، محمدا ستة فروض للمحاسبة، كما برزت عدة جهود أكاديمية بهدف بناء النظرية المحاسبية<sup>1</sup>.

كذلك من جانبها المنظمات المهنية أظهرت قدراتها الكبيرة جدا في دراسة و تحليل النظرية و المبادئ المحاسبية من خلال توظيفها لمزيج من المداخل، و نخص بالذكر المنظمات المهنية العاملة بالولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص، حيث ساهمت و لا تزال تساهم إلى يومنا هذا في تطوير المحاسبة و التأثير في الفكر المحاسبي على المستوى الدولي، و من أمثلة هذه الهيئات هيئة الأوراق المالية SEC، المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين 1937، و مجموعاته الفرعية المتمثلة في: لجنة الإجراءات المحاسبية (1937-1959) والتي قدمت 51 نشرة باسم (ARB) كوصايا لعلاج مشاكل محاسبية، و مجلس المبادئ المحاسبية (1959-1973) والذي نشر العديد من التقارير و الدراسات التي ناقشت مشاكل جدية في المحاسبة، و مجلس المحاسبة المالية (1973، إلى الآن) حيث لا يزال نشاطه و تأثيره على المحاسبة إلى يومنا هذا، باعتباره قوة منظمة ذات تأثير دولي، إلا أنه منذ تأسيسه تبنى مدخل شبه سياسي لصياغة المبادئ المحاسبية، لهذا عرفت الفترة منذ تأسيسه إلى الآن بمرحلة تسييس المحاسبة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> القاضي حسين، حمدان مأمون، نفس المرجع السابق، ص: 62-63.

<sup>2</sup> بلقاوي أحمد رياحي، نفس المرجع السابق، ص: 26-31.

## المطلب الثاني: مفهوم المحاسبة، وظائفها و أهدافها:

### أولاً: مفهوم المحاسبة<sup>1</sup>:

تعددت تعريفات العلماء و الجمعيات العلمية و المعاهد المتخصصة للمحاسبة، تبعاً لاختلاف آرائهم ووجهات نظرهم فمنهم من يعتبر المحاسبة علماً و منهم من يعتبرها لا تتعدى كونها فن، كما زاد من حدة الجدل في تعريف المحاسبة، الهوة الحاصلة بين المهنيين و الأكاديميين، نظراً لغياب الاهتمامات المشتركة.

تم تعريف المحاسبة على أنها "المحاسبة هي نشاط خدمي وظيفتها توفير معلومات كمية ذات طبيعة مالية أساساً، تكون مفيدة في عمليات اتخاذ القرارات الاقتصادية التي تتعلق بالمنشآت الاقتصادية"، يقترب هذا التعريف كثيراً من التعريف الذي أورده لجنة المصطلحات (AIA) 1941 التابعة للمعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA). هذا المعهد الذي يجسد الرؤية الفنية للمحاسبة، و ينظر للمحاسبة على أنها مجرد فن، حيث عرفها بالشكل التالي: "هي فن تسجيل وتصنيف وتلخيص العمليات التجارية ذات الأثر المالي، و استخلاص النتائج المالية لتفسيرها و تحليلها". يعتبر هذا التعريف محدوداً فهناك منظور أوسع كما يندرج في تعريف الجمعية الأمريكية للمحاسبة (AAA) عام 1966 والتي عرفت المحاسبة على أنها: "عبارة عن عمليات تحديد و قياس و توصيل المعلومات الاقتصادية للاستفادة منها في اتخاذ قرارات أفضل باستخدام تلك المعلومات"، و اعتبر هذا التعريف خطوة إيجابية في تقديم تعريف للمحاسبة، حيث أصبح ينظر إليها كعلم تحكمه نظرية المعرفة المعلوماتية، و ذلك باعتبار المحاسبة نظام للمعلومات يقوم بتجميع و توصيل المعلومات الاقتصادية، الخاصة بالمؤسسة و غيرها من الأحداث إلى الأطراف المستفيدة، و بنفس التوجه عرفت لجنة معايير المحاسبة الدولية المحاسبة على أنها "علم اصطلاحي غرضه قياس الوضع المالي و نتائج العمليات للنشاط الاقتصادي".

من خلال تغير النظرية إلى المحاسبة من فن التسجيل إلى علم للقياس، و بظهور تعريفات لها تجسدت الرؤية الجديدة للمحاسبة كعلم و فن، كما نجد العديد من التعريفات التي تعتمد في جوهرها على هذا التعريف، و نذكر منها على سبيل المثال ما يلي<sup>2</sup>:

- المحاسبة نظام للمعلومات يهتم بتحديد و قياس و توصيل معلومات كمية عن الوحدة الاقتصادية، يمكن استخدامها في عملية التقييم، و اتخاذ القرارات بواسطة من يستخدمون هذه المعلومة.
- المحاسبة نظام يحقق مسك، تخزين، معالجة و تفسير الأحداث التي تقع في المؤسسة ثم إيصالها في شكل معلومات مفيدة و مطابقة لاحتياجات مختلف المستخدمين المعنيين، بهدف الوصول إلى الإدارة الفعالة.

<sup>1</sup> الأستاذ عرابي حمزة، نظرة عن نشأة و تطور معايير المحاسبة الدولية و توجهاتها الحديثة، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 19، 2011، ص: 68.

<sup>2</sup> أحمد نور، المحاسبة المالية، القياس و التقييم و الإفصاح المحاسبي، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2000، ص: 12.

من خلال ما سبق يمكن تقديم تعريف للمحاسبة على أنها "علم و فن؛ علم كونها تستوفي المقومات النظرية والفكرية التي تحكم العلم بما تشتمل عليه من إطار فكري يضم مفاهيم و فروض مبادئ محاسبية، و معايير يسترشد بها، و فن من خلال السياسات و الاجراءات المحاسبية التي تعكس خطوات الدورة المحاسبية، من تسجيل، تبويب و تلخيص للعمليات المالية، انطلاقا من دفتر اليومية و مروراً بدفتر الأستاذ فميزان المراجعة و انتهاءاً بالقوائم و التقارير المالية، بغرض خدمة و تلبية احتياجات المستخدمين في مقدمتهم المستثمر.

### ثانيا: وظائف المحاسبة<sup>1</sup>:

بالاعتماد على التعاريف السابقة للمحاسبة يمكن أن نلخص الوظائف الأساسية للمحاسبة فيما يلي:

1- **وظيفة التحديد:** يتم تنفيذ هذه الوظيفة عن طريق انتقاء العمليات المالية حسب أهميتها و تأثيرها على القوائم المالية للمؤسسة، حيث يتم استبعاد العمليات الأخرى غير المؤثرة، فالخطوط الأولى في المحاسبة هي أن نحدد أو نختار الأشياء أو النشاطات التي يعتقد أنها ملائمة للمستخدمين.

2- **وظيفة القياس<sup>2</sup>:** يتم تنفيذ هذه الوظيفة من خلال الأداء المحاسبي لخطوات الدورة المحاسبية بداية من تسجيل العمليات المالية بدفتر اليومية مروراً بترحيل هذه العمليات من اليومية إلى دفتر الأستاذ، و انتهاءً بالتلخيص في ميزان المراجعة، و يشمل القياس المحاسبي كل ممتلكات المشروع (الأصول)، و ديونه المستحقة للغير (الالتزامات)، و المصروفات و الإيرادات، و يمكن تقسيم صيغ القياس بناءً على طبيعة المعلومات المراد قياسها، و طلب المستخدم لتلك المعلومة، و من بين الصيغ ما يلي: الغرض الوصفي، الانشائي، التحليلي، الكمي، القياسي و القيمي.

3- **وظيفة الاتصال:** يتم تنفيذ هذه الوظيفة من خلال إعداد القوائم المالية التي تمثل مخرجات النظام المحاسبي، ثم توصيلها للأطراف المستفيدة.

يمكن أن نلخص الوظائف السابقة من خلال الجدول التالي:

<sup>1</sup> بلقاوي أحمد رياحي، نفس المرجع السابق، ص: 90.

<sup>2</sup> النقيب كمال عبد العزيز، نفس المرجع السابق، ص: 324.

## الجدول رقم (2-1): وظائف المحاسبة.

وظائف المحاسبة		
التسجيل و التوصيل	القياس	التحديد
- إعداد القوائم و التقارير المالية. - تحليلها و تفسيرها للمستخدمين - مساعدتهم في اتخاذ قراراتهم.	- قياس تلك الأحداث الاقتصادية بوحدة النقد الوطني. - تسجيل تلك الأحداث الاقتصادية المعترف بها. - تصنيفها، تلخيصها.	- لتحديد الأحداث الاقتصادية التي تؤثر على المؤسسة حتى يتم الاعتراف بها محاسبيا، و تسمى تلك الأحداث بالعمليات المالية.

المصدر: رضوان حلوة حنان، مدخل النظرية المحاسبية، الإطار الفكري، التطبيقات العملية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 02،

2009، ص: 13.

### 4- وظائف أخرى للمحاسبة: هناك وظائف أخرى ثانوية للمحاسبة نذكر منها ما يلي<sup>1</sup>:

- وظيفة رقابية: تؤدي المحاسبة هذه الوظيفة عن طريق عملية التسجيل و آلية الضبط و الحماية التي توفرها.
- وظيفة إخبارية أو استشارية: يتم تنفيذ هذه الوظيفة من خلال تقارير الأداء المتعددة التي تقدمها للمستخدمين المعنيين، كالإدارة و الجهات المعنية و الرقابية المهتمة بأداء المشروع.

### ثالثا: أهداف المحاسبة: يمكن تلخيص أهداف المحاسبة في النقاط التالية<sup>2</sup>:

- توفير معلومة ذات فائدة لقرارات الاستثمار و الائتمان؛
- توفير معلومات مفيدة في تقرير التدفقات النقدية المتوقعة؛
- توفير معلومات عن موارد المؤسسة و المطلوبات الناجمة عن هذه الموارد و التغيرات في كل منها.

### المطلب الثالث: التطور العملي و النظري للمحاسبة:

تطورت المحاسبة كاستجابة لاحتياجات بيئتها، و المتبع للأدب المحاسبي يلاحظ أن المحاسبة و تطوراتها كانت تأتي من التطبيقات و الممارسات العملية للمحاسبة و ليس فقط من خلال دراسات و نظريات مسبقة، يؤكد Zeff هذا بقوله إن تطور المحاسبة لم يأت من نظرية علمية محددة، و لكن من خلال تفاعلات بين النظرية و الممارسات المحاسبية و العديد من التأثيرات الاجتماعية و السياسية. كذلك بين Glautier and Underdown أن تاريخ المحاسبة يعكس النمط التطوري للتطورات الاجتماعية... و كم هي المحاسبة نتاج لبيئتها و في نفس الوقت قوة لتغييرها. و البعض يرى أن المحاسبة في وضعها القائم قد نشأت من مصدرين مستقلين هما المصدر

<sup>1</sup> خليل الدليمي و آخرون، نفس المرجع السابق، ص: 14.

<sup>2</sup> النقيب كمال عبد العزيز، نفس المرجع السابق، ص: 362.

العملي والمصدر النظري، ولكن التطور العملي قد سبق التطور النظري بمئات السنين.  
أولاً: التطور العملي للمحاسبة<sup>1</sup>:

إن التطور العملي للمحاسبة جاء من خلال الممارسات العملية، حيث استخدمت أسلوب حل المشاكل Problem Solving فعندما تنشأ مشكلة معينة تتعلق بعملية ما في مشروع معين فإن المحاسب يقوم بتصحيح مجموعة من الإجراءات لحل هذه المشكلة و قد استخدم المحاسب هذه الطريقة في ممارساته العملية منذ مئات السنين حتى قبل الوقت الذي كتب باسليو كتابه عن طريقة القيد المزدوج، و قد كان التطور في الممارسات العملية للمحاسبة هو عبارة عن تطور عملي و تعديل في الإجراءات القديمة كلما دعت الحاجة إلى ذلك بسبب ظروف و مشاكل جديدة أو مختلفة، و من الأمثلة على ذلك: طريقة التكلفة أو السوق أيهما أقل حيث كانت نتيجة لرغبة الدائنين في إظهار رقم المخزون السلعي في القوائم المالية بالقيمة الفعلية و هي القيمة السائلة، وكذلك الأمر بالنسبة للاستهلاك المعجل و المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً.

و يطلق البعض على هذا المدخل الوصفي Discriptive Approach حيث من خلال هذا المدخل فإن المبادئ المحاسبية يتم استنتاجها بواسطة أفراد أو مجموعات من خلال ملاحظة المحاسبة كما هي مطبقة، و بناء على هذه الملاحظات يتم بناء تعميمات و مبادئ محاسبية.

يقول Whittington إن المدخل الوصفي نتج عنه نظرية استقرائية Inductive theories تقوم على عقلانية الممارسات المحاسبية السائدة، و تعتبر دراسة Grady باسم "جرد المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً لشركات الأعمال الأمريكية" في عام 1965 أحد الأمثلة على هذا المدخل. فهذه الدراسة تمت بأمريكا بهدف تصنيف تلك المبادئ و الممارسات أو المعايير و التي لا يوجد عليها اختلاف على الإطلاق أو قد توجد اختلافات بسيطة بين المديرين و المحاسبين المهنيين و رجال الحكومة و كان مصدر هذه البيانات المسجلة هو:

- التطبيقات المعروفة بشكل عام و الموجودة بالشركات؛
- متطلبات سوق الأوراق المالية؛
- أنظمة المحاسبة و لجان تنظيم القواعد المحاسبية؛
- لجنة بورصة الأوراق المالية؛
- آراء كل من المحاسبين المهنيين و الأكاديميين؛
- الآراء المنشورة لجمعية المحاسبة الأمريكية و المعهد الأمريكي؛

<sup>1</sup> الدكتور مفتاح علي السائح، المحاسبة الدولية، دار التقدم العلمي، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى، 2012، ص: 48-50.

و كما أن المبادئ المحاسبية تم اشتقاقها أو تكوينها على أساس تاريخي و في تاريخ معين و في دولة معينة فإن تبني هذه المبادئ بواسطة دولة أخرى يصبح مجالاً للتساؤل و النقاش.

### ثانياً: التطور النظري للمحاسبة<sup>1</sup>:

يعتبر التطور النظري أحدث نسبياً من المدخل الأول حيث يعتمد هذا المدخل على أنه من خلال العمليات الاقتصادية في مختلف المشروعات يتم استخلاص مجموعة من الافتراضات المبدئية بخصوص هذه العمليات، و على أساس هذه الافتراضات فإن المحاسب يستخدم استنباطاً منطقياً ليصل إلى نتائج خاصة بالنشاط المحاسبي، و هذه النتائج تعطينا الإجابة النظرية على ماهية المحاسبة، فالمحاسبة طبقاً لهذا المدخل هي ما يجب أن تكون عليه لذلك فإن استخدام المدخل الاستنباطي مبرر على أساس أن التغيرات واقعة لا محالة في نوعية احتياجات المستخدمين، و في نوعية المستخدمين أنفسهم، و في البيئة المحيطة، و بالتالي يجب أن تواكب المحاسبة هذه التغيرات و تكون كما يجب أن تكون عليه. و من هنا يرى البعض أنه في الحقيقة أن معظم النظريات المحاسبية الاستنباطية ظهرت كنتيجة لعدم الرضا عن الوضع الجاري للمحاسبة "كما هو مطبق".

و يؤكد ذلك Watts and Zimmerman عند تعرضهما لمشكلة الضغوطات السياسية التي تتعرض لها الهيئات المهنية المسؤولة عن إعداد المعايير المحاسبية بقولهما إن هذه المشكلة ستستمر و تكون موجودة لأي منظمة يكون دورها هو وضع المعايير للممارسات كأولوية بدلاً من أن تكون قادرة على اتباع مداخل استنباطية.

إن عدم الاقتناع بهذه الممارسات الجارية (أي ما هو مطبق) قد تأتي في بعض الأحيان من فشل المحاسبة في أن تأخذ في الاعتبار التغيرات الجديدة في البيئة، و يعتبر التغير في المستوى العام للأسعار أحد هذه الأمثلة.

إن الأدب المحاسبي الوصفي لتاريخ المحاسبة يشير إلى أن المحاسبة لم تتطور كعلم مجرد و لكن كاستجابة للعوامل الاقتصادية و الاجتماعية بالدول المطبقة بها. و هذا يمكن استنتاجه من تطور نظام القيد المزدوج لمسك الدفاتر والذي بناءً على De Roover جاء طبيعياً و ليس من أي نظرية مسبقة لتلبية الاحتياجات المختلفة الجديدة. و على الرغم من أن نظام القيد المزدوج لمسك الدفاتر عرف بإيطاليا فإنه انتشر لاحقاً بكل أوروبا و دول العالم الأخرى مسجلاً بداية بسيطة و متشابهة للمحاسبة الحديثة في العالم.

### ثالثاً: تطور المحاسبة الدولية<sup>2</sup>:

شهدت العقود الثلاثة المنصرمة تطورات مهمة حينما أقدم العديد من البلدان سواء كانت بلدان نامية أو بلدان متقدمة على تبني توصيات و معايير المحاسبة الدولية الصادرة عن المنظمة الدولية (IASB)، و إلى جانب

<sup>1</sup> الدكتور مفتاح علي السائح، نفس المرجع السابق، ص: 51-52.

<sup>2</sup> الأستاذ سعود جايد مشكور، المحاسبة الدولية، مطبعة الميزان، النجف الأشرف، جمهورية العراق، الطبعة الثانية، 2014، ص: 26.

ذلك فإن العديد من المواضيع المحاسبية المهمة و التي تحظى باهتمام المحاسبين تأتي حاليا من خلال الأبعاد الدولية للمحاسبة. الأمر الذي أدى إلى ظهور نظام محاسبي من نوع جديد يطلق عليه المحاسبة الدولية بسبب زيادة المعاملات التجارية بين البلدان و كذلك الارتفاع الملحوظ في عدد الشركات التي تبحث عن تمويل من خارج حدود البلدان الموجودة فيها هذه الشركات.

### العوامل المساهمة في تطور المحاسبة الدولية:

هناك مجموعة من العوامل التي ساهمت بشكل مباشر في تغيرات البيئة المحاسبية و بالتالي في ظهور المحاسبة الدولية، و من أبرز هذه العوامل ما يلي:

الأعمال الدولية - شركات المحاسبة الدولية - أسواق رأس المال العالمية - البحث العلمي - الشركات الدولية. و قد أدى ظهور الشركات الدولية إلى حدوث تغييرات جوهرية في البيئة التقليدية للمحاسبة، و ازدادت مشكلة عدم تجانس فئات المستخدمين للقوائم المالية لهذه الشركات تعقيدا بعد دخول متغيرات أخرى منها اختلاف اللغة، الثقافة، العملة النقدية و المستوى التقني و العلمي من بلد لآخر. علاوة على بعض المشاكل المحاسبية الداخلية و الخارجية التي طرأت حديثا و التي ساهمت في زيادة الطلب على خدمات المحاسبة الدولية و من ثم زادت أهميتها.

### رابعا: أهمية المحاسبة الدولية<sup>1</sup>:

بدأت المحاسبة الدولية خلال العقود الثلاثة الماضية في مرحلة النشوء ثم مرحلة النضوج و هذا التطور انعكس من خلال الاعتماد الواسع على الأدبيات المحاسبية في هذا المجال، لذلك يمكن القول أن المحاسبة الدولية تكشف حاليا عن الآتي:

- التحليل الدولي المقارن للأنظمة و المعايير و القواعد المحاسبية المستخدمة؛
- قواعد احتساب نتائج الأعمال و المشاكل الخاصة بمعالجة الصفقات أو المعاملات التجارية في الشركات المتعددة الجنسيات؛
- متطلبات أسواق رؤوس الأموال الدولية من بيانات محاسبية؛
- التوافق الدولي لقواعد إعداد و إعلان البيانات المحاسبية.

كما شهد القرن العشرين من خلال اتساع نطاق العولمة أو العالمية علاقات ما بين الشركات و العديد من القرارات التشغيلية و الاستثمارية و التمويلية حيث كانت لها صفة الدولية، وعليه فإن اتخاذ الكثير من هذه القرارات اعتمد على المعطيات و المعلومات المحاسبية التي تتطلب معرفة واسعة بالمحاسبة الدولية.

<sup>1</sup> الأستاذ سعود جايد مشكور، نفس المرجع السابق، ص: 30-32.

هناك أربعة أسباب دفعت إلى ضرورة و أهمية دراسة المحاسبة الدولية المقارنة، تتمثل هذه الأسباب الأربعة في التطور التاريخي، الشركات المتعددة الجنسيات، فائدة المقارنة و التوافق. و بتعبير آخر يمكن القول أن هنالك ثلاث مبادئ أساسية يستند إليها حقل المحاسبة في إطار التوسع الدولي هي<sup>1</sup>:

- العوامل البيئية.
- عوامة النظام المحاسبي.
- عوامة مهنة المحاسبة.

## المبحث الثاني: وتيرة التطور المحاسبي في الجزائر

سنتناول في هذا الإطار سلسلة التطور و الإصلاح المحاسبي التي عرفت الجزائر بداية من الاستقلال إلى الوقت الحاضر، حيث عرفت ثلاثة أنواع من الأنظمة المحاسبية. بداية من المخطط المحاسبي العام الموروث عن الاستعمار الفرنسي و أهم الدوافع التي أدت إلى استمرار العمل المؤقت به، و كذا دوافع إقرار استبداله بالمخطط المحاسبي الوطني، و التي أدت إلى جملة من الاصلاحات الجديدة انتهت بعرض النظام المحاسبي المالي و الوقوف على أهم الخصائص و الاستحداثات التي جاء بها. و جاء تقسيم وتيرة التطور المحاسبي تبعاً للأنظمة المحاسبية التي كانت قائمة في كل فترة.

**المطلب الأول: الفترة (1962-1975):**

**أولاً: المخطط المحاسبي العام (P.C.G)<sup>2</sup>:**

ورثت الجزائر غداة الاستقلال المنظومة التشريعية و القانونية الفرنسية، و تجنباً لحصول الفراغ في الجوانب المختلفة للحياة العامة في حالة ما إذا توقف العمل بتلك القوانين، أصدرت الحكومة الجزائرية الجديدة القانون الأساسي رقم: 62/157 الصادر في 1962/12/31 القاضي بتمديد العمل بالنصوص القانونية الفرنسية باستثناء تلك التي لها علاقة بالسيادة الوطنية.

و في هذا الإطار استمر العمل بالتشريع الفرنسي في مجال المحاسبة و ذلك من خلال المخطط المحاسبي العام P.C.G لسنة 1957. و شهد التنظيم الاقتصادي في الجزائر خلال هذه الفترة البدء في عمليات التأميم، خاصة منها قطاعات المناجم و البنوك و المحروقات. و هنا بدأت فكرة ضرورة وجود مرجعية محاسبية تترجم الانتقال الجديد للاقتصاد و خاصة التغيير في المفاهيم و طرق التسيير التي سترافق التوجه الجديد. ليتم تحديد تاريخ 1975/12/31 كآخر أجل لجزارة كل القوانين و ليس المخطط المحاسبي فحسب. و عليه، كان من الضروري

<sup>1</sup> الأستاذ سعود جايد مشكور، نفس المرجع السابق، ص: 34.

<sup>2</sup> حميدانو صالح، بوقفة علاء، واقع البيئة الجزائرية في ظل الإصلاح المحاسبي، الملتقى الوطني حول واقع و آفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، 05-06/05/2013، ص: 04.

مسايرة التغير البيئي الذي رافق فترة الاستقلال السياسي و السير نحو استرجاع الاستقلال الاقتصادي وفق شعار المرحلة، و الذي أسفر عن تنصيب المجلس الأعلى للمحاسبة سنة 1972 الذي من شأنه الإشراف على مهنة المحاسبة، لتوكل له ثلاث مهام أساسية تمثلت في:

- تطهير مهنة المحاسبة و الخبرة المحاسبية؛
- إعداد نموذج لمخطط محاسبي جديد؛
- إصلاح الحاسبة العمومية؛

بعبارة أخرى فقد كلف وزير المالية، المجلس العلى للمحاسبة بإعداد نظام محاسبي مكان المخطط المحاسبي العام الفرنسي يكون في خدمة السياسة الاشتراكية و التخطيط و ليس في خدمة اقتصاد السوق، على أن يكون مخططا بسيطا في متناول الجميع.

### ثانيا: تقديم المخطط المحاسبي العام (P.C.G)<sup>1</sup>:

تعود جذور المخطط المحاسبي العام الفرنسي لسنة 1942 المستند أساسا من المخطط المحاسبي الألماني لسنة 1937، لكن يعتبر القانون المحاسبي لسنة 1947 أول قانون محاسبي حقيقي بفرنسا، لتتم مراجعته سنة 1957، و هو المخطط الذي طبق على المؤسسات القائمة في الجزائر آنذاك تحت إطار السيادة الاستعمارية. وكان هذا المخطط مقسما إلى عشرة أصناف من 0 إلى 9، كل صنف مقسم بدوره إلى حسابات و حسابات فرعية مرتبة تبعا لحاجة المؤسسة. أما فيما يخص الجداول التلخيصية فتمثلت في ثلاثة جداول: الميزانية، حساب الاستغلال العام و حساب الخسائر و الأرباح.

و يظهر من خلال تقسيم المخطط المحاسبي العام، و من خلال المصطلحات و المفاهيم التي تضمنها أنه موجه لتلبية متطلبات اقتصاد السوق مع عدم تركيزه على تلبية متطلبات المحاسبة الوطنية.

### ثالثا: مسار إعداد المخطط المحاسبي الوطني (P.C.N):

إن عملية الاصلاح المحاسبي بعد الاستقلال أوكلت لهيئة المجلس الأعلى للمحاسبة بموجب المرسوم رقم: 82/71 الصادر في 1971/12/29، و الذي كان ملزما و مقيدا بالعمل ضمن الأطر التالية:

- إعداد و تكييف مخطط محاسبي وطني يلي متطلبات التخطيط الاقتصادي؛
- الأخذ بعين الاعتبار احتياجات مستخدمي المعلومات، خاصة البنوك و هيئات التخطيط؛
- تبسيط و توضيح المفاهيم المحاسبية و الاقتصادية؛

<sup>1</sup> آمال مهواة، إمكانية تحسين النظام المحاسبي المالي وفق المعيار الدولي للتقارير المالية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة - دراسة ميدانية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية لسنة 2010، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010/2011، ص: 56-57.

• توفير للمحاسبة الوطنية معلومات مجمعة على مستوى الاقتصاد الكلي.

#### رابعاً: الهيئة المكلفة بالإصلاح المحاسبي:

أسندت عملية إعداد المخطط المحاسبي الوطني إلى لجنة التوحيد التابعة للمجلس الأعلى للمحاسبة، ليتم إعداده من قبل خبيرين فرنسيين بإشراك التجربة التشيكوسلوفاكية. حيث أخذوا بعين الاعتبار كافة الانتقادات والملاحظات التي وجهت آنذاك للمخطط العام الفرنسي و عدلوا و ضموا للمخطط المحاسبي الوطني، ما نتج عنه مخطط محاسبي في المستوى الجيد يلي كافة احتياجات المستعملين و الممثلين في الدولة كونها المستثمر الأساسي في تلك الفترة و يفوق بكثير كفاءة المخطط العام الفرنسي الذي لم يعرف تعديلاً إلى غاية سنة 1979.

#### المطلب الثاني: الفترة (1975-2007):

##### أولاً: المخطط المحاسبي الوطني (P.C.N)<sup>1</sup>:

كما سبق و أن ذكرنا، فإن إعداد مخطط محاسبي جديد جاء استجابة لنقائص و أوج قصور المخطط المحاسبي العام. حيث توصلت اللجنة المكلفة بدراسة المشروع إلى وضع مشروع تمهيدي للمخطط تمت مناقشته ابتداءً من شهر ديسمبر من سنة 1972. ليصدر في شكله النهائي في 29 أبريل سنة 1975 بقرار رئاسي رقم: 37/57، تلاه صدور مرسوم وزاري في 23 جوان 1975 يشرع كيفية تطبيق المخطط المحاسبي الوطني.

و قد تميزت هذه الفترة بإصدار العديد من القوانين المهمة على غرار:

- القانون المدني، الأمر رقم: 58/75 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975؛
- القانون التجاري، الأمر رقم: 59/57 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975؛
- القانون الضريبي، الأمر رقم: 101/76 المؤرخ في 06 ديسمبر 1976، المعدل و المتمم.

##### ثانياً: مجالات تطبيق و أهداف المخطط المحاسبي الوطني (P.C.N)<sup>2</sup>:

طبق المخطط المحاسبي الوطني بصورة إلزامية ابتداءً من الفاتح من يناير سنة 1976، باستثناء بعض التراخيص التي منحت لبعض المؤسسات العمومية في تأجيل التطبيق مثل حالة SNTF ليطبق على كل من:

- الهيئات العمومية ذات الطابع الصناعي و التجاري،
- شركات الاقتصاد المختلط،
- المؤسسات الخاضعة لنظام التكاليف بالضريبة على أساس الربح الحقيقي مهما كان شكلها.

كما تمثلت أهدافه فيما يلي:

<sup>1</sup> حميداتو صالح، بوقفة علاء، نفس المرجع السابق، ص: 05.

<sup>2</sup> مختار مسامح، النظام المحاسبي الجديد و إشكالية تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في اقتصاد غير مؤهل، مجلة أبحاث اقتصادية و إدارية، جامعة بسكرة، العدد الرابع، ديسمبر 2008، ص: 194.

- الإفصاح عن المعلومة الاقتصادية المناسبة للمستخدمين على كل من الصعيدين الكلي و الجزئي؛
- تمكين الهيئة المركزية للتخطيط و المؤسسات العمومية من اتخاذ القرار و كذا التنبؤ؛
- إظهار العناصر الاقتصادية المجمعة الهامة لحاجات المحاسبة الوطنية؛
- التمكين من تحديد مختلف التكاليف و الأسعار بغرض تحسين فعالية المؤسسات؛
- استخدام طرق تمكن من المقارنة بين أداء المؤسسات.

### ثالثا: تقديم المخطط المحاسبي الوطني (P.C.N)<sup>1</sup>:

ورد بالمخطط المحاسبي الوطني قائمة من الحسابات باعتبارها وسيلة تنظيمية للحسابات المسوكة من قبل المؤسسة، و التي يتم إدراجها بدفتر الأستاذ بغرض تسهيل عملية الحصول عليها في أي وقت. و جاءت مقسمة إلى ثمانية أصناف، رتبت ترتيبا رقميا و بشكل متسلسل باعتبارها أصنافا رئيسية، كما تتفرع الأرقام الرئيسية بدورها إلى أرقام فرعية.

و قسمت الأصناف الثمانية إلى ثلاث مجموعات:

- صنف حسابات الميزانية:

- صنف حسابات التسيير :

- صنف حسابات النتائج:

تمثل الأرصدة المتبقية عن طرح الإيرادات من الأعباء.

كما جاء المخطط بجداول مالية تمثلت في كل من:

الميزانية، جدول حسابات النتائج، الجداول الملحقة (جدول حركة الذمة المالية، جدول الاستثمارات، جدول الإهلاك، جدول المخصصات أو المؤونات، جدول المدينين، الموال الخاصة، جدول المخزون، جدول استهلاك السلع و المواد و اللوازم، جدول تفصيلي لمصاريف التسيير، جدول المبيعات و أداء الخدمات، جدول النواتج الخرى، جدول الارتباط و جدول المعلومة المتنوعة).

و منه يتبين أن اتجاه الإصلاح الذي أسفر عن المخطط المحاسبي الوطني لهذه الفترة ينطبق على النموذج الاقتصادي الكلي ذو التأثير الحكومي و الجبائي لنobes سنة 1983، و الذي يميل إلى تفضيل كل من الإدارة الجبائية و التخطيط. كما جاء المخطط المحاسبي الوطني بنقطتين رئيسيتين بالمقارنة مع المخطط المحاسبي تمثلت في : تحديد النتيجة بمستويات متعددة، و ممارسة تقنية الجرد المستمر بالنسبة للمخزونات<sup>2</sup>.

كما صاحب هذه الفترة العودة إلى الإصلاحات مرة ثانية تحت ضغوط كل من صندوق النقد الدولي و البنك العالمي و التي جاءت بفعل تغيير النمط الاقتصادي بالتجاه نحو اقتصاد السوق و تراجع الدولة عن التسيير المباشر للاقتصاد. و منه إعادة النظر في الميكانيزمات التي تشكلت خلال مدة 30 سنة من الاشتراكية. حيث أن

<sup>1</sup> الأمر رقم: 75-35 المؤرخ في 1975/04/29 المتضمن المخطط الوطني للمحاسبة.

<sup>2</sup> أمال مهاوة، نفس المرجع السابق، ص: 59.

الإصلاح الاقتصادي و الاجتماعي و المؤسساتي أدى إلى طفو مشاكل محاسبية جديدة (استقلالية المؤسسات، إعادة هيكلة المؤسسات العمومية "خصوصة، تطهير مالي، تسيير ذاتي، ..."، مراجعة القانون التجاري، خلق بورصة القيم المنقولة و لجنة مراقبة عملياتها، إصلاح النظام الجبائي و إدراج الرسم على القيمة المضافة، إصلاح النظام البنكي). لتتم العودة إلى تبني نظام محاسبي يستجيب لمتطلبات اقتصاد السوق.

#### رابعاً: المجلس العالي لتقنيات المحاسبة (CSTC)<sup>1</sup>:

تغيرت تسمية المجلس الأعلى للمحاسبة إلى المجلس العلى لتقنيات المحاسبة (CSTC) دائماً تحت سلطة ووصاية وزارة المالية. و كان من بين أهم مهامه تحضير المخطط الوطني و ضمان تنظيم مهنة المحاسبة. و أعد أربع مخططات قطاعية: القطاع الفلاحي سنة 1987، قطاع التأمينات سنة 1987، قطاع البناء و الأشغال العمومية سنة 1988، قطاع السياحة سنة 1989.

#### خامساً: المجلس الوطني للمحاسبة (CNC):

بموجب المرسوم التشريعي رقم: 96-318 المؤرخ في 25 سبتمبر 1996 تم استحداث المجلس الوطني للمحاسبة باعتباره الهيئة الوطنية المؤهلة للقيام بأعمال التوحيد المحاسبي و إعداد المعايير المحاسبية، و يعتبر جهازاً استشارياً ذو طابع وزارى و مهني مشترك يضطلع بمهمة التنسيق و التلخيص في مجال البحث و التوحيد المحاسبي و التطبيقات المرتبطة بهما.

و تضمنت المادة رقم 03 من هذا المرسوم مجمل صلاحياته على غرار مهمة إصلاح النظام المحاسبي الوطني الذي كان محل استشارة سابقة و كذا تجديده عن طريق تكييفه مع الأنشطة الاقتصادية الجديدة<sup>2</sup>.

و يتشكل المجلس الوطني للمحاسبة من ممثلي الإدارة (مختلف الوزارات و هيئات الرقابة و الهيئات الرسمية) و ممثلين عن المهنة المحاسبية (خبراء محاسبين، محافظي الحسابات، محاسبين معتمدين) و ممثلين عن الجمعيات والتنظيمات المهنية. و يترأس هذا المجلس وزير المالية الذي ينوب عنه المدير العام للمحاسبة.

و قد تم تشكيل ثمانية لجان تقنية في إطار تحديث المخطط المحاسبي الوطني استناداً للمعايير و التطبيقات المحاسبية الدولية لتكييف المعايير الجديدة لقطاعات النشاطات الاقتصادية المختلفة. إضافة إلى المجلس الوطني للمحاسبة، تولى عملية الإصلاح مجموعة من الخبراء الفرنسيين التابعين للمجلس الوطني للمحاسبة الفرنسي و كذا المجلس العلى لمصرف خبراء المحاسبة و الهيئة الوطنية لمحافظي الحسابات بتمويل من البنك الدولي، حيث باشرت هذه المجموعة أعمالها شهر أفريل من عام 2001.

<sup>1</sup> حميداتو صالح، بوقفة علاء، نفس المرجع السابق، ص: 05.

<sup>2</sup> المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم: 96/318 المؤرخ في 25/09/1996، المتضمن إحداث المجلس الوطني للمحاسبة و تنظيمه.

و اهتمت لجنة القيادة و فريق العمل المكون من خبراء محاسبين جزائريين بمراقبة أعمال الإصلاح الذي قدم له أول مشروع في أبريل من سنة 2002، حيث تمت الموافقة على النظام المحاسبي المالي بعد 7 مشاريع مقترحة.

#### سادسا: أعمال الإصلاح المحاسبي:

تركزت عملية الإصلاح بعد سنة 1998 حول تحديث و تغيير المخطط المحاسبي الوطني و التي كانت بقيادة المجلس الوطني للمحاسبة، و تمثلت أعمالها فيما يلي:

#### 1-عملية إعداد استبيانات التقييم<sup>1</sup>:

في إطار عملها، أحدثت لجنة المخطط المحاسبي الوطني استبيان لتقييم المخطط المحاسبي الوطني، حيث أرسل الاستبيان الأول إلى خبراء المحاسبة في جانفي من سنة 1999، و كان طويلا نوعا ما، و أرسل في فترة غير مناسبة كان فيها الخبراء منشغلين بأعمال نهاية الدورة، و هذا ما يفسر العدد القليل للأجوبة، أما الاستبيان الثاني فقد أرسل في جويلية من سنة 2000، و كان أقصر من الأول:

#### - الاستبيان الأول: يتكون من جزئين :

يتعلق الجزء الأول بالاهتمامات العامة، معالجة المبادئ المحاسبية، نقد و مراجعة المفاهيم، عرض القوائم المالية، الإطار المحاسبي و تسوية الحسابات، سندات العمل، المهام المحاسبية، العمليات الخاضعة للقانون ومؤشرات التسيير. و طلب من المستجوبين إعطاء رأيهم حول كل موضوع.

أما الجزء الثاني فتعلق بتقييم المخطط المحاسبي الوطني، تنظيم و مسك المحاسبة، المصطلحات، قواعد و سير الحسابات و التقييم. و هي مأخوذة من نصوص المرسوم و القرار المتعلق بتطبيق المخطط المحاسبي الوطني، و بطلب من كل المجيبين إبداء وجهة نظرهم و إعطاء رأيهم حول حسب سلم.

#### - الاستبيان الثاني: كانت الأسئلة مفتوحة و متعلقة بالمصطلحات و الإطار المحاسبي و تقديم الميزانية،

جدول النتائج، الملاحق و الوثائق الشاملة و طرق التقييم.

أسفرت نتائج الاستبيان الأول للتقييم عن تقرير صدر في نوفمبر من سنة 1999، احتوى جملة من الملاحظات و كشف إثبات الحالة من طرف المجيبين للاستبيان، و توصلت لجنة المخطط المحاسبي الوطني في تقييمها التقني للمخطط المحاسبي الوطني إلى الخلاصة التالية:

- تكريس فصول خاصة للمبادئ و قواعد التقييم و المصطلحات المحاسبية؛
- إعادة النظر في عدد و شكل و محتوى الجداول الشاملة؛
- إعادة تهيئة و إثراء مدونة الحسابات لتستجيب أكثر لاحتياجات المستعملين.

<sup>1</sup> بكطاش فتيحة، دوافع توحيد المعايير المحاسبية الدولية في ظل العولمة، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2011/2010، ص: 142-143.

## 2- خيارات لجنة مراجعة المخطط المحاسبي الوطني<sup>1</sup>:

مع مراعاة ردود الاستبيان الأول و قلتها و التي تم الاستشارة فيها ل 950 هيئة (تم الرد من قبل 54 هيئة فقط، كلهم من خبراء حواص و شركات أجنبية و محلية، مع غياب أي رد لمصالح الجباية و الجمارك، فإن اللجنة احتفظت بخيار إعادة النظر في المخطط المحاسبي الوطني دون استبداله، مبررة هذا بعدة أسباب منها عدم إنهاك المهنيين باعتماد ممارسات محاسبية و قائمة حسابات جديدة و التي تتطلب جهدا كبيرا في مجال التكوين ورسكلة المعارف المحاسبية القديمة و عدم التغاضي عن التكلفة التي يمكن تحملها جراء هذا الإصلاح، حيث ارتأت اللجنة بأن استبدال المخطط يمكن أن يكون له نتائج لا تخدم المهنة.

و حققت لجنة المراجعة في شهر فيفري من سنة 2000 تقدما بضبط 13 مبدأ محاسبي: (استمرارية النشاط، الدورة السنوية، استقلالية الدورات، ارتباطات أعباء الدورة بإيراداتها، وحدة النقد، التكلفة التاريخية، الحيلة والحذر، استمرارية الطرق المحاسبية، الأهمية النسبية، عدم المقاصة بين حسابات الأصول و الخصوم و بين الأعباء والإيرادات، المعلومة الجيدة، تغليب الواقع على الشكل و عدم المساس بالميزانية الافتتاحية).

## 3- أعمال و اقتراحات المجلس الوطني للمحاسبة<sup>2</sup>:

توقفت أعمال اللجنة الخاصة بالمخطط المحاسبي الوطني سنة 2001، لتوكل المهمة للمجلس الوطني للمحاسبة الفرنسي بتمويل من البنك الدولي بعد حيازته للمناقصة نظرا لتقارب كل من الأطر القانونية والمؤسسية للجزائر و فرنسا، وكذا العلاقات السياسية و الاقتصادية التي تجمعهما بالإضافة إلى القرب الجغرافي و اللغة والروابط الثقافية.

فبعد دراسة المخطط المحاسبي الوطني قدمت مجموعة العمل التابعة للمجلس الوطني للمحاسبة الفرنسي ثلاث خيارات أو سيناريوهات ممكنة لإصلاح المخطط المحاسبي الوطني. و قد عرضت هذه الخيرة على الهيئات الجزائرية المختصة لاختيار أحدها كي تكون محل دراسة معمقة من طرف مجموعة العمل الفرنسية.

- السيناريو الأول: هيئة بسيطة للمخطط المحاسبي الوطني: حيث تم الإبقاء على هيكل المخطط المحاسبي الوطني، و حصر عملية الإصلاح في بعض التعديلات التقنية لمسايرة التغيرات التي يعرفها المحيط الاقتصادي و القانوني الجزائري، هذا الخيار يتضمن نقاط إيجابية تتمثل في عدم إعادة النظر فيما يخض الممارسات المحاسبية للممارسين و الأساتذة و كذا الأدوات البيداغوجية للتعليم. لكن بساطته تعثرها معوقات تكمن في كون أن النظام المحاسبي الجزائري لن تتم عصرنته و سيبقي على البعض من نقائصه

<sup>1</sup> بكطاش فتيحة، نفس المرجع السابق، ص: 144.

<sup>2</sup> طااطا إيمان، أثر العوامل البيئية على التطور المحاسبي في الجزائر، مذكرة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، 2016/2017، ص: 64.

الحالية، و أن المشاكل التقنية و المشاكل المتعلقة بالمعلومات التي تمس المؤسسات التي ستمسها لن تكون لها حلول.

- **السيناريو الثاني:** تكييف المخطط المحاسبي الوطني نحو الحلول الدولية: حيث يتم الإبقاء على هيكله المخطط المحاسبي الوطني مع تقديم بعض الحلول التقنية المطورة تبعا للمعايير المحاسبية الدولية. و سيسمح هذا السيناريو للمؤسسات بتقديم حسابات مفهومة من قبل المستثمرين الأجانب كما سيحسن المعلومات التي توفرها المؤسسة. و لكن تشوبه المعوقات المتمثلة في إمكانية عدم التوافق ما بين المعالجات الوطنية و بعض التدابير الجديدة، و كذا ضرورة تغيير الوسائل البيداغوجية للتكوين.
- **السيناريو الثالث:** إعداد نظام محاسبي يتوافق مع معايير المحاسبة الدولية؛ حيث يتم إنشاء مرجع عصري للمخطط المحاسبي الوطني بعا للمفاهيم و المبادئ و القواعد المعتمدة في المعايير المحاسبية الدولية مع احترام الخصائص الوطنية، لكن اعتماده يستوجب إعادة النظر في مضمون التعليم و التكوين. و يبقى الاختيار بين السيناريوهات الثلاث من صلاحيات المجلس الوطني للمحاسبة الجزائري.

#### 4- اختيار الجزائر بشأن الإصلاح<sup>1</sup>:

لقد قام المجلس الوطني للمحاسبة الجزائري باختيار السيناريو الثالث و الذي يشكل تحولا كاملا بالنسبة للاختيار المتخذ من طرف لجنة المخطط المحاسبي الوطني. كما يجي الإشارة إلى أن البنك العالمي و صندوق النقد الدولي يفضلون تطبيق معايير المحاسبة الدولية من طرف البلدان التي تستفيد من إعاناتها، بحيث قام البنك العالمي بتمويل عملية الإصلاح المحاسبي هذه و كان له تأثير على الخيار الجزائري القاضي بتغيير جذري للنظام المحاسبي.

**المطلب الثالث: الفترة (2007 إلى 2015):**

**أولا: النظام المحاسبي المالي (SCF)<sup>2</sup>:**

صدر القانون رقم 11/07 بتاريخ 25 نوفمبر 2007 المتضمن النظام المحاسبي المالي الذي عوض التشريع السابق المعروف باسم المخطط المحاسبي الوطني. و ما يلاحظ على هذا النص أنه أعطى للمتعاملين الاقتصاديين و المهنيي المحاسبة مهلة سنة كاملة لاتخاذ التدابير الكافية للتأقلم معه، و بعد ذلك أضاف قانون المالية لسنة 2009 سنة أخرى ، بحيث بدأ العمل الفعلي به ابتداء من الفاتح جانفي من سنة 2010.

كما تقرر تطبيق أحكام هذا القانون على كل شخص طبيعي أو معنوي ملزم بموجب نص قانوني أو تنظيمي بمسك محاسبة مالية، على اعتبار أنها نظام لتنظيم المعلومة المالية، يسمح بتبويب و ترتيب و تقييم

<sup>1</sup> بكطاش فتيحة، نفس المرجع السابق، ص: 147.

<sup>2</sup> المادة 62 من قانون المالية التكميلي لسنة 2008.

وتسجيل معطيات أو بيانات عددية و عرض قوائم أو كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية، و عن ممتلكات الكيان و أدائه و وضعية خزينته في نهاية السنة المالية<sup>1</sup>.

ثانيا: مجال تطبيق النظام المحاسبي المالي (SCF) و الأهداف المرجوة منه<sup>2</sup>:

لقد ألزم القانون الجديد رقم 07-11 كلا من الكيانات الآتية بمسك محاسبي:

- الشركات الخاضعة لأحكام القانون التجاري، التعاونيات، الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين المنتجون للسلع أو الخدمات إذا كانوا يمارسون نشاطات اقتصادية مبنية على عمليات متكررة، كل الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الخاضعين لذلك بموجب نص قانوني أو تنظيمي.
- الكيانات الصغيرة التي لا يتعدى رقم أعمالها و عدد مستخدميها و نشاطه الحد المعين أن تمسك محاسبة مالية مبسطة<sup>3</sup>.

أما عن الأهداف المرجوة منه فتمثلت في:

- سد الثغرات التي كان يعاني منها المخطط المحاسبي الوطني،
- قابلية المقارنة بين المؤسسات على المستوى المحلي و الدولي،
- ترقية النظام المحاسبي الجزائري ليواكب و يتوافق مع الأنظمة المحاسبية الدولية،
- جلب المستثمرين الأجانب من خلال تدويل الاجراءات و المعاملات المالية و المحاسبية لوقايتهم من مشاكل اختلاف النظم المحاسبية من حيث الاجراءات أو من حيث إعداد القوائم المالية،
- تمكين المؤسسات من الاستغلال الجيد للمعلومات<sup>4</sup>.

ثالثا: تقديم النظام المحاسبي المالي (SCF)<sup>5</sup>:

جاء النظام المحاسبي المالي بإطار تصوري للمحاسبة المالية ز معايير محاسبية و مدونة حسابات تسمح بإعداد كشوف مالية على أساس المبادئ المحاسبية المتعارف عليها. فهو يشكل دليلا للمعايير المحاسبية و تأويلها واختيار الطريق المحاسبية الملائمة عندما تكون بعض التعاملات و غيرها من الأحداث الخرى غير مغطاة بموجب معيار أو تأويل، الشيء الذي كان غائبا في المخطط المحاسبي الوطني و هو الأمر الذي أضفى مرجعية نظرية فكرية للنظام توظف المعالجة التقنية.

<sup>1</sup> القانون رقم 11-07 المؤرخ في 25/11/2007، المتضمن النظام المحاسبي المالي.

<sup>2</sup> المادة الرابعة من القانون رقم 11-07 المؤرخ في 25/11/2007 المتضمن النظام المحاسبي المالي.

<sup>3</sup> المادة الخامسة من القانون رقم 11-07 المؤرخ في 25/11/2007 المتضمن النظام المحاسبي المالي.

<sup>4</sup> جودي رمزي، إصلاح النظام المحاسبي للتوافق مع المعايير المحاسبية الدولية، مجلة أبحاث اقتصادية و إدارية، العدد 06، جامعة بسكرة، ديسمبر 2009.

<sup>5</sup> المادة السادسة و السابعة من القانون رقم 11-07 المؤرخ في 25/11/2007 المتضمن النظام المحاسبي المالي.

كما جاء النظام المحاسبي المالي بمجموعة من الكشوف المالية الخاصة بالكيانات التي تدخل في مجال تطبيق القانون عدا الكيانات الصغيرة التي يشترط فيها تقديم صورة وفيه عن الوضعية المالية للكيان خلال السنة المالية بالعملة الوطنية، و التي من شأنها السماح بإجراء مقارنات مع السنة المالية السابقة. كما غطى النقص السابق و المتعلق بالمجمعات، حيث أزمها بتقديم كشوف مالية مدمجة للمجمع<sup>1</sup>، تمثلت في كل من: الميزانية، حسابات النتائج، جدول سيولة الخزينة، جدول تفرغ الأموال الخاصة، ملحق يبين القواعد و الطرق المحاسبية المستعملة و يوفر معلومات مكملة عن الميزانية و حسابات النتائج<sup>2</sup>. و هي تعتبر نفس الكشوف التي حددت ضمن المعيار المحاسبي الدولي رقم: 01. كما تمت الإشارة إلى إمكانية تغيير التقديرات المحاسبية بغرض تحسين نوعية هذه الكشوف<sup>3</sup>.

أما مدونة الحسابات فجاءت مقسمة إلى سبعة أصناف كالتالي:

- الصنف الأول: حسابات رؤوس الأموال،
- الصنف الثاني: الأصول الثابتة،
- الصنف الثالث: المخزونات،
- الصنف الرابع: حسابات الغير،
- الصنف الخامس: الحسابات المالية،
- الصنف السادس: حسابات الأعباء،
- الصنف السابع: حسابات النواتج.

كما يمكن للمؤسسات استعمال الأصناف (0)، و (8) و (9) و التي تستعمل في محاسبة التسيير والالتزامات المالية خارج الميزانية، أو من أجل متابعة عمليات خاصة لا يوجد لها حساب في المجموعات من 1 إلى 7. أما فيما يخص الكيانات الصغيرة فلها حرية الاختيار بالخضوع لمحاسبة مالية مبسطة عند إعدادها لكشوفها المالية، أو بما يعرف بمحاسبة الخزينة، و التي تركز على إعداد دفتر خزينة يبرر التدفق الصافي للأموال (إيرادات أو خسائر صافية)، و بالتالي تصبح ملزمة بتقديم الكشوف المالية الخاصة التالية<sup>4</sup>:  
وضعية نهاية السنة المالية، حسابات نتائج السنة المالية، جدول تغير السنة المالية.

<sup>1</sup> المادة 31 من القانون رقم 11-07 المؤرخ في 25/11/2007 المتضمن النظام المحاسبي المالي.

<sup>2</sup> المادة 25 من القانون رقم 11-07 المؤرخ في 25/11/2007 المتضمن النظام المحاسبي المالي.

<sup>3</sup> المادة 37 من القانون رقم 11-07 المؤرخ في 25/11/2007 المتضمن النظام المحاسبي المالي.

<sup>4</sup> المادة 02 من القرار رقم 72 المؤرخ في 26 جويلية 2008، المحدد لأسقف رقم الأعمال و عدد المستخدمين و النشاط المطبقة على الكيانات الصغيرة بغرض مسك محاسبة مالية بسيطة.

و يقوم نظام المحاسبة المالية المبسطة على توفر الشروط التالية:

- المسك المنتظم لدفاتر الخزينة و هما دفتر الإيرادات مع إمكانية تجميع الإيرادات اليومية ذات المبالغ المنخفضة عند الاقتضاء، و دفتر النفقات الذي تسجل فيه العمليات حسب ترتيبها الزمني.
  - حفظ وثائق الثبوتية الرئيسية و المتمثلة في الفواتير المستلمة من الغير أو الصادرة من طرف المؤسسة، أشرطة الصندوق، بيانات البنوك، نسخ الرسائل... إلخ، و يجب أن تؤرخ هذه الوثائق و ترقم و تصنف.
- كما يمكن للمؤسسات الصغيرة مسك محاسبة مالية مبسطة إذا كان رقم أعمالها و عدد عمالها و نشاطها خلال سنتين ماليتين متتاليتين لا يتعدى أحد الأسقف الآتية :

- بالنسبة للنشاط التجاري :

رقم الأعمال: 10 ملايين دينار، عدد المستخدمين: 9 أجراء يعملون ضمن الوقت الكامل.

- بالنسبة للنشاط الإنتاجي أو الحرفي :

رقم الأعمال: 06 ملايين دينار، عدد المستخدمين: 9 أجراء يعملون ضمن الوقت الكامل.

- بالنسبة لنشط الخدمات و نشاطات أخرى:

رقم الأعمال: 3 ملايين دينار، عدد المستخدمين: 9 أجراء يعملون ضمن الوقت الكامل.

#### رابعاً: جديد النظام المحاسبي المالي<sup>1</sup>:

يمكن إجمال خصائص النظام المحاسبي المالي، و أهم تحديثاته في النقاط التالية:

- مجيئه بإطار مفاهيمي للمحاسبة، يحدد بصورة واضحة الاتفاقيات و المبادئ الأساسية للمحاسبة و التي تحدد الأصول و الخصوم، رؤوس المال و التكاليف و النتائج،
- تحديده لمبادئ التقييم و التسجيل لكل العمليات،
- وصفه مضمون كل من القوائم المالية التي يتوجب على المؤسسات تقديمها تبعاً لتوصيات المعايير الدولية،
- تأطيره للمسك عن طريق النظام الآلي،
- إدراجه لنظام محاسبي مبسط يرتكز على محاسبة الخزينة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة و صغار التجار و الحرفيين،
- إبرازه للجوانب المالية للمسك المحاسبي،
- سعيه لتقديم صورة وافية تبعاً للحقيقة المادية و الاقتصادية، و تبعاً للمبادلات أو أحداث أخرى بغرض الاستجابة لحاجيات المستثمرين الذين يفضلون الحصول على معلومات شفافة؛

<sup>1</sup> طاطا إيمان، نفس المرجع السابق، ص: 70.

-منحه مرونة لمجال الحكم على مستوى الخيارات المحاسبية؛

-ضرورة تقديمه لحسابات مرتبطة بالنسبة للمؤسسات الخاضعة لنفس مركز القرار و التي لا تكون مرتبطة قانونيا

أو رأسماليا، و إدراجه لمبادئ الحسابات المجمع و القيمة العادلة؛

-بعض المبادئ الجديدة فيما يخص مبادئ التسجيل و الإفصاح؛

-إدراجه لمفهومين جديدين "الصورة الصادقة" و "المعلومة المعبرة"؛

-إدراجه لعناوين جديدة على مستوى الميزانية و جدول حسابات النتائج، كفرق التقييم، الضرائب المؤجلة،

فائض القيمة... إلخ؛

- تطويره لعرض القوائم المالية بأخذ بعين الاعتبار إمكانية عرض حسابات النتائج حسب الوظيفة و ليس

حسب الطبيعة فقط، مع إلزامية عرض الدورة السابقة على مستوى الميزانية و جدول حسابات النتائج، وكذا

اعتماده ملحقات أكثر تعبيرا عن نشاط المؤسسة.

#### خامسا: شروط مسك الدفاتر التجارية بواسطة أنظمة الإعلام الآلي (المرسوم التنفيذي 09-110)<sup>1</sup>:

نص المشرع الجزائري في نص المادة 11 من القانون التجاري و المادة 22 من القانون 07-11 على الكيفية

التي تمسك بها الدفاتر التجارية و هي طريقة كفيلة ببيان المركز المالي للتاجر المتعلق بتجارته بدقة ووضع لذلك

شروطا قانونية عامة تتطلبها تنظيم الدفاتر في كلا الطريقتين و أخرى خاصة يتطلبها المسك بواسطة أنظمة الإعلام

الآلي نص عليه المرسوم التنفيذي 09-110 المحدد للشروط و كفاءات مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الإعلام

الآلي.

**الشروط العامة:** و هي شروط تضمنها القانون التجاري في نص المواد 09، 10 و 11 و كذا القانون

07-11 في نص المواد 23 و 24، يجب التقيد بما في مسك الدفاتر التجارية في كلا الطريقتين قبل و أثناء

استعمال الدفاتر التجارية و تتضمن قواعد موضوعية و أخرى شكلية للمحافظة على صحة بيانات الدفاتر

التجارية لكي يتسنى لها تحقيق الغرض المعدة لأجله. فاشتراط المشرع قيد العمليات التجارية بالدفاتر التجارية

بحسب تسلسلها الزمني، يوم بيوم و ساعة بساعة من طرف التاجر نفسه أو أحد مستخدميها، و هذا دون

ترك فراغ أو بياض أو تحشية بين السطور أو نقل للهامش أو محو أو شطب حتى لا يكون بإمكان التاجر

التعديل من محتواه لمصلحته.

<sup>1</sup> برادي أحمد، حمدا أحمد، الإطار القانوني لمسك الدفاتر التجارية بواسطة أنظمة الإعلام الآلي في التشريع الجزائري، مجلة آفاق علمية، المجلد 13،

العدد 03، 2021/06/01، ص: 480.

**الشروط الخاصة:** لكي يستطيع الكيان الذي تتوفر فيه صفة التاجر من مسك قانوني للدفاتر التجارية عن طريق أنظمة الإعلام الآلي بواسطة التطبيقات و البرامج المحاسبية لابد أن تستجيب هذه الطريقة إلى المقتضيات المنصوص عليها في المادة 24 من القانون 07-11 و هي مقتضيات العرف و المن و المصادقية و كذا الحفظ والاسترجاع، و لقد تطرق المرسوم التنفيذي رقم 09-110 إلى جملة من الشروط القانونية و التقنية و إلى احترام بعض القواعد الأساسية لأجل مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الإعلام الآلي. أهمها:

**الشروط القانونية و الأساسية:**

- أن تستجيب تطبيقات مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الإعلام الآلي. لمجمل مبادئ المحاسبة المعمول بها.
  - يجب أن تحترم المحاسبة الممسوكة عن طريق أنظمة الإعلام الآلي الإجراءات الجبائية المعمول بها و أن تتم مراقبتها من طرف الإدارة الجبائية طبقا للمادة 40 من القانون 01-21 المؤرخ في 22 ديسمبر 2001.
  - الالتزام بطابع عدم الشطب أو التصحيح للتسجيلات عن طريق إجراء تصديق لكل فترة محاسبية ما يمنع حدوث أي تعديل أو حذف للتسجيلات بعد المصادقة عليها.
  - ضمان تحقيق التوازنات الأساسية للمحاسبة القيد المزدوج سواء من خلال المراقبة المسبقة أو اللاحقة.
  - ضرورة التصديق على التسجيلات لكل فترة محاسبية، و أن لا يسمح البرنامج بعد التصديق على أي تعديل أو حذف، و أن يقوم النظام بالتذكير بالتصديق على مجموع التسجيلات المسجلة قبل إقفال كل سنة مالية.
  - احتراما لمبدأ عدم الشطب يجب أن يضمن البرنامج المحاسبي إمكانية إعادة فتح بصفة آلية لحسابات الأصول والخصوم و التي يجب أن توافق حسابات الميزانية الختامية للسنة المالية السابقة.
- الشروط التقنية<sup>1</sup>:** بالإضافة للشروط القانونية السابقة فإن المشرع اشترط شروطا تقنية يجب توفرها بالبرنامج المعلوماتي المستعمل نذكر منها:
- إمكانية إرسال بطاقة لكل التسجيلات المحاسبية لفائدة الغير بكل سهولة و بمعزل عن برنامج الإعلام الآلي للمحاسبة.
  - ضرورة احتواء البرنامج على خاصية تسمح بالأرشفة للتسجيلات المحاسبية بما يسمح بتحويل هذه السجلات نحو دعائم التخزين القابلة للنقل.
  - يجب أن يتضمن البرنامج آليات لمراقبة الدخول تسمح فقط للأشخاص المرخص لهم بالدخول.

<sup>1</sup> برادي أحمد، حمدا أحمد، نفس المرجع السابق، ص: 481-482.

- يجب أن يقوم البرنامج بصفة آلية و يوميا بتسجيل كل عملية منجزة بواسطة البرنامج في بطاقة تسمى يومية إلكترونية للأحداث.
- يجب أن يتضمن البرنامج أيضا آلية تسمح بالتأكد من أنه دائما يعمل بشكل جيد و تمكن من حفظ أثر تحييناته في بطاقة تسمى اليومية تظهر التحيينات و محتواها على التوالي.

### المبحث الثالث: علاقة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات بمهنة المحاسبة

في ظل سعي المؤسسات الاقتصادية مواكبة التطورات الجديدة المستمرة و السريعة الحاصلة في البيئة المحيطة بها و انتشار تطبيق مبادئ الحوكمة و المعايير الدولية المحاسبية لإعداد التقارير المالية، فلقد اتجهت المؤسسات الاقتصادية على اختلاف أنواعها و أحجامها إلى تطوير و تحديث أنظمة معلوماتها، و من أهمها نظام المعلومات المحاسبي الذي يعتبر نظاما استراتيجيا في المؤسسة نظرا لأنه يمد الوظائف الأخرى بالمعلومات التي تحتاجها من خلال استخدام تكنولوجيات الإعلام و الاتصال في تحسين أداء نظام المعلومات المحاسبي و الزيادة من فعاليته و كفاءته حتى يتمكن من تقديم و إنتاج معلومات محاسبية ذات جودة و إيصالها لمستخدميها من أجل مساعدتهم في اتخاذ القرارات السليمة، و من خلال هذا المبحث سنحاول إبراز تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على نظام المعلومات المحاسبي.

المطلب الأول: تأثير تكنولوجيا المعلومات على نظام المعلومات المحاسبي:

أولا: استعمال الحاسوب في معالجة البيانات المحاسبية<sup>1</sup>:

نتيجة لظروف معينة أثرت على المعالجة المحاسبية ظهرت أشكال متعددة من المعالجة الآلية التي كان لها أثر على كمية و نوعية البيانات المحاسبية و المعلومات المحاسبية، و هناك عدد من الأسباب التي أدت إلى استعمال الحاسب الآلي في معالجة البيانات و المعلومات في النظام المحاسبي، أهمها ما يلي:

- يحتوي نظام المعلومات المحاسبي على كمية هائلة من البيانات و المعلومات التي قد تستغرق معالجتها و تخزينها جهدا ووقتا كبيرين و بالتالي فإن استعمال الحاسب يساهم في إنتاج معلومات محاسبية ذات مصداقية أكثر و في وقت أسرع و بكمية أكبر.

<sup>1</sup> النجار، فايز جمعة، نظم المعلومات الإدارية (منظور إداري)، دار الحامد للنشر و التوزيع، الطبعة الرابعة، 2013، عمان، الأردن، ص: 59.

- أسلوب المعالجة محدد مسبقا وفقا لمبادئ و قوانين تنظيمية أو حكومية مما يعني إمكانية إعداد نتائج محاسبية تتطابق مع الأسلوب.
- هناك الكثير من العمليات الدورية كالترحيل من دفتر الأستاذ المساعد إلى دفتر الأستاذ العام و أعمال نهاية السنة التي قد تخلق الملل و الروتين في نفسية المحاسب، فأوكلت هذه المهمة إلى الحاسب الآلي عن طريق برمجيات خاصة.
- زيادة أهمية المعلومات المحاسبية زاد من عدد طالبيها و أن مصادر تدفق البيانات متعددة إذ بعد كل نظام جزئي من المنظمة مصدرا من مصادر البيانات المحاسبية، و للتحكم في هذا التدفق من و إلى نظام المعلومات المحاسبي أستعين بالنظام الآلي.
- انخفاض أسعار الحواسيب أسهم في تعميم استعماله و في توافر عدد من البرامج الجاهزة التي تساعد في أداء العمل المحاسبي و في ظهور منظمات خاصة لإنتاج البرمجيات، و بالتالي اتشرت الثقافة المعلوماتية وأصبحت جزءا من ثقافة المنظمة.

#### ثانيا: دور استعمال الأجهزة و المعدات في نظم المعلومات المحاسبية<sup>1</sup>:

تشمل أجهزة و معدات الحاسوب والأجهزة المتصلة به و المستعملة في إدخال و تشغيل البيانات ومعالجتها وإخراج المعلومات، و يمكن القول أنه قد حدثت تغييرات كبيرة في استعمالات النظم الالكترونية خلال المدد القليلة الماضية، و كانت التغييرات ضرورة عملية لمواجهة التزايد الكبير في حجم العمليات المحاسبية التي تقوم بها المنظمات الاقتصادية و لما تتميز به استعمالات الحاسوب الالكتروني من سرعة و مرونة في التطبيقات، و يمكن بيان أثر هذه الأجهزة المرتبطة بالحاسوب في نظم المعلومات المحاسبية بما يأتي:

**1- دور استعمال الأجهزة و المعدات في مدخلات نظم المعلومات المحاسبية:** فمن خلال هذه المرحلة يتم حصر و تحديد بيانات العمليات و تحويلها أو إدخالها إلى الحاسوب للمعالجة بعد أن يتم تصنيف البيانات والتحقق منها، أي التأكد من دقة البيانات قبل الإدخال إذ أن هذا الإجراء في هذا الوقت يعد أقل تكلفة من التحقق بعد إدخال البيانات إلى النظام، و عادة ما تحدد تكلفة البيانات في أشكال و نماذج مطبوعة مسبقا تدعى مصادر المستندات مثل: أوامر البيع، طلبات الشراء، تقارير الاستلام، بطاقات الوقت للعاملين، الشيكات، الحوالات و غيرها، و عند إدخال البيانات إلى الحاسوب بصيغة قابلة للقراءة يتم التأكيد على صحة و تكامل و سرعة إدخال البيانات، و يكون ذلك باستخدام أكثر من أداة مثل استخدام نظام يقوم على تذكير المستعمل بإدخال البيانات الضرورية أو من خلال استخدام جهاز نسخ و نقل للحاسبة أو إدخال البيانات من

<sup>1</sup> النجار، فايز جمعة، نفس المرجع السابق، ص: 59-60.

مصادرها أو من خلال استعمال مصادر البيانات الآلية. و تعد عملية إدخال البيانات الخطوة الأولى لنظم المعلومات المحاسبية و لا يمكن الاستغناء عن هذه العملية في التشغيل الإلكتروني للبيانات ويستوجب القيام بها من قبل المحاسب نفسه لأنه من دون تدخل المحاسب لا يمكن للحاسوب إدخال البيانات، حيث يعد المحاسب المغذي الأول للحاسوب بالبيانات عن طريق المستندات و التعليمات وغيرها، و يمكن الحصول على مجموعة من البيانات من خلال الأدوات التي تخزن بها سواء كانت أدوات وحدة التخزين الداخلية أو الأشرطة والأسطوانات الممغنطة أو ذاكرة الفلاش التي تمثل إحدى أدوات التخزين الخارجي.

## 2- دور استعمال الأجهزة و المعدات على عمليات معالجة البيانات في نظم المعلومات المحاسبية<sup>1</sup>: إن

استعمال الحاسوب في هذه المرحلة قد أسهم إسهاما فعالا في إجراء العمليات التشغيلية المختلفة من تجميع وترحيل... إلخ من العمليات المحاسبية التي كانت تجري في الدفاتر و السجلات في حالة النظام اليدوي إذا أمكن إنجاز هذه العمليات بسرعة و دقة كبيرتين و لا يمكن خلال هذه المرحلة الاستغناء عن المحاسب لأن القيام بهذه العمليات يستلزم الإعداد المسبق و البرمجة اللازمة للحاسوب لكي يتمكن من أدائها و هو ما يقوم المحاسب بمساعدة الأفراد المبرمجين و المصممين في أداء معالجة البيانات إلكترونيا، و عليه فإذا ما أراد المحاسب أن يبقى عمله قائما و مهما فلا بد من إلمامه بكيفية برمجة الحاسوب الإلكتروني و تشغيله لكي يتمكن من إجراء العمليات اللازمة.

## 3- دور استعمال الأجهزة و المعدات في مخرجات نظم المعلومات المحاسبية: من خلال استعمال

الحاسوب توفر تقارير مالية متعددة في آن واحد، تلك التقارير التي تسهم في توفير معلومات أكثر ملائمة وقد أسهم الحاسوب في تحقيق خاصية التوقيت المناسب لما يتمتع به من قدرة على الإنجاز السريع و خزن المعلومات و استرجاعها وقت الحاجة إليها، كما يآثر الحاسوب في حيادية المعلومات إذ أن استعماله في تشغيل البيانات سبب خفض حجم التدخل البشري مما أدى إلى جعل نتائجه أكثر موضوعية و يمكن الاعتماد عليها بدرجة أفضل.

### ثالثا: دور استعمال البرمجيات في نظم المعلومات المحاسبية:

لغرض مواكبة التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات ظهرت برامج متخصصة في مختلف المجالات لتنفيذ الأعمال بسرعة و دقة عاليتين، و في المجال المحاسبي صممت برامج محاسبة تعتمد على الحاسوب الإلكتروني لتسهيل عمل المحاسب و الوصول إلى درجة عالية من الدقة و السرعة في تنفيذ العمليات المالية و المحاسبية، و من

<sup>1</sup> حيدر عبد الحسين حميد، المستوفي، أثر تكنولوجيا المعلومات في تعزيز فاعلية البيانات المحاسبية و كفاءتها، مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية. المجلد 16، العدد 66، جوان 2019، ص: 54-55.

أهم المزايا التي تتمتع بها هذه البرامج قدرتها على القيام بتحليل كميات هائلة من البيانات و بوقت قياسي و بدقة عالية، و هناك الكثير من البرامج التطبيقية في مجال نظم المعلومات الحاسوبية و منها ما يأتي: برنامج المحاسب المثالي، برنامج ألفا المحاسبي، برنامج إنستانت المحاسبي، برنامج الأمين المحاسبي، برنامج الخازن المحاسبي، برنامج نظام المحاسبة المالية على الحاسب الآلي، برنامج البيان المحاسبي، برنامج مايكروسوفت أكسل و غيرها من البرامج.

#### رابعاً: تأثير و نتائج استعمال نظام قاعدة البيانات على نظم المعلومات المحاسبية<sup>1</sup>:

إذ ينبغي أن يكون للمنظمات الاقتصادية مصدر موحد و منظم كمركز للبيانات و المعلومات في شكل ملف رئيسي يتيح التعامل مع هذه البيانات و المعلومات بطريقة تلي احتياجات المستخدمين منها، و هذا المصدر أو المركز يسمى بقاعدة البيانات، و يمكن بيان أثر استعمال قاعدة البيانات على نظم المعلومات الحاسوبية كما يأتي:

#### 1- تأثير استعمال نظام قاعدة البيانات في تصميم وحدات الإدخال لنظام المعلومات المحاسبية: حيث

تعد قاعدة البيانات خزان يعمل للربط بين البرامج التطبيقية و بين مجموعة الملفات الرئيسية في نظام الملفات، و تربط البيانات المشتركة بين الملفات المادة في قاعدة البيانات و عندما يرغب أحد المستخدمين للبرنامج التطبيقي المعين في الحصول على بيانات معينة من قاعدة البيانات تطلب هذه البيانات من نظام إدارة قاعدة البيانات الذي يقوم بتحديد موقع البيانات المطلوبة في قاعدة البيانات على وحدة التخزين الثانوي ثم نقلها إلى ذاكرة الحاسوب في الشكل الملائم للبرنامج التطبيقي الذي طلب هذه البيانات، و على المحاسب أن يفهم ويعرف أدوات تنظيم و تخزين البيانات عند الحاجة لذا يتم استعمال الوحدات أو الكيانات و هي عبارة عن أشياء مادية أو مجردة لها أهمية بالنسبة للوحدة الاقتصادية مثل الزبون، العاملين، الحساب، ... إلخ، و تتميز كل وحدة من تلك الوحدات بمجموعة من الصفات أو الخصائص و هي عبارة عن مجموعة من الخواص التي يمكن من خلالها توصيف الكيان مثل رقم الزبون، العنوان، أرصدة الحسابات، المدينون، ... إلخ. هذا و يتم تنظيم البيانات تمهيدا لتخزينها في عناصر صغيرة و أماكن مادية بحقل، بعدها تجمع عدد من الحقول لتكوين سجل يعد كمجمع للبيانات المقيمة و التي تصف خصائص محددة لوحدة ما، و تجمع السجلات المترابطة لإنشاء ملف مثلاً: سجلات "المدينون"

#### 2- تأثير استخدام نظام قاعدة البيانات في مخرجات نظم المعلومات المحاسبية: إن لنظم قواعد البيانات

القدرة المستقبلية على تغيير طبيعة التقارير المالية التي تتطلب حالياً استثمارات كبيرة في الوقت و الجهد والأموال، و من أجل ذلك على الوحدات الاقتصادية استنساخ قاعدة بيانات تجعلها متاحة للمستخدم

<sup>1</sup> الجزراوي ابراهيم، الجناي عامر، أساسيات نظم المعلومات الحاسوبية، دار اليازوري العلمية للنشر، 2009، عمان، الأردن، ص: 268.

الخارجي كبديل عن التقارير المالية لأن أنظمة قاعدة البيانات وإدارتها توفر للمستعمل لغات سهلة الاستعمال تجعل من المعلومات المالية و غير المالية متاحة عندما تكون مطلوبة لتحقيق غرض ما، و بإمكان الموارد في الوحدة الاقتصادية استعمال البيانات المتاحة في قاعدة البيانات و إعداد التقارير المالية لتغطية أي مدة زمنية يرغب المدراء في فحصها. إن قاعدة البيانات عبارة عن مخزن كبير يحفظ فيه كم هائل من البيانات و المعلومات الحاسوبية في ملفات و يسهل المعالجة و الوصول إلى هذه البيانات و المعلومات فيها و يمكن للمستخدمين أن يشاركوا في الوصول إليها بواسطة أدوات تكنولوجيا المعلومات المختلفة، كذلك يعالج نظام قاعدة البيانات مشكلة تكرار و تناقض البيانات و المعلومات بدرجة كبيرة و هذا يترتب عليه في نظام المعلومات الحاسبي انخفاض تكلفة تخزين البيانات و المعلومات و ذلك بانخفاض مساحة تخزين البيانات و المعلومات.

### خامسا: تأثير تكنولوجيا المعلومات على نظم المعلومات المحاسبية<sup>1</sup>:

يؤدي استعمال تكنولوجيا المعلومات المتطورة إلى تغيير مستمر في تكنولوجيا التجميع و المعالجة و نشر البيانات و المعلومات الحاسوبية، و قد أدت تلك التطورات إلى تغييرات أساسية للأدوات التقليدية للتعامل مع البيانات و المعلومات الحاسوبية و بالتالي أسهمت في رفع كفاءة و قدرة النظام الحاسبي في معالجة البيانات والحصول على معلومات حاسوبية. و تمتاز بالسرعة والموضوعية و التفصيل و الملائمة، أي أن تكنولوجيا المعلومات وفرت إمكانات كبيرة و هائلة لتحسين أداء نظم المعلومات الحاسوبية و تطوير جميع عناصرها من أفراد و هياكل بفضل الميزات الكبيرة لها مثل التعددية و تنوع الاستعمالات و التكلفة المنخفضة نسبيا، و قد نتجت عن تكنولوجيا المعلومات إمكانات كبيرة لتطوير نظم المعلومات الحاسوبية و جعلها أكثر مرونة و استجابة و قدرة على التكيف مع التغييرات التي يعيشها العالم اليوم، و يمكن تلخيص أهم اتجاهات تأثير تكنولوجيا المعلومات على نظم المعلومات الحاسوبية على النحو الآتي:

- إن تكنولوجيا المعلومات أداة فعالة لتخفيض حجم النفقات و إعادة تنظيم، و كذلك تخفيض حجم الجهاز الإداري و العمالة المستخدمة في الإنتاج، و كل ذلك يؤدي إلى تخفيض تكاليف المعالجات الحاسوبية.
- يساعد استعمال تكنولوجيا المعلومات على توسيع مجال رقابة الإدارة العليا مع التوسع في توزيع عملية اتخاذ القرارات في الإدارة التنفيذية، و هذا الاتجاه يعني مركزية الرقابة و لامركزية اتخاذ القرارات، و هو أسلوب يجمع بين ميزات الأسلوبين في آن واحد و يحقق مرونة و درجة استجابة عاليتين في المعلومات التي تنتجها نظم المعلومات الحاسوبية.

<sup>1</sup> حيدر عبد الحسين حميد، المستوفي، نفس المرجع السابق، ص: 58.

- ساعدت تكنولوجيا المعلومات على خلق قنوات اتصالات جديدة من خلال شبكة الاتصالات سواء على مستوى النظم الفرعية في الوحدة الاقتصادية (على المستوى الوطني أو العالمي) و قد مكن ذلك من زيادة سرعة تدفق و معالجة و تبادل المعلومات و تطوير أدوات حديثة لتبادل المعلومات كالاتصالات والتفاوض و عقد الصفقات عن طريق الشبكات و الاتصال عن بعد أو الأدوات الأخرى، و كل ذلك يؤدي إلى زيادة كفاءة و فاعلية نظم المعلومات المحاسبية.

- أسهمت تكنولوجيا المعلومات في زيادة قدرة نظم المعلومات المحاسبية على التكيف و التأقلم السريع مع بيئة العمل في الوحدة الاقتصادية و ذلك من خلال توفير أدوات اقتصادية فعالة لحزن و استرجاع و معالجة البيانات و تقديمها إلى متخذي القرار في الوقت المناسب، و قد انعكس ذلك بوضوح على زيادة فاعلية نظم المعلومات المحاسبية و أتاح لها مرونة كبيرة في التعامل مع المتغيرات السريعة و الاستجابة لها.

- تقليل مساحات حزن البيانات المختلفة التي يتم الحصول عليها و تحويلها إلى ملفات يمكن استدعاؤها مباشرة من قاعدة البيانات المركزية و كذلك إمكانية تحقيق التكامل مع نظم المعلومات الأخرى من خلال تسهيل عملية التبادل الإلكتروني للبيانات فيما بينها.

#### سادسا: فاعلية و كفاءة أدوات تكنولوجيا المعلومات<sup>1</sup>:

ففي عصرنا الحالي احتلت التكنولوجيا جزءا كبيرا من حياتنا و على جميع الأصعدة سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية، لذا يمكن تسمية هذا العصر بعصر المعلومات والاتصالات، إذ ازدادت العناية بهذا المجال و أدى هذا التزايد إلى المنافسة بشكل كبير للإفادة من المعلومات، وهنا ترتبط المعلومات بالتكنولوجيا بشكل مباشر، كما ولتكنولوجيا المعلومات إسهام كبير في تحسين كفاءة أنشطة المنظمات و رفعها لما تقوم به من تحسين جودة المنتجات و خفض التكاليف المرتبطة بها، كما تمارس أيضا دورا فاعلا في مساعدة الإدارات العليا في اتخاذ القرارات السليمة. إن نظم المعلومات المحاسبية كغيرها من النظم الأخرى تتميز بخصائص تجعلها نظام يتصف بالفاعلية و الكفاءة، و فيما يلي أهم تلك الخصائص:

- تظهر المعلومات المحاسبية علاقة الأنشطة الإدارية ببعضها البعض من خلال تقارير دورية ملائمة تعمل على تحقيق الأهداف، لذلك يجب أن ترتبط المعلومات المحاسبية بالهيكل التنظيمي للمنظمة حتى يتم تحقيق أهداف الإدارة من تخطيط و رقابة القرارات الملائمة؛
- القدرة على تزويد الإدارة بالمعلومات اللازمة لنتائج تنفيذ الخطط الموضوعة و مقارنتها مع الخطط الموضوعة مسبقا من خلال تقارير توفر بيانات تفصيلية لازمة لاتخاذ القرارات؛

<sup>1</sup> حيدر عبد الحسين حميد، المستوفي، نفس المرجع السابق، ص 59.

- القدرة على تحقيق توازن بين تكلفة النظام و بين درجة الدقة و التفصيل و الفترات الزمنية اللازمة لإعداد التقارير المالية؛
  - القدرة على توصيل المعلومات لمتخذي القرارات بالوقت المناسب فضلا عن تخزين و استرجاع المعلومات بشكل سريع و عند الحاجة؛
  - عدم تكرار تجميع البيانات و تشغيلها مرة أخرى و أن تكون هذه البيانات تخدم إدارات أخرى داخل المنظمة مثل إدارات الإنتاج، التسويق، التكاليف، التدقيق؛
  - توفير المعلومات الملائمة لدعم النظم الفرعية الخاصة بالموازنات التخطيطية؛
  - القدرة على تدفق المعلومات لداخل و خارج المنظمة و إجراء موائمة بين نظم المعلومات و البيئة المحيطة لغرض توفير المعلومات حسب الحاجة لمستخدميها؛
  - القدرة على توليد المعلومات و تحديث البيانات بصفة مستمرة حسب الظروف المحيطة بالنظام.
- مما تقدم نلاحظ أن العلاقة بين المعالجة الآلية للبيانات و نظم المعلومات المحاسبية تتحدد من خلال النقاط المشتركة بين المفهومين، إذ أن المعالجة الآلية وجدت في كل المراحل التي تمر بها الدورة المحاسبية فتأثرت بها سواء كانت مرحلة المدخلات أم معالجة البيانات أو المخرجات، و الاختلاف فقط بالشكل العام. و تبين أن أهم مرحلة أثرت فيها المعالجة الآلية لنظم المعلومات المحاسبية هي مرحلة معالجة البيانات لأن الحالة التي وجدت فيها المعالجة الآلية أدت إلى تغيير حالة هذه المعالجة إذ أنها تتم بواسطة أجهزة و أدوات و برامج آلية ، و لأن المحاسب لا تتوفر لديه معلومات كافية و لا يستطيع تخمين نتائجها إلا بعد الانتهاء من عملية المعالجة غير المرئية له.
- المطلب الثاني: أثر التكنولوجيات الحديثة للمعلومات و الاتصالات و التكنولوجيات الرقمية على مهنة المحاسبة:**

**أولاً: توجهات مهنة المحاسبة في ظل التكنولوجيات الرقمية الحديثة<sup>1</sup>:**

تعتبر المحاسبة لغة الأعمال المشتركة بين جميع مستخدمي المعلومات المالية على المستوى المحلي و الدولي في جميع القطاعات، حيث تهتم مهنة المحاسبة المتمثلة في المحاسب المالي، و المحاسب الإداري و المراجع، بتسجيل و تبويب المدخلات و العمليات التي تمثل الحداث الاقتصادية ثم معالجتها وفقاً لنظام معين بالإضافة إلى مراجعة ما تم من عمليات و ما قد سجل و تزويد الأطراف ذات المصلحة بمختلف التقارير، و سنتطرق فيما يلي إلى أهم التكنولوجيات الرقمية و مدى تأثيرها على مهنة المحاسبة:

**1- أتمتة العمليات المحاسبية (Accounting Automation) وتحليل البيانات (DataAnalysis):**

<sup>1</sup> نسرين كرمية، حنيفة بن ربيع، مجلة التنمية و الاستشراف للبحوث و الدراسات، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2021، ص: 182-183.

التوجه السائد في مهنة المحاسبة هو أتمتة **Automation** العمليات المحاسبية أكثر مما كانت عليه من قبل، وهذا سوف يؤدي إلى إلغاء سوء الفهم و التقليل من الأخطاء، لهذا فإن العديد من الشركات تميل إلى الاستثمار في الحلول الآلية سواء في المؤسسات الصغيرة أو الكبيرة كما تهدف أتمتة مهنة المحاسبة إلى مساعدة الشركات في الوصول إلى القرارات المعتمدة على البيانات **Data-driven Decision** بشكل أسرع بكثير من أي وقت مضى.

تسمح التكنولوجيا بجعل بعض العمليات المحاسبية الخاصة أكثر سهولة، مما قد يحول تركيز مهنة المحاسبة نحو تحليل البيانات، حيث تعرف هذه الأخيرة أنها "الحلول التي تساعد في تحديد أنماط ذات معنى و علاقات ضمن متغيرات في مجموعات البيانات المعقدة، المنظمة و غير المنظمة، التاريخية و المحتملة لغايات التنبؤ بالأحداث المستقبلية، و تقييم جاذبية المسارات المختلفة للعمل، و من أمثلة تحليل البيانات نجد: استخراج البيانات، النمذجة الوصفية، الاقتصاد القياسي، التنبؤ، النمذجة التنبؤية، المحاكاة، تحليل المحتوى و تحليل البيانات ليس بالشيء الجديد في المحاسبة، لكن هناك تنامي متزايد لاستعمالها في المحاسبة لما يساعد استعمالها في تحسين الأعمال و الزيادة في كفاءتها.

## 2- المحاسبة السحابية (Cloud-based Accounting):

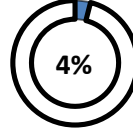
تتوفر الحلول أو الخدمات المستندة إلى السحابة على مجموعة من الوظائف الرئيسية التي تعتبر كجزء من دور المحاسب، على سبيل المثال: الحساب و التحليل و التوافق و المراقبة و التقرير و إدارة البيانات، في الماضي كانت العديد من المؤسسات تخصص لكل فروعها نظام تخطيط الموارد و لذلك لم يكن على دراية بكيفية عمل هذا النظام إلا أولئك الذين يستخدمونه، مما صعب من دمج و تسوية الحسابات، و على نقيض من ذلك فإن التعبئة المسبقة للسحابة بكثير من البرامج المتاحة للشراء يمكن أن يساعد على تجنب مثل هذه المشاكل، في حين أن العديد من فوائد الأنظمة المستندة إلى السحابة تبدو مشابهة لتلك الموجودة في أنظمة تخطيط موارد المؤسسات التقليدية، إلا أن السحابة توفر قدرات غير مسبوقة لتبادل البيانات ، و أصبحت المؤسسات أكثر قدرة للوصول إلى أنظمتها، و تتيح إعداد و تحليل التقارير المالية بفعالية و شمولية أكثر، و هذا ما يزيد من نمو الدخل السنوي لشركات المحاسبة المعتمدة على السحابة مقارنة مع الشركات غير المعتمدة عليها كما هو موضح أدناه:

## الشكل (2-1): النمو السنوي المقارن لدخل شركات المحاسبة

Cloud based  
Accounting firms



Accounting firms  
not all in the cloud

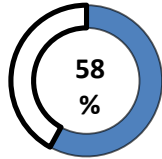


المصدر: نسرين كرمية، حنيفة بن ربيع، مهنة المحاسبة في ظل التكنولوجيات الرقمية، مجلة التنمية و الاستشراف للبحوث و الدراسات، المجلد 06، العدد: 02، ديسمبر 2021، ص: 183.

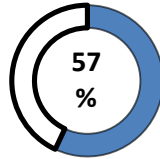
السبب الذي جعل الطلب على الحلول التكنولوجية المتقدمة يرتفع في العديد من قطاعات العمال و المهن ومن بينهم مهنة المحاسبة، و يمكن التعرف على انتشار استخدام البرمجيات المحاسبية السحابية حسب حجم المؤسسات في الشكل أسفله<sup>1</sup>:

## الشكل (2-2): استخدام البرمجيات المحاسبية السحابية حسب حجم المؤسسات

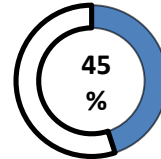
Midsised Firms



Midsised Firms



Small Firms



المصدر: نسرين كرمية، حنيفة بن ربيع، مهنة المحاسبة في ظل التكنولوجيات الرقمية، مجلة التنمية و الاستشراف للبحوث و الدراسات، المجلد 06، العدد: 02، ديسمبر 2021، ص: 183.

ففي الولايات المتحدة أشار مسح قام به Xero إلى أن أكثر من اربع من بين كل خمس مؤسسات تستخدم خدمة واحدة على الأقل تعتمد على السحاب. كما كشفت الدراسة أن ما يقارب من 65% من ممارسات المحاسبة في المملكة المتحدة تستخدم بالفعل أو تخطط لاستخدام برامج المحاسبة السحابية، أين يكون مقدم الخدمات السحابية مسؤولاً عن المعدات و صيانتها، و ليس مستخدمها و هذا ما يوفر الكثير من الجهد ووقت عمل المحاسبين، إذ أن السرعة و القدرة على الولوج للبيانات في المحاسبة السحابية ساهم في تقليص تكلفة الخدمات المحاسبية حتى تلك المقدمة من طرف أشهر شركات المحاسبة العالمية و منه تمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من الاستفادة من تلك الخدمات و الاستشارات.

و لأول مرة تقوم الشركات مثل Kpmg، Deloitte ببيع خدماتها للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة بسبب انخفاض أسعار خدماتها، فقد أشار مقال في صحيفة فاينانشل تايمز في سنة 2016 إلى أن Big 4 بدلا من تسعير

<sup>1</sup> نسرين كرمية، حنيفة بن ربيع، نفس المرجع السابق، ص: 183.

مراجعة حسابات الشركات الكبيرة و تقديم استشارات في القضايا المحاسبية بـ "600 جنيه للساعة" كما كانت عليه في الماضي، أصبحت الرسوم الشهرية للخدمات المستندة إلى السحابة تبدأ من "150 جنيه فقط"، وأصبحت السحابة حلاً جذاباً بشكل خاص للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الحجم التي لم يكن لديها في السابق موارد تخصصها لكثير من هذه الوظائف، فقد تخلى على سبيل المثال ما لا يقل عن 5% من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الحجم في الولايات المتحدة الأمريكية عن برامج المحاسبة المكتبية لصالح برامج المحاسبة القائمة على السحابة، و في بلدان أخرى مثل نيوزيلندا، يعتقد أن معدل اعتماد المحاسبة السحابية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة يصل إلى 30%. بشكل عام توفر المحاسبة في السحابة إمكانية الوصول في الوقت الفعلي إلى البيانات المالية من أي جهاز محمول، كما تسمح الإضافات إلى برامج المحاسبة السحابية القياسية بتحسين الأداء الوظيفي كالتنبؤ و القياس المقارن، مثل هذه الميزات لا تتيح فقط تحسين التخطيط و المراقبة و لكن أيضاً تحسين التقارير المالية من خلال أتمتة المهام المرتبطة بمتطلبات الإبلاغ القانونية، كما تحسن عمليات التدقيق الداخلية والخارجية، و الكشف في الوقت المناسب عن الحالات الشاذة.

### 3- الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence):<sup>1</sup>

سعت جميع الدول نحو مواكبة الأنظمة التكنولوجية المستحدثة حول العالم، الأمر الذي ترتب عليه إنشاء خوارزميات الذكاء الاصطناعي، الذي يعتبر من أبرز التطبيقات الحديثة لأنظمة المعلومات، حيث يمثل أحد أهم العلوم الحديثة التي نشأت بسبب التقاء الثورة التقنية في مجال علم الحاسب الآلي و التحكم الآلي من ناحية، و علم المنطق و الرياضيات و اللغات و علم النفس من ناحية أخرى. و في هذا الشأن يمثل الذكاء الاصطناعي مظلة للعديد من التقنيات التي تتيح للآلات أن تحاكي الذكاء البشري.

يهدف الذكاء الاصطناعي إلى كيفية توجيه الحاسب الآلي لأداء أشياء يؤديها الانسان و بطريقة أفضل، و يتم ذلك بواسطة لغات برمجة متخصصة و متقدمة تهدف لمحاكاة الحاسب لسلك البشر المتسم بالذكاء. تعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي هامة و ضرورية في كثير من المجالات، حيث تمثل ضرورة ملحة بالنسبة للوحدات الاقتصادية و لا يمكن الاستغناء عنها، في تحقيق الكثير من المزايا، أهمها: تحسين عملية اتخاذ القرارات، حل المشكلات الإدارية، خفض التكاليف، تحسين الجودة و غيرها من المزايا التي لها دور كبير و مباشر في تعزيز تنافسية المنشآت و ضمان بقاءها و استمرارها.

<sup>1</sup> جيهان عادل أميرهم، أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مستقبل مهنة المحاسبة و المراجعة، مجلة البحوث المالية و التجارية، المجلد 23، العدد الثاني، أبريل 2022، ص: 255-256.

#### 4- البيانات الضخمة (Big Data)<sup>1</sup>:

يعرف الخبراء البيانات الضخمة بأنها مجموعة من البيانات التي هي بحجم يفوق قدرة معالجتها باستخدام أدوات قواعد البيانات التقليدية من التقاط، مشاركة، نقل، تخزين، إدارة و تحليل في غضون فترة زمنية مقبولة لتلك البيانات، و من وجهة نظر مقدمي الخدمات هي الأدوات و العمليات التي تحتاجها المنظمات للتعامل مع كمية كبيرة من البيانات لغرض التحليل.

كما تعرفها المنظمة الدولية للمعايير بأنها مجموعة أو مجموعات من البيانات التي لها خصائصها الفريدة كالحجم، السرعة، التنوع، التباين، صحة البيانات و غيرها، و التي لا يمكن معالجتها بكفاءة باستخدام التكنولوجيا الحالية و التقليدية لتحقيق الاستفادة منها.

**- خصائص البيانات الضخمة:** الكثير يعتقد أن خصائص البيانات الضخمة تصنف وفقا للحجم فقط، لكنها في الحقيقة تصنف وفقا لمبدأ 4V's، و يتكون من: **volume, variety, velocity, veracity** بمعنى الحجم، التنوع، السرعة و الموثوقية.

**الحجم:** و هي حجم البيانات المستخرجة من مصدر ما، و هو ما يحدد قيمة و حجم البيانات لكي تصنف من ضمن البيانات الضخمة.

**التنوع:** يقصد بها تنوع البيانات المستخرجة و التي تساعد المستخدمين سواء كانوا باحثين أو محللين على اختيار البيانات المناسبة لمجال عملهم، و تتضمن بيانات مهيكلة في قواعد البيانات و بيانات غير مهيكلة كالصور و مقاطع وتسجيلات الصوت و الفيديو و الرسائل القصيرة و بيانات الخرائط و تتطلب وقتا و جهدا لتهيئتها في الشكل المناسب للتجهيز و التحليل.

**السرعة:** يقصد بها سرعة انتاج و استخراج البيانات لتغطية الطلب عليها، حيث تعتبر السرعة عنصرا حاسما في اتخاذ القرار بناء على هذه البيانات.

**الموثوقية:** يقصد بها موثوقية مصدر البيانات، و مدى دقتها و صحتها و حدثتها، حيث أن هناك مدير تنفيذي من بين كل ثلاثة مدراء لا يثقون في البيانات التي تعرض عليهم لاتخاذ القرارات.

<sup>1</sup> ملياني فتيحة، سفاحلو رشيد، البيانات الضخمة: الفرص، التحديات و مجالات التطبيق، مجلة أبحاث كمية و نوعية في العلوم الاقتصادية و الادارية، المجلد 01، العدد 02، 2019، ص: 65-66.

## 5- أثر تطبيق البلوك شين في مجال المحاسبة و المالية<sup>1</sup>:

في بداية ظهور تقنية البلوك شين اقتصر استخدامها على العملات الافتراضية فقط، إلا أنها تعددت مجالات و تطبيقات استخدامها، نظرا لتطورها فشملت عدة مجالات، و من بين المجالات التي لها علاقة أو تأثير مباشر مع مهنة المحاسبة:

**- النظام الضريبي:** حسب دراسة (Pwc, 2016) يعتبر استخدام تقنية البلوك شين في المجال الضريبي تحولا كبيرا للأعمال، فالمزايا الأساسية التي تتمتع بها هذه التقنية من العناصر التي يركز عليه النظام الضريبي، فميزة الشفافية للتقنية تسمح بالحصول على المعلومات و البيانات من عدة أطراف، يمكن الاعتماد عليها سواء من الشركة أو السلطة الضريبية، لأنه تم التحقق منها من قبل كل من يستخدمها داخل الشبكة. مما يؤدي إلى الحصول على معلومات مفصلة، واضحة و مفيدة. أما ميزة الأمان من خلالها لا يمكن تغيير أو التلاعب بالبيانات و المعلومات الموجودة داخل دفتر الأستاذ الرقمي، مما يقلل كثيرا من احتمال الاحتيال و بالتالي سهولة اكتشافه. و يمكن تلخيص مزايا تطبيق تقنية البلوك شين في المجال الضريبي فيما يلي:

- تطبيق البلوك شين يعمل على تقليص الفجوة الضريبية، مونها تقلل من العبء الإداري و بالتالي تحصيل الضرائب بتكلفة أقل؛
- يمكن لهذه التقنية خفض التكاليف و إضافة قيمة داخل الأعمال التجارية، و بين الشركات، و بين الشركات و المستهلكين، و بين الشركات و الحكومات (السلطة الضريبية)؛
- تقلل الاحتيال في ضريبة القيمة المضافة، و ذلك عن طريق تتبع مكان و زمان دفع الضريبة؛
- إعطاء لسلطة الضرائب و الجهات التنظيمية الأخرى ثقة أكبر في البيانات المقدمة لها من قبل الشركة؛
- توفير المزيد من الوضوح على المعاملات الصغيرة.

**- المعاملات المالية:** أحدثت تقنية البلوك شين تغييرات عديدة و كبيرة في القطاع المالي لمختلف الدول، حيث تتم الاستفادة من خاصية اللامركزية في البلوك شين من قبل الأفراد و الشركات في التحويلات المالية سواء داخلية أم خارجية، في تداول العملات الرقمية بالإضافة للسوق المالي، في عمليات الدفع الفوري و عمليات الإقراض و تمويل المشاريع بما في ذلك التمويل الجماعي التي أصبحت طريقة موثوقة لتمويل المشاريع الناشئة الجديدة و إنشاء الشركات الصغيرة، و كل الخدمات المالية.

<sup>1</sup> نور الهدى مراح، محمد طويلب، مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي، تقنية البلوك شين نموذجاً، مجلة المبادئ الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، 2022، ص: 35-36.

**- التدقيق:** إن استعمال تقنية البلوك شين في مجال التدقيق حل جيد للمشاكل التقليدية للتدقيق، مثلا تكاليف التدقيق المرتفعة، مخاطر التدقيق العالية، قيود برامج التدقيق. فتطبيق تقنية البلوك شين يمكن أن يقلل من عبء عمل التدقيق، و تقصير دورة التدقيق، تقليل تكلفة التدقيق بشكل كبير، يمكن أيضا تحقيق تحديث غير قابل للتلاعب بالبيانات في الوقت الفعلي للشبكة بأكملها، و الحد من الاحتيال العلمي، تحسين دقة حسابات الشركات. بصفة عامة يؤدي تطبيق البلوك شين في مجال التدقيق إلى تحسين جودة التدقيق بشكل كبير، تقليل تكاليف التدقيق، استبدال العديد من عمليات التدقيق الأساسية مما يوفر الوقت و الجهد، نقل تركيز الموظفين الماليين أكثر إلى تحليل البيانات و اتخاذ القرارات القيمة، توفير بيانات غير قابلة للتلاعب و آمنة و موثوقة.

**- العقود الذكية<sup>1</sup>:** هي جزء مهم من تقنية البلوك شين، فهي مجموعة من الوعود محددة في شكل رقمي، و التي تبنى و تبرمج في إطار شبكة توزيع لا مركزية، تنظم شروطها و أحكامها العلاقة بين طرفين أو أكثر (قد لا يعرف أحدهما الآخر) دون الحاجة لوجود سلطة مركزية (طرف ثالث)، فهي قادرة على توفير الثقة (كونها غير قابلة للتراجع) في قيام الطرفين بتنفيذ المعاملات وفقا لشروط و أحكام التعاقد. تسهل العقود الذكية تبادل الأصول ولا تتطلب وسطاء. أيضا العقد الذكية مقاومة للاختراق و العمليات الاحتيالية، و تحفظ الممتلكات للأطراف فهي تستخدم في مجموعة من المجالات، كتوثيق الممتلكات، إصدار القروض من البنوك، تحويل الأموال بين طرفين دون وسيط، معالجة طلبات مبالغ التأمين من طرف مؤسسات التأمين.

**الجدول رقم (2-2): أهم الابتكارات و التقنيات التي أثرت على مهنة المحاسبة.**

الفترة	أهم الابتكارات و التقنيات التي أثرت على مهنة المحاسبة
من 1950 إلى 1965	- أول استخدام للكمبيوتر في المحاسبة/أول كمبيوتر صغير (PDP-8).
من 1965 إلى 1980	- إنشاء الأنترنت/تأسيس لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB)+أول هاتف محمول. - تأسيس الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)/اختراع برامج كمبيوتر لجدول البيانات يسمى Visicalc + إطلاق أول شبكة خلوية (G1).
من 1980 إلى 1995	- أول كمبيوتر شخصي من قبل IMB / إطلاق أول جهاز لوحي من قبل Gridpad. - إنشاء مجموعة مايكروسوفت أوفيس / إطلاق الشبكة العنكبوتية العالمية www من قبل CERN.
من 1995 إلى 2000	- إطلاق تقنية wifi / تأسيس شركة Google.
من 2000 إلى 2015	- إطلاق الشبكات الاجتماعية / إطلاق خدمة البريد الإلكتروني Gmail. - استعمال الذكاء الاصطناعي في الأعمال / إطلاق LG للهاتف الذكي ذو شاشة اللمس. - ظهور النقود المشفرة، العملة الرقمية Bitcon / تقنية البلوكتشين / البيانات الضخمة.

<sup>1</sup> نور الهدى مراح، محمد طويلب، نفس المرجع السابق، ص: 36-37.

- إطلاق الحوسبة السحابية للأعمال من قبل IMB / التعلم الآلي ML + أنترنت الأشياء. - الأمن السيبراني.	
- الواقع الافتراضي (VR) في متناول أكبر عدد / تقنية التعرف على الوجه. - ربط Bloc chain بأنترنت الأشياء / أتمتة العمليات الآلية (RPA). - إطلاق تقنية الجيل الخامس G5.	من 2015 إلى اليوم

المصدر: نور الهدى مراح، محمد طويب، مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي، تقنية البلوك شين نموذجاً، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، 2022، ص: 30.

### الجدول رقم (2-3): مزايا و تحديات تطبيق تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة:

التقنيات	مزايا التطبيق	تحديات التطبيق
الذكاء الاصطناعي	- توفير بيانات أفضل و أرخص لدعم اتخاذ القرار، مما يحسن كفاءة سير العمل و أنظمة الممارسة - توليد رؤى جديدة من تحليل البيانات. - توفير الوقت للتركيز على المهام الأكثر قيمة كتطوير الاستراتيجية وبناء العلاقات و القيادة. - تحسين اكتشاف الاحتيال و تحسين التنبؤ بالأنشطة الاحتمالية. - تحسين الوصول إلى البيانات غير المهيكلة و تحليلها، مثل العقود ورسائل البريد الإلكتروني.	- غياب مبدأ الخصوصية والأخلاق، كونها تعتمد على البيانات الشخصية لاكتشاف الاحتيال. - تخفيضات محتملة في الوظائف. - غياب استثمارات مالية. - زيادة القدرة التنافسية.
الحوسبة السحابية	- الوصول للمعلومات في أي وقت من أي مكان. - يوفر مستويات متعددة من الأمان لحماية البرامج و البيانات. - عدم زيادة الاستثمار في شراء الأجهزة من أجل تخزين البيانات و الحفاظ عليها في مواقعهم الخاصة. - النسخ الاحتياطية التلقائية، في حالة أقل خطر لفقدان البيانات. - انخفاض التكاليف، سهولة الاستخدام. - زيادة الإنتاجية، و سعة تخزين لانهائية.	- الاعتماد الكامل على شبكة الأنترنت للتشغيل. - مشاكل أمنية (قرصنة). - زيادة القدرة التنافسية.
البيانات الضخمة	- تحسين جودة البيانات المحاسبية من خلال تسهيل الدقة والاكتمال و إتاحتها للاستخدام في اتخاذ القرار في الوقت	- تحديات متعلقة بالبيانات (الحجم، التنوع، السرعة،

<p>المناسب.</p> <p>- القدرة على التنبؤ بمستقبل العمال بدقة.</p> <p>المناسب.</p> <p>- تحديات متعلقة بالعملية (تشابه البيانات و صعوبة الاختيار)</p> <p>- تحديات الإدارة (خصوصية البيانات، الأمن، الحوكمة، الأخلاق).</p>	<p>المناسب.</p> <p>- القدرة على التنبؤ بمستقبل العمال بدقة.</p>	
<p>- صعوبة تعديل تفاصيل المعاملة في حالة الخطأ.</p> <p>- الاعتماد الكلي على شبكة الأنترنت.</p> <p>- توفير مستوى أعلى من الأمن أمر لا بد منه.</p> <p>- الحاجة إلى مجموعة من المحاسبين ذو مهارات عالية.</p> <p>- غياب مبدأ الخصوصية كون المعاملات و المعلومات متداولة لكل الطراف في الشبكة.</p>	<p>- تقنية بسيطة و مباشرة.</p> <p>- تحسين الكفاءة بشكل كبير.</p> <p>- يساعد في عمل المحاسبين من خلال جعل موارد و حقوق و التزامات الشركات أكثر شفافية.</p> <p>- توفير الوقت للمحاسبين.</p> <p>- تسهيل الامتثال للمتطلبات القانونية.</p> <p>- تنفيذ جميع الأنشطة المحاسبية بواسطة برامج دون الحاجة لوسيط بطريقة شفافة، آمنة، موثوقة، و مقاومة للعبث.</p> <p>- انخفاض فرص الاحتيال و التلاعب بالدفاتر.</p>	<p><b>البلوك شين</b></p>

المصدر: نور الهدى مراح، محمد طويلب، مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي، تقنية البلوك شين نموذجاً، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، 2022، ص: 31-32.

ثانياً: تأثير التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال على المهام المحاسبية<sup>1</sup>:

إن هذا التأثير يمكن ملاحظته من خلال زاويتين أساسيتين:

#### 1- إعادة تنظيم المهام أو أقلمة المهام:

- تطوير مهام الاستشارة: إن تبني المؤسسات الاقتصادية للتكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال يفرض عليها تطوير بعض أنشطتها باتجاه استعمال الأنترنت، ومن ثم ظهور ما يعرف بالتجارة الالكترونية... إلخ. وخبير المحاسبة بصفته المستشار المفضل لمسيري المؤسسات لا يمكن أن يكون على هامش هذه التحولات

<sup>1</sup> الأستاذ جاوحدو رضا، أثر التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال على المهنة المحاسبية، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، العدد 14، جوان 2006. ص: 212-213

في التكنولوجيا، بل يجب أن يكون دائما حاضرا أمام طلبات المسيرين نتيجة للتحويلات التي تعرفها بعض الاستشارات، و لهذا فخبير المحاسبة يجب أن يساير هذه التطورات بما يسمح له لعب دور المستشار بالنسبة لمسير المؤسسات.

- **الحد من الاحتكار المهني:** إن تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات يكون أثرها واضحا على الاحتكار المهني، ذلك أن هذه التكنولوجيا فتحت المجال إلى الجميع لعرض قدراتهم و خدماتهم في سوق المهنة المحاسبية، و هذا بالاعتماد خاصة على مواقع الأنترنت، و بالتالي فإن الاحتكار الذي كان يمارسه بعض خبراء المحاسبة أو مكاتب الخبرة المحاسبية اتجه إلى الزوال تدريجيا بفضل التكنولوجيا، و أصبحت المنافسة في هذا المجال كبيرة جدا من قبل ممارسين داخلين آخرين، أو من قبل المؤسسات و الشركات العالمية المعروفة في المجال المحاسبي.

و بهذا أصبح السوق لا يعترف إلا بالكفاءات و الخدمات المقدمة بأقل تكلفة و هي في الحقيقة المفتاح الوحيد لنجاح خبراء المحاسبة و تطور مهنة المحاسبة.

## 2- المهام الجديدة:

إن التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال أنشأت مهام جديدة بالنسبة لخبراء المحاسبة و من أهمها<sup>1</sup>:

- **التأشير على مواقع الأنترنت (Web Trust):** نتيجة لتوسع نشاط التجارة الالكترونية خاصة في الدول المتقدمة أين تبين الاحصائيات أنه في ارتفاع مستمر من حيث حجم العمليات، و كذلك من حيث عدد المواقع المتخصصة في هذا المجال، كان من الضروري إيجاد الإطار اللازم لحماية هذا النشاط من الصعوبات التي قد تواجهه خاصة منها: مشكل السرية، و الحماية الكافية للمبادلات.

ولهذا الغرض، فقد أنشأ المعهد الكندي للمحاسبين المعتمدين (ICCA) و المعهد الأمريكي للتأشير على الحسابات (AICPA) مصلحة لتأشير مواقع الأنترنت تسمى (Web trust) مهمتها الأساسية توفير الحماية الكافية للمتعاملين في التجارة الالكترونية، بمعنى أن المواقع التي تتوفر فيها المعايير المتعارف عليها في المجال وهي الشفافية و حماية المعلومات. و مما لا شك فيه أن خبراء المحاسبة هم المؤهلين للتأشير على المعلومات المالية و غير المالية المعروضة من قبل هذه المواقع، مع ضرورة التحكم في الشروط التالية:

- معرفة معمقة في المراقبات الخاصة؛
- معرفة معمقة في مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال؛
- معارف أخرى في مجال مواقع الأنترنت من نوع (Web trust)؛

<sup>1</sup> الأستاذ جاوحدو رضا، نفس المرجع السابق، ص: 215-216.

## • الالتزام بأخلاقيات المهنة.

و تبقى الإشارة أن التعامل بهذه الأنظمة الجديدة من قبل خبراء المحاسبة تعتبر في حقيقة الأمر إضافة جديدة لمهامهم التقليدية تسمح لهم بجلب زبائن جدد و اكتساب خبرة كبيرة في مجال التكنولوجيات الحديثة والتموقع في أسواق المهنة.

- **التأشير على نظام المعلومات (Sys Trust):** إن تدخل خبراء المحاسبة في هذا الإطار هو التأشير على أنظمة المعلومات التي تظهر خاصة في الاتفاقيات التي تبرمها مؤسسات مع أطراف أخرى خارج إطار نشاطها، و هو ما يتطلب أكبر قدر من ضمان صحة المعلومات المقدمة من قبل أنظمة الأطراف الأخرى. وعليه يكون دور خبراء المحاسبة في هذه الحالة هو التأشير على المعلومات المقدمة و من ثم تخفيض المخاطر التي يواجهها المساهمون، و من ثم المساعدة في اتخاذ القرارات الصحيحة.

- **تقديم الخدمات عن طريق الأنترنت:** و من أشكال هذه الخدمات هي: الاستشارة عن بعد، برامج للتكوين عبر الأنترنت. و التي جاءت لتلبي الاحتياجات المتزايدة لزبائن المهن المحاسبية، نتيجة للتطور السريع للتكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال من جهة، و التطور الطبيعي لمهام خبراء المحاسبة كعامل أساسي لضمان استمرارية نشاطهم و التموقع في سوق المهنة.

**المطلب الثالث: المعوقات والمخاطر التي تواجه نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية:**

**أولاً: المعوقات التي تحد من استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات في الوحدات الاقتصادية<sup>1</sup>:**

هناك العديد من المعوقات التي تحد من استخدام تكنولوجيا المعلومات في الوحدات الاقتصادية و تتمثل في الآتي:

- إن التطور في الحاسبات و تكنولوجيا المعلومات لم يصاحبه تطور في الممارسات و الضوابط الرقابية، لذلك فان نظام المعلومات المحاسبي في أي وحدة اقتصادية يجب أن يتضمن وسائل و ضوابط رقابية على البيانات كي يتم تقديم تقارير تحتوي على معلومات موثوق بها من قبل مستخدمي نظم المعلومات؛
- كما أن هذا التطور لم يصاحبه تطور مماثل في معرفة و خبرات ووعي العاملين بتلك الوحدات، فللمحاسبين دور مهم في تطوير و تقييم مقاييس الرقابة و الأمان في نظام المعلومات المحاسبي، فهم يعملون عن قرب مع مصممي النظم حتى يتم التأكد من أن مقاييس الرقابة و الأمان مناسبة و كافية؛
- ظهور مسؤولية جديدة و كبيرة أمام إدارة نظم المعلومات في الوحدة و هي ضرورة توفير الوسائل والأساليب اللازمة لضمان استمرارية عمل تلك النظم بشكل صحيح، مع التخطيط الدقيق لمواجهة جميع الأخطار التي

<sup>1</sup> أمينة محمد سالم علي، تطوير نظم المعلومات المحاسبية باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات بين الخصائص و المعوقات و المخاطر، جامعة طرابلس، ليبيا، العدد 33، ربيع 2021، ص: 237-238.

يمكن أن تؤدي لتعطيلها أو توقفها عن العمل، و في حالة حدوث ذلك التمكن من إعادة تشغيلها بأسرع وقت ممكن؛

- عدم القناعة التامة من قبل الإدارة بأهمية المعلومات المحاسبية التي توفرها نظم النظم المحاسبية المتطورة باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات من جهة، و مقاومة العاملين لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية وعدم استيعاب أساليبه و فهم فلسفة عملها من جهة أخرى، و في بعض الأحيان ارتفاع تكلفة اقتناء هذه النظم؛

- إن التطور في تكنولوجيا المعلومات لم يواكبه تطور مماثل في التشريع المحاسبي في بعض الدول، و أيضا عدم تطبيق الحوكمة بمفهومها الحديث، كما أنه لا بد من تطوير عمل المراجع و الرفع من كفاءته المهنية من حيث فهم و استيعاب هذه الأنظمة.

ثانيا: المعوقات و المخاطر التي تواجه استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في مهنة المحاسبة:

1- تقييم مخاطر التكنولوجيا الالكترونية للمعلومات و الاتصالات<sup>1</sup>: إن الحديث عن التسهيلات التي جلبتها التكنولوجيا الالكترونية للمعلومات و الاتصالات لا يعني أن ذلك يخلو من مخاطر تراكمت واستخدام هذه التكنولوجيا، الأمر الذي يتطلب عملية تقييم لهذه المخاطر، ذلك أن الأسس العامة لإدارة مخاطر تكنولوجيا المعلومات متشابهة مع المبادئ العامة لإدارة أي مخاطر أخرى، و تزداد أهميتها عندما يكون الأمر متعلقا بمهنة المحاسبة، حيث تتضمن الخطوات المحورية تحديد السياق (بما في ذلك النطاق، الحدود والمشاركين) و تحديد الأحداث أو الوقائع المنية غير المرغوبة، تحليل المخاطر، تقييمها، تقرير كيفية إدارتها، بحث الخيارات و تطبيق الضوابط الرقابية الأكثر ملائمة لإدارة المخاطر. و لتقييم مخاطر التكنولوجيا الإلكترونية لا بد من تحديد أنواع هذه المخاطر، و من ثم تأثيرها و تعيين الضوابط الرقابية وصولا لتحسين المزايا التي يتيحها تواجه تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في المؤسسات.

2- تصنيف مخاطر التكنولوجيا الإلكترونية للمعلومات و الاتصالات: تجدر الإشارة إلى أن المخاطر والمشاكل التي قد تؤثر على المعلومات سواء أكانت تلك المخاطر مقصودة أو غير مقصودة، و تعتبر المخاطر المقصودة أشد خطرا على أداء وفاعلية النظم، و تكمن خطورة مشاكل أمن المعلومات في عدة جوانب منها تقليل أداة الأنظمة الحاسوبية، أو تخريبها بالكامل مما يؤدي لتعطيل الخدمات الحيوية للوحدة. أما الجانب الآخر فيشمل سرية و تكامل المعلومات حيث يؤدي الاطلاع و التنصت على المعلومات السرية أو تغييرها لخسائر مادية أو معنوية كبيرة.

<sup>1</sup> زينب حوري، ساسية خضراوي، معالجة مخاطر التكنولوجيا في أعمال المحاسبة و التدقيق، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 31/30، 31 ماي 2013، ص: 384.

و هذا يعتبر موضوع أهمية مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية من المواضيع الهامة و الحديثة نسبيا.

3- أمن المعلومات المحاسبية لتفادي المخاطر<sup>1</sup>: يعد تأثر نظام المعلومات الحاسبي بالمخاطر المذكورة سابقا تهديدا لأمن و سرية المعلومات ، و يعرف أمن المعلومات بأنه عبارة عن "أسلوب فني له اجراءات و تدابير وقائية محددة تستخدم لحماية بعض البرامج أو المساحات من الذاكرة و ملفات البيانات من التعامل غير المخطط، أو من الأشخاص غير المصرح لهم بهدف حماية المعلومات من السرقة، التلاعب أو الاختراق"، كما يعرف على أنه "العلم الذي يهتم بدراسة طرق حماية البيانات المخزنة في الحاسب (الكمبيوتر) و أنظمة الاتصالات و يتناول سبل التصدي للمحاولات (الطرق الرامية إلى معرفة البيانات المخزنة في الحاسب بصورة غير مشروعة". و يتمثل الهدف من أي برنامج أمن يعد لنظام المعلومات حماية معلومات المنظمة أو المؤسسة المعنية بتقليل المخاطر التي تؤثر على توافر المعلومات و سريتها و سلامتها بمستوى مقبول و محدد.

و يتضمن برنامج أمن المعلومات الجيد عنصرين أساسيين هما:

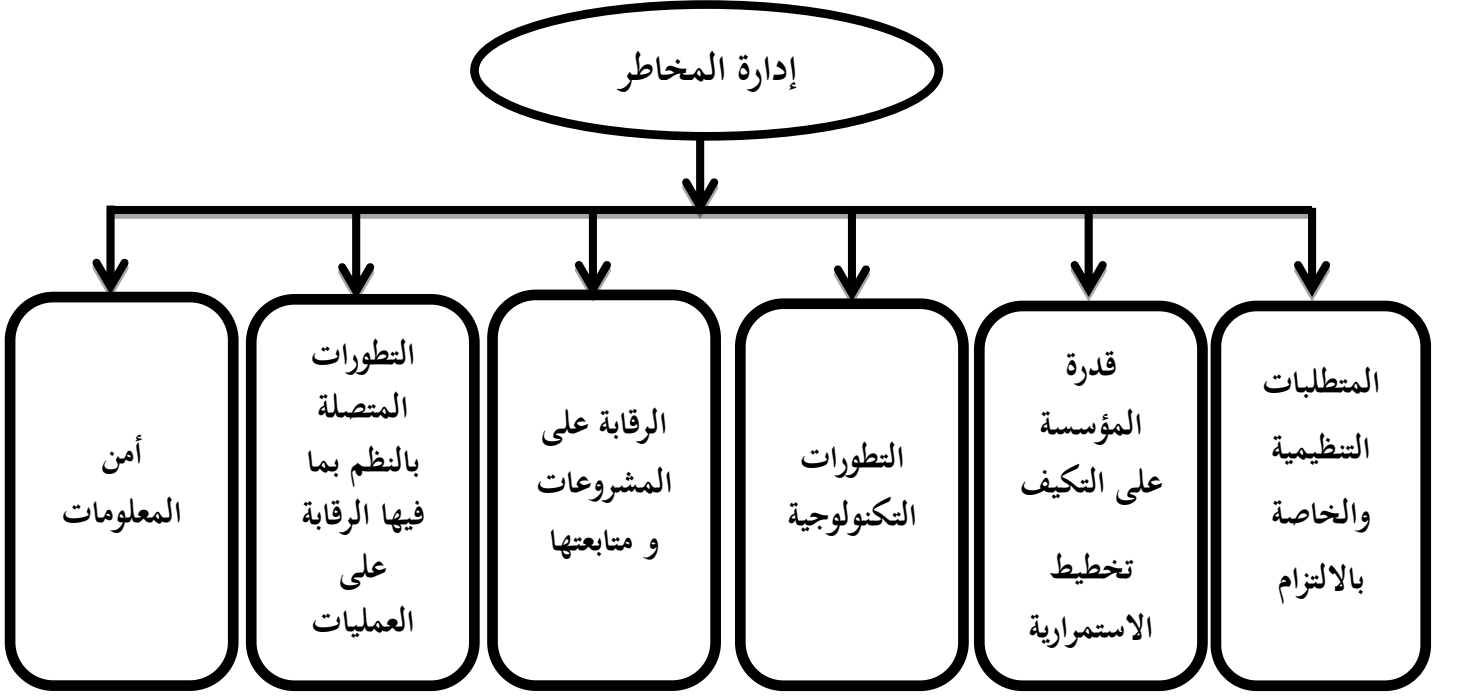
### تحليل المخاطرة.- إدارة المخاطرة.

حيث يتضمن تحليل المخاطرة ضمان مستودع البيانات، أما إدارة المخاطرة فتهتم بأساليب الرقابة و مقاييس الأمن التي تجعل المنظمة تتعرض لمستوى مقبول و مسموح به من المخاطرة. ذلك أن المشاكل المنية لا تأتي من القرصنة و اللصوص فقط بل أكثر من عمليات السرقات و التهديدات تأتي من داخل المؤسسات، و يتطلب الأمر إذن حماية لأمن المعلومات في المنظمة الإلكترونية و تجنب الغش و الخطاء و التحريفات وأنواع التهديدات إتباع الآتي:

- الفصل بين الاختصاصات الوظيفية داخل إدارة التشغيل الالكتروني للبيانات؛
  - استخدام الاختيارات المبرمجة داخل أجهزة الكمبيوتر و الأنظمة الخاصة بتشغيله إلى أقصى حد ممكن؛
  - الاقتصار في الاطلاع و الاقتراب من المعلومات على الأشخاص المصرح لهم بذلك فقط، ذلك أنه من وسائل تعزيز أمن النظم موازنة أغراض السرية و السلامة و أساليب الرقابة الكافية للمتطفلين على نظم المعلومات أو المخربين لها لعظم التكلفة التي تتحملها المؤسسة بعد ذلك.
- و الاهتمام بأمن المعلومات المحاسبية يتطلب إجراءات تقنية، تنظيمية و قانونية لضمان الحماية المطلوبة لنظم المعلومات منها إبرام عقد المسؤولية التضامنية مع المستخدمين لوسائل التكنولوجيا سواء كانوا من داخل المؤسسة أو خارج المؤسسة، و كذا إعداد دليل قانوني لأمن نظم المعلومات لكي يحاسب الأشخاص طبقا لهذا الدليل.

<sup>1</sup>زينب حوري، ساسية خضراوي، نفس المرجع السابق، ص: 387-388

الشكل (2-3): نطاق، تغطية و إدارة المخاطر



المصدر: زينب حوري، ساسية خضراوي، معالجة مخاطر التكنولوجيا في أعمال المحاسبة و التدقيق. مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد

خيضر، بسكرة، العدد 31/30، ص: 389.

## خاتمة الفصل الثاني:

من خلال هذا الفصل تبين أن المحاسبة الدولية خلال العقود الثلاثة الأخيرة مرت بثلاث مراحل رئيسية، مرحلة النشوء ثم مرحلة النضوج من خلال الاعتماد على الأدبيات المحاسبية في هذا المجال، و في القرن العشرين أين شهد العالم اتساع نطاق العولمة و العلاقات بين الشركات العالمية، و العديد من القرارات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية حيث كانت لها صفة الدولية مما أدى لزيادة الاهتمام و الطلب على الخدمات المحاسبية، الأمر الذي أدى إلى تطور المحاسبة على المستوى الدولي.

إن تطور مهنة المحاسبة في الجزائر مر بثلاث محطات رئيسية، الأولى بعد الاستقلال والتي عرفت تبني وتطبيق المخطط المحاسبي الفرنسي لغاية سنة 1975، أما الثانية فقد بدأت سنة 1972 وذلك بتأسيس المجلس الأعلى للمحاسبة (CSC) الذي اضطلع بمهمة إعداد مخطط محاسبي جديد يلائم و يلبي احتياجات الاقتصاد الاشتراكي، و في الأخير المخططة الثالثة و الأهم و التي توجت بتبني النظام المحاسبي المالي في 25 نوفمبر 2007.

ساهمت تكنولوجيا المعلومات في زيادة قدرة نظم المعلومات المحاسبية على التكيف و التأقلم السريع مع بيئة الأعمال في الوحدات الاقتصادية و ذلك من خلال توفير أدوات اقتصادية فعالة لحزن و استرجاع و معالجة البيانات و تقديمها بصورة معلومات إلى متخذي القرار في الوقت المناسب، و قد انعكس ذلك بوضوح على زيادة فاعلية و كفاءة المعلومات المحاسبية و أتاح لها مرونة كبيرة في التعامل مع المتغيرات السريعة و الاستجابة لها.

إن التطورات السريعة في تكنولوجيا المعلومات خاصة في مجال الأنترنت و الانتشار الواسع لاستخدام الحاسب الآلي و برامجه ارتبط بها العديد من المخاطر و التهديدات، لذا وجب أن يصاحب هذا التطور تطورا مماثلا في الممارسات و الضوابط الرقابية، و تطورا مماثلا في معرفة و خبرات العاملين، فالمعلومات المحاسبية و أنظمة المعلومات تعد مثل باقي أصول المنشأة و التي وجب الحفاظ على سلامة أداؤها من خلال حمايتها من جميع المخاطر و التهديدات.

## الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية

استطلاع رأي عينة من المهنيين في الجزائر

## تمهيد الفصل:

تهدف الدراسة التطبيقية إلى التعرف على آراء و وجهة نظر عينة الدراسة حول أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على تطور مهنة المحاسبة، و قد تم اعتماد الجانب النظري و ما سبق من مساهمات بحثية من أجل قياسها و اختبارها عن طريق التقرب المباشر من محافظي الحسابات على مستوى كل من ولاية سوق أهراس و عنابة، و المحاسبين في المؤسسات العمومية و الاقتصادية من مجتمع المؤسسات في ولاية سوق أهراس إضافة لبعض الأساتذة الجامعيين المهتمين من جامعة سوق أهراس و الجامعات المجاورة، باستخدام أداة الاستبيان، و للإلمام أكثر بالدراسة التطبيقية تم تقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث كما يلي:

- **المبحث الأول:** الطريقة والأدوات المستخدمة؛
- **المبحث الثاني:** عرض نتائج الدراسة التطبيقية؛
- **المبحث الثالث:** التحليل و المناقشة.

## المبحث الأول: الطريقة و الأدوات المستخدمة.

من خلال هذا المبحث سوف يتم التطرق إلى الأدوات و الوسائل التي تم من خلالها جمع البيانات التي اعتمدها في هذه الدراسة من اختبار الفرضيات، كما سنتطرق إلى الإطار و الظروف التي تم إعداد الاستبيان باعتبارها، إضافة إلى الخصائص الشخصية و الوظيفية للعينة المعنية بالدراسة؛

### المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في الدراسة.

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في التعرف على أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على تطور مهنة المحاسبة، تم القيام ببناء و تصميم استبيان الدراسة و ذلك بالاستفادة من الدراسات السابقة، و البحوث المنجزة وكذا بعض المراجع المتخصصة في إعداد الاستبيانات؛

### أولاً: مجتمعو عينة الدراسة:

1- **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الفئات والعاملين في مجال المحاسبة (محافظي الحسابات، خبراء المحاسبين، المحاسبين المعتمدين، إطارات عاملين بالشركات تخصص في المحاسبة، أساتذة جامعيين مهتمين بالمحاسبة).

2- **عينة الدراسة:** تم الاعتماد على أسلوب العينة الميسرة غير الاحتمالية، بحيث بلغ مجموعها 30 مستجوباً.

### ثانياً: تحديد مصادر البيانات و طريقة جمعها:

تم الاعتماد على في الدراسة التطبيقية على مصدرين أساسيين للبيانات حيث تم جمعها من خلال المصادر الأولية والثانوية و التي لها علاقة بموضوع الدراسة، و تمثلت فيما يلي:

1- **المصادر الأولية:** تم التوصل إليها من خلال البحث التطبيقي الذي تم القيام به حيث تم توزيع استبيان الدراسة على عينة من محاسبي المؤسسات الاقتصادية و العمومية و محافظي الحسابات، خبراء المحاسبين، المحاسبين المعتمدين وبعض الأساتذة الجامعيين بهدف تجميع المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، و تم تفرغها و معالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS.

2- **المصادر الثانوية:** تمثلت المصادر الثانوية للدراسة في مجموعة من المقالات العلمية و البحوث الجامعية إضافة للدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع بحثنا، و بناء عليه تم القيام بتحديد فرضيات الدراسة

وتحديد أسئلة الاستبيان بما يتناسب و إجابة الفرضيات. و بهدف التحليل الإحصائي واختيار فرضيات الدراسة تم استعمال مقياس ليكارت الخماسي.

**المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة.**

**أولاً: الأداة المستخدمة في الدراسة:**

**1- تصميم استمارة الاستبيان:** من خلال هذه المرحلة تم العمل قدر الإمكان على تصميم أسئلة الاستمارة بصفة بسيطة بحيث تكون سهلة و قابلة للفهم من قبل المستجوبين، بحيث تسمح تلك الأسئلة بالإجابة على فرضيات البحث، و للإحاطة بكل جوانب تصميم الاستبيان لرفع نسبة الإجابة و القبول لدى العينة المدروسة، و قد تم إعداد الاستبيان عبر المراحل التالية:

- تجميع المعلومات من الدراسات و البحوث الجامعية السابقة؛
- إعداد مجموعة من الأسئلة المبدئية بناء على استبيان أولي؛
- تعديل الاستبيان الأولي و التشاور مع المشرف؛
- عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين؛
- استخراج الاستبيان في شكله النهائي؛
- توزيع الاستبيان على أفراد العينة.

**2- نشر استمارة الاستبيان:** بهدف نشر و توزيع أكبر عدد ممكن من استمارات الاستبيان تم الاعتماد على توزيعه بشكل الكتروني (عن طريق الإيميل)، إلى جانب التواصل مع أفراد العينة شخصياً.

**ثانياً: هيكل استمارة الاستبيان و الهدف منه.**

**1- هيكل استمارة الاستبيان:**

اشتمل الاستبيان على جزئين:

- **الجزء الأول:** استخدام هذا الجزء في جمع البيانات الشخصية عن المستجوبين و المتمثلة في (السن، المستوى التعليمي، المركز الوظيفي، الخبرة المهنية).
- **الجزء الثاني:** عبارة عن مقياس يهدف لتحليل موضوع البحث، و قد احتوى على مجموعة من العبارات بلغ عددها 20 ضمن محورين أساسيين:
- **المحور الأول:** حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأهميتها بالنسبة للمحاسبين، الشركات الاقتصادية و المؤسسات.
- **المحور الثاني:** حول عوامل التي أثرت على تطوير مهنة المحاسبة.

عند وضع هذه الأسئلة تم الأخذ بعين الاعتبار وضع أسئلة تغطي كافة جوانب الدراسة النظرية، مع مراعاة أن يكون معظمها واضحاً و ذو نهايات مغلقة لسهولة و سرعة الإجابة عليها و سهولة تحليلها. بعد الانتهاء من إعداد الاستبيان بشكل نهائي تم توزيعه على العينة المقصودة.

## 2- دراسة صلاحية الاستبيان:

- **الصدق الظاهري:** من أجل التعرف على صدق استبيان الدراسة، تم القيام بقياسه من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في المجال المحاسبي بغرض التعرف على آراء ووجهة نظر عينة الدراسة حول أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على تطوير مهنة المحاسبة.

- **قياس الصدق البنائي:** للتحقق من ثبات الاستبيان تم استعمال معامل ألفا كرونباخ على العينة، حيث بلغ **98,6%** وهذا ما يؤكد ثبات استبيان الدراسة و صلاحيتها لتحليل النتائج و اختبار الفرضيات.

## المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة التطبيقية:

بعد تفرغ الاستبيانات المسترجعة و الصالحة للدراسة في برنامج SPSS و من أجل الحصول على النتائج، سيتم عرض مختلف النتائج المتحصل عليها و الخاصة بعينة الدراسة:

### المطلب الأول: عرض خصائص عينة الدراسة التطبيقية:

سنستعرض في هذا المطلب الخصائص الشخصية و الوظيفية لعينة الدراسة، و التي تم إدراجها نظراً لعلاقتها ببقية الدراسة سواء ما تعلق بتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات أو بتطوير مهنة المحاسبة، و بالتالي فإن هذه الخصائص سنعرضها في مختلف النقاط أدناه كما جاء في استمارة الاستبيان؛

**أولاً: خصائص العينة حسب السن:** و هذا ما تم تلخيصه في الجدول الموالي بالتكرارات و النسب المئوية، كما يلي: جدول رقم: (1-3):

النسبة المئوية	التكرار	
6,7%	2	من 20 سنة إلى 30 سنة
26,7%	8	من 31 سنة إلى 40 سنة
26,7%	8	من 41 سنة إلى 50 سنة
40,0%	12	أكبر من 50 سنة

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات SPSS

من خلال الجدول نجد أن الفئة العمرية (أكثر من 50 سنة) هي التي تتفوق على باقي الفئات بنسبة 40% وهذا ما يدل على أن الأشخاص الذين يمارسون مهنة المحاسبة سواء كانوا محافظي حسابات أو إطارات بالمؤسسة وكذلك أساتذة جامعيين هم الأكثر فئة عمرية في هذه الحالة.

ثانيا: خصائص العينة حسب المؤهل العلمي: و هذا ما تم تلخيصه في الجدول الموالي بالتكرارات و النسب المئوية، كما يلي: جدول رقم: (2-3):

النسبة المئوية	التكرار		
00%	00	ثانوي	المؤهل العلمي
6,7%	2	تقني سامي	
63,3%	19	ليسانس	
10,0%	3	ماستر	
3,3%	1	ماجستير	
16,7%	5	دكتوراه	

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول نجد أن المتحصلين على شهادة ليسانس يتفوقون على باقي المستويات الأخرى بنسبة 63.3%، وهذا طبيعي كون الأفراد الذين يمارسون مهنة المحاسبة سواء محافظي حسابات، أو إطارات بالشركات من بين شروط الانتقاء والتوظيف لهذه المهن يشترط شهادة ليسانس حسب الاختصاص المطلوب.

ثالثا: خصائص العينة حسب المنصب الوظيفي: و هذا ما تم تلخيصه في الجدول الموالي بالتكرارات و النسب المئوية، كما يلي: جدول رقم: (3-3):

النسبة المئوية	التكرار		
50,0%	15	إطار محاسبي في المؤسسة	المنصب الوظيفي
30,0%	9	محاسبين (محافظي حسابات، خبراء محاسبين، محاسبين معتمدين)	
20,0%	6	أستاذ جامعي مهتم بالمحاسبة	

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS

نجد أن الفئة المتفوقة في هذه الحالة فئة الإطارات العاملة بالمؤسسات العمومية والشركات الاقتصادية سواء خاصة او عامة، حيث بلغت النسبة 50% من إجمالي العدد، مقارنة مع محافظي الحسابات كونها محدودة العدد في إقليم كل ولاية من جهة ومن جهة أخرى تعذر عليهم الإجابة على الاستبيان كونهم منشغلين في عملية المراجعة وإعداد التقارير المالية. و نفس الشيء بالنسبة للأساتذة الجامعيين الذين تعذر عليهم الإجابة على الاستبيان لعدة ارتباطات تزامننا مع الامتحانات السداسي الثاني.

رابعاً: خصائص العينة حسب الخبرة المهنية: و هذا ما تم تلخيصه في الجدول الموالي بالتكرارات و النسب المئوية، كما يلي: جدول رقم: (3-4):

النسبة المئوية	التكرار		
13,3%	4	من 01 سنة إلى 05 سنوات	الخبرة المهنية
10,0%	3	من 06 سنوات إلى 10 سنوات	
26,7%	8	من 11 سنة إلى 15 سنة	

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات SPSS

نجد الفئة الغالبة هي من 11 سنة إلى 15 سنة بنسبة مئوية (26,7%) وهذا ما يدل على أن الأفراد المستجوبين للاستبيان ذو خبرة في اختصاص المحاسبة مما يبرهن على صدق الاستبيان.

المطلب الثاني: تقييم إجابات عينة الدراسة بالنسبة للمحور الأول من الاستبيان:

لقد تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري، لوصف إجابات عينة الدراسة كما يلي:

جدول رقم (3-5): المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة بالنسبة لتكنولوجيا

المعلومات والاتصالات وأهميتها بالنسبة للمؤسسة والمحاسبين (محافظي حسابات، خبراء محاسبين، محاسبين معتمدين)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات
0,50	4,56	1. الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل محافظ الحسابات، وكذا المحاسبين بالمؤسسة في اكتشاف الأخطاء المحاسبية بسرعة.
0,50	4,53	2. تقوم تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات بمعالجة البيانات المحاسبية بأكثر دقة.
0,57	4,46	3. تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالسرعة في تنفيذ وتحليل البيانات المحاسبية.
0,60	4,33	4. تساهم تكنولوجيا المعلومات في عدم وجود تباين في المعطيات والبيانات المحاسبية.

0,49	4,63	5. خطة التدقيق و وضوح الإجراءات وسرعتها، في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
0,57	4,50	6. تقوم تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، بتخفيض التكاليف وتحسين الجودة.
0,60	4,33	7. من مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال سوء استخدام الحاسوب الذي قد يؤدي إلى فقدان البيانات الحاسبية.
0,74	4,16	8. من عيوب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عدم وجود رقابة على البرامج والتطبيقات الحاسبية المستخدمة.
0,60	4,33	9. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لها تأثير سلبي في حالة استخدام البرامج والأنظمة من قبل موظفين غير مؤهلين.
0,50	4,43	10. من عيوب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تعطل الأجهزة و الحواسيب، بسبب الأخطار الخارجية كالفيروسات أو القرصنة.
<b>0,56</b>	<b>4,43</b>	<b>المجموع العام</b>
<b>موافق</b>		الاتجاه العام لإجابات العينة

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

كما يبين الجدول أعلاه، إجابات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات وأهميتها بالنسبة لمحاسبي الشركات والمحاسبين (محافظي حسابات، خبراء محاسبين، محاسبين معتمدين) ، أين انحصر المتوسط الحسابي ما بين (4,16-4,63)، بمتوسط كلي قدره 4,42 على مقياس ليكارت الخماسي الذي يشير إلى توافق وجهات النظر لعينة الدراسة حول أهمية وتأثير تكنولوجيا المعلومات على مهنة المحاسبين وبالمؤسسات العمومية والشركات الاقتصادية العامة والخاصة منها والمهنيين (محافظي حسابات، خبراء محاسبين، محاسبين معتمدين). كما يبين الجدول التشتت المنخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة، وهو ما يعكس التقارب الكبير في وجهات النظر.

في نفس السياق نلاحظ استحواذ العبارة الخامسة (خطة التدقيق و وضوح الإجراءات وسرعتها، في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) أعلى متوسط حسابي لها يقدر بـ 4,63 وانحراف بـ 0,49، وهذا ما يثبت توافق و التأثير الإيجابي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات على مهام المدقق الخارجي (محافظي حسابات، خبراء محاسبين، محاسبين معتمدين) وكذا محاسبي الشركات.

المطلب الثالث: تقييم إجابات عينة الدراسة بالنسبة للمحور الثاني من الاستبيان:

جدول رقم(3-6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة بالنسبة لمهنة المحاسبة وتطورها في الجزائر.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات
0,67	4,43	1. لتطوير مهنة المحاسبة يجب القيام بدورات تكوينية خارج الوطن لكل من محافظي الحسابات، وكذا المحاسبين بالمؤسسات الاقتصادية لمواكبة هذه التطورات.
0,49	4,60	2- لتطوير مهنة المحاسبة، إمكانية الاعتماد على التعليم و التعليم المستمر، بإجراء الدورات التدريبية عبر وسائل التكنولوجيا.
0,50	4,46	3. تطبيق معايير التدقيق الدولية له تأثير في تطوير مهنة المحاسبة على المستوى المحلي.
0,49	4,63	4- لتطوير مهنة المحاسبة يجب الاعتماد على البرامج المحاسبية، التي تسمح بإدخال وتخزين البيانات بسهولة ومعالجتها بسرعة.
0,47	4,66	5. لتطوير مهنة المحاسبة، وجب استخدام البرامج والتطبيقات المحاسبية المتطورة، التي تعمل على تسهيل العمليات الحسابية، وتحليل البيانات المالية بأكثر فعالية.
0,50	4,56	6. الحضور إلى الملتقيات الدولية الخاصة بالمحاسبين، لإدراج أي تعديل أو تغيير على المعايير المحاسبية الدولية، قصد العمل على تطوير مهنة المحاسبة على المستوى المحلي وفقا لهذه المعايير. من أجل تحسين جودة البيانات المحاسبية.
0,60	4,33	7. لتطوير مهنة المحاسبة، وجب الاعتماد على الآليات وشروط جديدة في الانتقاء، تخص الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات وكذا المحاسبين المعتمدين.
0,65	4,30	8. الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، البيانات الكبرى وباقي التكنولوجيات الرقمية لتطوير مهنة المحاسبة، وتحسين الأداء والفعالية في العمل.
0,69	4,26	9. لتطوير مهنة المحاسبة، التخلي عن الطريقة اليدوية في العمليات الحسابية والاعتماد على الوسائل الالكترونية الأكثر فعالية، مما يتيح للمحاسبين إمكانية التركيز على تحليل البيانات المالية، مع إبداء الرأي، وإعطاء الاقتراحات المناسبة.
0,46	4,70	10. يجب على (محافظي حسابات، خبراء محاسبين، محاسبين معتمدين) اتخاذ تدابير وإجراءات أمنية للأجهزة الالكترونية كبرامج الحماية من الفيروسات و الاعتماد على أنظمة التشفير من أجل حماية البيانات المحاسبية والمالية من التهديدات الالكترونية و القرصنة.
0,55	4,49	المجموع العام
موافق		الاتجاه العام لإجابات العينة

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

يبين الجدول إجابات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالمتغير التابع الذي يتمثل في تطوير مهنة المحاسبة في الجزائر، حيث تراوحت المتوسطات المحاسبية لهذا المتغير ما بين (4,26-4,70) بمتوسط كلي قدره (4,49)، على مقياس ليكارت الخماسي الذي يشير إلى توافق وجهات النظر لعينة الدراسة حول الأساليب والآليات الواجب القيام بها لتطوير مهنة المحاسبة في الجزائر وذلك بإدراج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل البرامج الالكترونية والتطبيقات المحاسبية المتطورة التي تساهم في تحسين أداء المحاسبين من جهة ومن جهة أخرى العمل على سرعة الإدخال، المعالجة وتحليل البيانات من أجل تحسين الأداء والفعالية في العمل. كما يبين الجدول أيضا التشتت المنخفض في إجابات أفراد العينة، وهو ما يعكس التقارب الكبير في وجهات النظر.

### المبحث الثالث: تفسير النتائج واختبار الفرضيات:

المطلب الأول: تفسير نتائج الفرضية الأولى:

أولاً: الفرضية الأولى:

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين أفراد العينة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات من قبل محافظي الحسابات وكذا المحاسبين بالمؤسسة لمساهمتها في المعالجة، الدقة، السرعة، وتحليل البيانات المحاسبية و اكتشاف الأخطاء بسرعة.

لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد تحليل الانحدار البسيط لتحقيق من استخدام كل من (محافظي حسابات، خبراء محاسبين، محاسبين معتمدين) والمحاسبين بالمؤسسات لتكنولوجيا المعلومات التي تساهم في تحليل البيانات ومعالجتها دون أخطاء وبسرعة.

جدول رقم (3-7): نتائج تحليل الانحدار البسيط يبين مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات من قبل

كل من محافظي الحسابات والمحاسبين بالمؤسسات لمساهمتها في تحليل البيانات ومعالجتها دون أخطاء.

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	معامل التحديد	F المحسوبة	T المحسوبة	SIG مستوى الدلالة
المعالجة، الدقة، السرعة، وتحليل البيانات المحاسبية واكتشاف الأخطاء بسرعة	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	0,913	0,833	40,001	6,325	0,000

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير ذي دلالة إحصائية وذلك بالاستعانة وإدراج تكنولوجيا المعلومات من قبل (محافظي حسابات، خبراء محاسبين، محاسبين معتمدين) والمحاسبين بالمؤسسات، لمساهمتها في العمليات المحاسبية كتحويل ومعالجة البيانات المحاسبية، من أجل الوصول إلى دقة وجودة المعلومات المحاسبية دون أخطاء، هذا ما يثبتته معامل الارتباط  $R(0,913)$  عند مستوى الثقة  $(0,05 \leq \infty)$ ، أما معامل التحديد  $R^2(0,833)$  أي ما قيمته  $83,3\%$  يبين أنه لا يمكن الاستغناء عن تكنولوجيا المعلومات من قبل (محافظي حسابات، خبراء محاسبين، محاسبين معتمدين) والمحاسبين بالمؤسسات والشركات الاقتصادية، لأنها تساهم وتساعد في معالجة وتحليل البيانات المحاسبية بدقة و جودة عالية دون ارتكاب أخطاء، ويؤكد معنوية التأثير قيمة  $F$  المحسوبة والتي بلغت نسبة  $40,001$  وهي دالة عند مستوى  $0,05 \leq \infty$ ، هذا ما يؤكد عدم صحة قبول الفرضية الرئيسية الأولى، وعليه ترفض الفرضية العدمية  $H_0$  ونقبل الفرضية البديلة  $H_1$  التي تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $5\%$  بين أفراد العينة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات من قبل (محافظي حسابات، خبراء محاسبين، محاسبين معتمدين) وكذا المحاسبين بالمؤسسة لمساهمتها في المعالجة، الدقة، السرعة، وتحليل البيانات المحاسبية و اكتشاف الأخطاء بسرعة.

المطلب الثاني: تفسير نتائج الفرضية الثانية:

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة  $5\%$  بين أفراد العينة حول وجود علاقة بين تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في عملية التدقيق من قبل المحاسبين لتحسين الأداء المهني و جودة التقارير المالية .

الجدول رقم (3-8): لتحليل هذه الفرضية تم الاعتماد على معيار الانحراف البسيط، لمعرفة دور تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على تطوير مهنة المحاسبة وذلك بإدخال النظام المحاسبي من جودة في التقارير المالية و تحسين في الأداء المهني لدى المحاسبين.

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	معامل التحديد	F المحسوبة	T المحسوبة	SIG مستوى الدلالة
عملية التدقيق ، جودة التقارير المالية، وتحسين الأداء المهني للمحاسبين.	تطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	0,875	0,751	139,896	23,236	0,000

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

لتحليل هذه الفرضية تم الاعتماد على معيار الانحراف البسيط لتحقق من إحداث تكنولوجيا المعلومات تحسين في الأداء المهني لدى المحاسبين، من جودة في التقارير المالية، وهذا ما يثبت معامل الارتباط المشار اليه في الجدول أعلاه، والمقدر بـ (0,875) R، عند مستوى الثقة  $0,05 \leq \infty$ ، أما معامل التحديد R<sup>2</sup> فقد بلغ 0,751 أي ما قيمته 75,1%، يثبت أن إدخال أنظمة تكنولوجيا ومعلوماتية متطورة مثل الأنظمة المعلوماتية المحاسبية، أدت إلى جودة التقارير المالية وتحسين الأداء المهني للمحاسبين، وهذا ما يؤكد معنوية التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت 139,896 وهي دالة على مستوى  $0,05 \leq \infty$ ، وهذا ما يؤكد عدم صحة قبول الفرضية الثانية، وعليه ترفض الفرضية العدمية **H<sub>0</sub>** وتقبل الفرضية البديلة **H<sub>1</sub>** والتي تنص على:

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5% بين أفراد العينة حول وجود علاقة بين تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في عملية التدقيق من قبل المحاسبين لتحسين الأداء المهني و جودة التقارير المالية .

المطلب الثالث: تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

**H<sub>0</sub>**: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5% بين أفراد العينة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، كالبرامج والتطبيقات المحاسبية المتطورة من أجل تسهيل العمليات الحسابية كالتخزين، المعالجة، التحليل، بأكثر فعالية لتطوير مهنة المحاسبة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لتحقق من استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسهيل عملية تحليل البيانات ومعالجتها دون ارتكاب أخطاء.

جدول رقم (3-9): نتائج تحليل الانحدار البسيط تبين مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و التي تعمل على المعالجة وتحليل البيانات المحاسبية بسرعة مع اكتشاف الأخطاء.

لتحليل هذه الفرضية تم الاعتماد على معيار الانحراف البسيط للتحقق:

المستوى الدلالة	SIG	T	F	معامل التحديد	معامل الارتباط	المتغير المستقل	المتغير التابع
0,000		3,088	260,285	0,972	0,986	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	البرامج، التطبيقات المتطورة تعمل على تسهيل العمليات الحسابية كالتخزين، المعالجة، التحليل، بأكثر فعالية

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

يوضح الجدول السابق حول استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، كالبرامج والتطبيقات المحاسبية المتطورة من أجل تسهيل العمليات الحسابية كالتخزين، المعالجة، التحليل، بأكثر فعالية لتطوير مهنة المحاسبة، وهذا ما يشتهه معامل الارتباط المشار اليه في الجدول أعلاه، والمقدر بـ  $R(0,986)$ ، عند مستوى الثقة  $0,05 \leq \infty$ ، أما معامل التحديد  $R^2$  فقد بلغ  $0,972$  أي ما قيمته  $97,2\%$ ، والذي يثبت أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات كالبرامج والتطبيقات المحاسبية المتطورة من أجل تسهيل العمليات الحسابية كالتخزين، المعالجة، التحليل، بأكثر فعالية لتطوير مهنة المحاسبة. ويؤكد معنوية التأثير قيمة  $F$  المحسوبة والتي بلغت  $260.285$  وهي دالة على مستوى  $0.05 \leq \infty$ ، وهذا ما يؤكد عدم صحة قبول الفرضية الفرعية الأولى، وعليه ترفض الفرضية العدمية  $H_0$  وتقبل الفرضية البديلة  $H_1$  والتي تنص على:

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة  $5\%$  بين أفراد العينة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، كالبرامج والتطبيقات المحاسبية المتطورة من أجل تسهيل العمليات الحسابية كالتخزين، المعالجة، التحليل، بأكثر فعالية لتطوير مهنة المحاسبة.

## خلاصة الفصل التطبيقي:

من خلال هذا الفصل التطبيقي المخصص لتقييم تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على تطور مهنة المحاسبة، تم تصميم استبيان شامل لجمع البيانات، حيث تضمن أسئلة تمكن من استكشاف التغيرات التكنولوجية التي تأثرت بها مهنة المحاسبة، إضافة لتحديد الآثار الإيجابية و السلبية لهذه التغيرات. حيث تم استجواب المشاركين حول استخدامهم لأنظمة المعلومات و تأثير ذلك على دقة و كفاءة العمل المحاسبي.

و بعد تحليل النتائج تبينت الاتجاهات الرئيسية في تطوير مهنة المحاسبة نتيجة التكنولوجيا، المتمثلة أساسا في التغيرات في الوظائف، المهارات المطلوبة، تحسين الكفاءة و الدقة. و من بين الآثار السلبية، التهديدات الأمنية التي قد تعرض البيانات المحاسبية و المعلومات الحساسة للخطر في عصر التكنولوجيا، إضافة لأخطار الاختراقات الالكترونية و الاحتيال مما يتطلب اتخاذ اجراءات أمنية قوية لحماية الأنظمة المعلوماتية.

## خاتمة:

باستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في مهنة المحاسبة يمكننا استنتاج أنها لعبت دورا حاسما في تطور مهنة المحاسبة، حيث توفر هذه التكنولوجيا فرصا جديدة لتحسين كفاءة العمل، تسهيل العمليات الحسابية. كما تمكن الأدوات و البرامج المحاسبية المتقدمة المبنية على تكنولوجيا المعلومات من تحسين جودة البيانات المحاسبية وتوفير الجهد و الوقت في إعداد التقارير المالية و الضرائب و الميزانيات، إضافة إلى تحسين تبادل المعلومات والتفاعل بين الأطراف المعنية، مما يعزز التعاون و يساهم في اتخاذ القرارات الأفضل علاوة على ذلك تساعد تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في تعزيز التواصل و التعاون بين المحاسبين و الأعمال و العملاء.

و نتيجة للتطور السريع و الهائل في ميدان تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و التكنولوجيا الرقمية رافقه تطور طبيعي لمهام خبراء المحاسبة و الذي يعتبر عامل أساسي لضمان استمرارية نشاطهم و التمتع في سوق المهنة من جهة، و القدرة على تلبية الاحتياجات المتزايدة لزيائن المهن المحاسبية من جهة أخرى.

إن لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات أثر واضح على مهنة المحاسبة إذ فتحت المجال للجميع لعرض قدراتهم وخدماتهم في سوق المهنة المحاسبية الأمر الذي أدى إلى فض الاحتكار الممارس من بعض خبراء المحاسبة أو مكاتب الخبرة المحاسبية بل يتجه إلى الزوال تقريبا بفضل استغلال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، فالسوق لا يعترف إلا بالكفاءة و الخدمات المقدمة و الاستشارات المحاسبية بأقل تكلفة و هي في الحقيقة المفتاح الوحيد لنجاح خبراء المحاسبة و بالتالي تطور مهنة المحاسبة.

مع كل هذا، يجب أن نلاحظ أن استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في مجال المحاسبة يتطلب أيضا الاهتمام بمسائل الأمن و الخصوصية، و يجب تبني سياسات و إجراءات ملائمة لحماية البيانات المالية و ضمان سرية المعلومات المحاسبية.

## أولاً: نتائج الدراسة

و من خلال دراستنا تم التوصل إلى النتائج التالية:

- **زيادة الكفاءة و الدقة:** فلقد أدى التقدم في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في مجال المحاسبة إلى تطوير برامج و أدوات تساهم في تقليل الأخطاء البشرية و تسريع عمليات المعالجة و تحليل البيانات المالية.
- **توفير الوقت و الجهد:** يساعد الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في تقليل الوقت و الجهد اللازمين لإنجاز المهام المحاسبية، مما يتيح للمحاسبين التركيز على المهام الأخرى كالتحليل و تقديم الاستشارات.
- **تحسين التقارير و التحليلات:** يوفر استخدام التكنولوجيا الحديثة للمعلومات و الاتصالات قدرات تحليلية أفضل و إعداد تقارير أكثر تفصيلاً و توضيحاً بفضل أنظمة إدارة البيانات و تحليلها مما يمكن من استخراج معلومات جد قيمة.
- **تغيير في مهارات و مهنة المحاسب:** يتطلب تبني تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات الحديثة اكتساب مهارات جديدة، و فهم عميق للنظم المحاسبية و القدرة على التكيف مع التطورات الجديدة في هذا المجال للاستفادة من فوائده.
- **توسيع نطاق العمل:** تسمح تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات بتوسيع نطاق عمل المحاسبين، إذ أصبح بالإمكان التعامل و معالجة البيانات المالية من مكان بعيد، مما يعزز المرونة في العمل، بالإضافة لذلك المساعدة في التواصل و التعاون الفعال بين فرق العمل عبر الشبكات و الأنظمة المشتركة.
- **التدريب و التكوين:** إقامة دورات للمحاسبين و ممارسي المهن المحاسبية العاملين على أنظمة الحاسوب من أجل اطلاعهم على أحدث التطورات الحاصلة في مجال أجهزة الحاسوب و البرمجيات الخاصة بالعمل المحاسبي و الأساليب الحديثة في تدقيق أنظمة الحاسوب، مع إمكانية منح حوافز مادية للمبدعين و المتقدمين منهم و ضرورة العناية بالمقترحات التي يقدمونها بوصفها مصدراً لتطوير العمل المحاسبي.
- **التحديات الأمنية:** يجب مراعاة شروط الأمن و الحماية و الخصوصية من تهديدات الاختراق و القرصنة الالكترونية لحماية المعلومات و الأنظمة الحساسة و البيانات المالية للأفراد و الشركات، و الامتثال للقوانين و التشريعات و اللوائح المتعلقة بحماية البيانات الشخصية و الخصوصية المالية المعمول بها.
- لا يمكن الاستغناء عن دور الانسان كمحاسب مهما بلغت درجة التطور في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، إذ يبقى دوره محورياً و أمراً واجباً خاصة في بعض المسائل المحاسبية التي لا يمكن لأي آلة أو حاسوب القيام بها، نذكر على سبيل المثال: التقدير المحاسبي، إعادة تقييم التثبيتات... إلخ.

## ثانيا: نتائج اختبار الفرضيات:

نصت الفرضية الأولى على أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5 % بين أفراد العينة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات من قبل محافظي الحسابات وكذا المحاسبين بالمؤسسة لمساهمتها في المعالجة، الدقة، السرعة، وتحليل البيانات المحاسبية و اكتشاف الأخطاء بسرعة. فمن خلال الجانب النظري و من خلال الاستمارة التي تم توزيعها على أفراد العينة و بعد تحليل النتائج توصلنا لعدم قبول صحة الفرضية الرئيسية الأولى، وعليه ترفض الفرضية العدمية  $H_0$  ونقبل الفرضية البديلة  $H_1$  التي تنص على:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5 % بين أفراد العينة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات من قبل محافظي الحسابات وكذا المحاسبين بالمؤسسة لمساهمتها في المعالجة، الدقة، السرعة، وتحليل البيانات المحاسبية و اكتشاف الأخطاء بسرعة.

نصت الفرضية الثانية على أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5 % بين أفراد العينة حول وجود علاقة بين تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في عملية التدقيق من قبل محافظي الحسابات للتوصل إلى جودة التقارير المالية وبأقل التكاليف، فمن خلال الجانب النظري و من خلال الاستمارة التي تم توزيعها على أفراد العينة و بعد تحليل النتائج توصلنا لعدم قبول صحة الفرضية الفرعية الثانية، وعليه ترفض الفرضية العدمية  $H_0$  ونقبل الفرضية البديلة  $H_1$  التي تنص على:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5 % بين أفراد العينة حول وجود علاقة بين تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في عملية التدقيق من قبل محافظي الحسابات للتوصل إلى جودة التقارير المالية وبأقل التكاليف.

نصت الفرضية الثالثة على أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5 % بين أفراد العينة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات كالبرامج والتطبيقات المحاسبية المتطورة من أجل تسهيل العمليات الحسابية كالتخزين، المعالجة، التحليل بأكثر فعالية لتطوير مهنة المحاسبة، فمن خلال الجانب النظري ومن خلال الاستمارة التي تم توزيعها على أفراد العينة و بعد تحليل النتائج توصلنا لعدم قبول صحة الفرضية الفرعية الثانية، وعليه ترفض الفرضية العدمية  $H_0$  ونقبل الفرضية البديلة  $H_1$  التي تنص على:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5 % بين أفراد العينة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات كالبرامج والتطبيقات المحاسبية المتطورة من أجل تسهيل العمليات الحسابية كالتخزين، المعالجة، التحليل بأكثر فعالية لتطوير مهنة المحاسبة.

### ثالثا: التوصيات:

- تقليل الاعتماد على نظم العمل المحاسبية اليدوية و الاعتماد بشكل أكبر على نظم الحاسوب للإفادة من مزاياها الكبيرة المنعكسة على دقة العمل المحاسبي و سرعة إنجازها و توفير الكم الهائل من البيانات و المعلومات المفيدة في تطوير الوحدات الاقتصادية و تحقيق أهدافها.
- ضرورة قيام الوحدات الاقتصادية باتخاذ خطوات جادة و مدروسة نحو تطوير عملية استعمال الحاسوب و التكنولوجيات الحديثة و النهوض بها بحيث تصبح بإمكانها مواجهة التحديات التي ظهرت مع إدخال التكنولوجيا الحديثة على مهنة المحاسبة من جهة، و من جهة أخرى مواكبة التطورات الحاصلة في أساليب استخدام الحاسوب في الدول المتقدمة في هذا المجال.
- عقد الندوات و الاجتماعات مع المحاسبين و ممارسي المهن المحاسبية و كذلك المؤتمرات حول موضوع المحاسبة باستعمال التكنولوجيات الحديثة و خاصة الرقمية لنشر الوعي الثقافي حول أساليب استعمالها و الامكانيات الهائلة التي توفرها مثل هذه التكنولوجيات في مجال المحاسبة.
- إعداد البحوث و الدراسات حول موضوع استخدام التكنولوجيات الحديثة في المحاسبة من أجل تطوير مهنة المحاسبة، و بإعداد بحوث التخرج في الأنظمة المحاسبية المتخصصة و تقديم برامج محاسبية إلكترونية تلائم نشاط أو قطاع معين قد لا تلائم قطاع آخر يتمتع بخصوصية أكبر.
- إصدار قوانين تنظم و تحدد كفاءات إجراء عمليات التدقيق في ظل المحاسبة الإلكترونية. فلا يعقل أن تمسك المحاسبة إلكترونيا و لا تدقق إلكترونيا.

### رابعا: آفاق الدراسة

انطلاقا من موضوع هذه الدراسة و نظرا لأهمية الموضوع في البيئة الاقتصادية، نود أن نضع بعض العناوين و التي نأمل أن تكون دراسات مستقبلية:

- أثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على باقي نظم المعلومات في المؤسسات الاقتصادية (نظام المعلومات التسويقي، نظام المعلومات الانتاجي.... إلخ).
- الاجراءات و القوانين التي تنظم و تحدد كفاءات إجراء عمليات التدقيق في ظل المحاسبة الإلكترونية.

## قائمة المصادر و المرجع:

### • الكتب:

- 1- القاضي حسين، حمدان مأمون، نظرية المحاسبة، دار الثقافة، عمان، الطبعة الأولى، 2006.
- 2- النقيب كمال عبد العزيز، المدخل المعاصر إلى علم المحاسبة المالية، دار وائل الطبعة الأولى، عمان، 2004.
- 3- سليمان مصطفى الدلاهي، مبادئ و أساسيات علم المحاسبة، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، الأردن، 2008.
- 4- خليل الدليمي و آخرون، مبادئ المحاسبة المالية، الجزء الأول، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2005.
- 5- الحيايي وليد ناجي، نظرية المحاسبة، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2007.
- 6- رضوان حلوة حنان، تطور الفكر المحاسبي، الطبعة الأولى، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- 7- بلقاوي أحمد رياحي، النظرية المحاسبية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- 8- الدكتور مفتاح علي السائح، المحاسبة الدولية، دار التقدم العلمي، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى، 2012.
- 9- الأستاذ سعود جايد مشكور، المحاسبة الدولية، مطبعة الميزان، النجف الأشرف، جمهورية العراق، الطبعة الثانية، 2014.
- 10- حمزة بشير أبو عاصي، مبادئ المحاسبة، الجزء الأول، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن، 2000.
- 11- النجار، فايز جمعة، نظم المعلومات الإدارية (منظور إداري)، دار الحامد للنشر و التوزيع، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن، 2013.
- 12- الجزراوي ابراهيم، الجنابي عامر، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، الأردن، 2009.
- 13- ابراهيم الأخرس، الاثار الاقتصادية والاجتماعية لثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الدول العربية، دون رقم الطبعة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2008.
- 14- محمد الصيرفي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2009.
- 15- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، طبعة 02، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
- 16- <sup>1</sup>رحيمة الطيب عيساني، مدخل الى الاعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

- 17- مدحت محمد أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2012.
- 18- عيشوش فريد، الاتصال في إدارة الأزمات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2011.
- 19- أشرف السعيد أحمد، تكنولوجيا المعلومات وإدارة الأزمات، دار الفكر العربية، الجزائر، 2011.
- 20- جمانة زياد الزعبي، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة المعرفة التنظيمية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، ط2، مصر الجديدة، 2015.
- 21- عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2002.
- 22- المترجم نضال محمود الرمحي، نظم المعلومات المحاسبية، دار الفكر، ط1، عمان الأردن، 2014، ص48.
- 23- خيضر كاظم حمود ياسين، كاسب الخرشة، إدارة الموارد البشرية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2007.
- 24- عبد الله حسن مسلم، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015.
- 25- سلوى أمين السامرائي، نجم عبد الله الحميدي، عبد الرحمان العبيد، نظم المعلومات الإدارية-مدخل معاصر، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2005.

#### ● الأطروحات و المذكرات الجامعية:

- 1- بكطاش فتيحة، دوافع توحيد المعايير المحاسبية الدولية في ظل العولمة، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2010/2011.
- 2- طاذا إيمان، أثر العوامل البيئية على التطور المحاسبي في الجزائر، مذكرة دكتوراه، جامعة الجزائر3، 2016/2017.
- 3- عمامرة كريم، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل أداء المؤسسات الاقتصادية، أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2018.
- 4- مسيف خالد، دور تكنولوجيا المعلومات في تطبيق المعايير الدولية IAS، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017.
- 5- عادل محمد القطاونة، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فاعلية نظام المعلومات المحاسبي، أطروحة الدكتوراه، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية كلية العلوم المالية قسم المحاسبة، عمان الأردن، 2005.

- 6- بوحسان صارة كنزة، الآثار الفعلية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، مذكرة ماجستير، علوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2012.
- 7- فياض حمزة رملي، نظم المعلومات المحاسبية المحسوبة، رسالة ماجستير، كلية العلوم والتكنولوجيا، تخصص نظم معلومات المحاسبة الالكترونية، جامعة السودان، 2011.
- 8- أمال مهاوة، إمكانية تحسين النظام المحاسبي المالي وفق المعيار الدولي للتقارير المالية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة - دراسة ميدانية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية لسنة 2010، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010/2011.

### ● مجالات، تقارير، دراسات:

- 1- مختار مسامح، النظام المحاسبي الجديد و إشكالية تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في اقتصاد غير مؤهل، مجلة أبحاث اقتصادية و إدارية، جامعة بسكرة، العدد الرابع، ديسمبر 2008.
- 2- حيدر عبد الحسين حميد، المستوفي، أثر تكنولوجيا المعلومات في تعزيز فاعلية البيانات المحاسبية وكفاءتها، مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية. المجلد 16، العدد 66، جوان 2019.
- 3- نسرين كرمية، حنيفة بن ربيع، مجلة التنمية و الاستشراف للبحوث و الدراسات، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2021.
- 4- نور الهدى مراح، محمد طويلب، مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي، تقنية البلوك شين نموذجاً، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، 2022.
- 5- الأستاذ جاوحدو رضا، أثر التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال على المهنة المحاسبية، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، العدد 14، جوان 2006.
- 6- أمينة محمد سالم علي، تطوير نظم المعلومات المحاسبية باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات بين الخصائص و المعوقات و المخاطر، جامعة طرابلس، ليبيا، العدد 33، ربيع 2021.
- 7- زينب حوري، ساسية خضراوي، معالجة مخاطر التكنولوجيا في أعمال المحاسبة و التدقيق، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 31/30، 31 ماي 2013.
- 8- الأستاذ عرابي حمزة، نظرة عن نشأة و تطور معايير المحاسبة الدولية و توجهاتها الحديثة، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 19، 2011.
- 9- أنعام علي توفيق الشمري، المحاضرات الالكترونية، محاضرة خصائص المعلومات ونمذجتها مع البيانات والمعرفة، كلية الأدب، جامعة المنصورة، بغداد، العراق.
- 10- هدى يوسف، محمد السليمان، آثار استخدام تكنولوجيا المعلومات على النظم المحاسبية، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الخامس، العدد 50، بلدية البرين الجديدة، الجزائر.

- 11- بن غيدة فوزية، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء المؤسسات، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12، العدد 03، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2021.
- 12- خلايفية إيمان، أثر استخدام المؤسسات لتكنولوجيا المعلومات في ممارستها المحاسبية على مهنة التدقيق الخارجي، مجلة الشعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 3، العدد 1، جامعة باجي مختار-عنابة، 2019.
- 13- جيهان عادل أميرهم، أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مستقبل مهنة المحاسبة والمراجعة، مجلة البحوث المالية و التجارية، المجلد 23، العدد الثاني، أفريل 2022.
- 14- ملياني فتيحة، سفاحلو رشيد، البيانات الضخمة: الفرص، التحديات و مجالات التطبيق، مجلة أبحاث كمية و نوعية في العلوم الاقتصادية و الادارية، المجلد 01، العدد 02، 2019.
- 15- برادي أحمد، حمدها أحمد، الإطار القانوني لمسك الدفاتر التجارية بواسطة أنظمة الإعلام الآلي في التشريع الجزائري، مجلة آفاق علمية، المجلد 13، العدد 03، 2021/06/01،

● الملتقيات:

- 1- حميداتو صالح، بوقفة علاء، واقع البيئة الجزائرية في ظل الإصلاح المحاسبي، الملتقى الوطني حول واقع و آفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، 05-06/05/2013.

قائمة الملاحق:

1- الاستبيان:

جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم علوم التسيير  
تخصص محاسبة وتدقيق

السيد المحترم / السيدة المحترمة.

تحية تقدير واحترام وبعد....

تهدف هذه الدراسة الموسومة: أثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في تطوير مهنة المحاسبة، إلى التعرف على الدور الحقيقي لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في تطوير مهنة المحاسبة، وهذا في اطار إعداد مذكرة تخرج ماستر تخصص: محاسبة وتدقيق بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس.

نرجو من سيادتكم الموقرة الإجابة على عبارات هذا الاستبيان، بكل دقة وموضوعية، بوضع علامة (x) واحدة في الخانة المناسبة شاكرين حسن تعاونكم ومقدرين دعمكم وتشجيعكم للبحث العلمي، واستجابتكم بالإجابة على الاستبيان. كما نحيط سيادتكم المحترمة علما أن إجاباتكم سوف تحاط بكل السرية والعناية اللازمين، وسوف تستغل لأغراض البحث العلمي فقط.

مع أسمى عبارات التقدير والاحترام

الدكتور المشرف.

الطالب الباحث.

بهلول نورالدين.

كمال بلفار

زواوي وليد

السنة الجامعية 2022/2023

## القسم الأول

### معلومات شخصية:

يرجى منكم أن تفضلوا بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة:

1- العمر: من 20 سنة إلى 30 سنة

من 31 سنة إلى 40 سنة

من 41 سنة إلى 50 سنة

أكبر من 50 سنة

تقني سامي

2- المؤهل العلمي: مستوى ثانوي

ماستر

ليسانس

دكتوراه

ماجستير

3- الوظيفة: إطار محاسبي في مؤسسة  محافظ حسابات  أستاذ جامعي

خبير محاسبي  محاسب معتمد

4- الخبرة المهنية: من 1 سنة إلى 5 سنوات  من 6 سنة إلى 10 سنوات

من 11 سنة إلى 15 سنة  من 16 سنة إلى 20 سنة  من 21 سنة إلى 25 سنة

من 26 سنة إلى 30 سنة  أكثر من 31 سنة

## القسم الثاني

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	درجات سلم ليكرت (Likert)
أولاً: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأهميتها بالنسبة للمؤسسة ومحافظة الحسابات					
					1. الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل محافظ الحسابات، وكذا المحاسبين بالمؤسسة في اكتشاف الأخطاء المحاسبية بسرعة.
					2. تقوم تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات بمعالجة البيانات المحاسبية بأكثر دقة.
					3. تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالسرعة في تنفيذ وتحليل البيانات المحاسبية.
					4. تساهم تكنولوجيا المعلومات في عدم وجود تباين في المعطيات والبيانات المحاسبية.
					5. خطة التدقيق و وضوح الإجراءات وسرعتها، في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
					6. تقوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بتخفيض التكاليف وتحسين الجودة.
					7. من مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال سوء استخدام الحاسوب الذي قد يؤدي الى فقدان البيانات المحاسبية.
					8. من عيوب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عدم وجود رقابة على البرامج والتطبيقات المحاسبية المستخدمة.
					9. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لها تأثير سلبي في حالة استخدام البرامج والأنظمة من قبل موظفين غير مؤهلين.
					10. من عيوب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تعطل الأجهزة

					والحواسيب، بسبب الأخطار الخارجية كالفيروسات أو القرصنة.
<b>ثانيا: مهنة المحاسبة وتطورها في الجزائر</b>					
					1. لتطوير مهنة المحاسبة يجب القيام بدورات تكوينية خارج الوطن لكل من محافظي الحسابات، وكذا المحاسبين بالمؤسسات الاقتصادية لكواكب هذه التطورات.
					2- لتطوير مهنة المحاسبة، إمكانية الاعتماد على التعليم و التعليم المستمر، بإجراء الدورات التدريبية عبر وسائل التكنولوجيا.
					3. تطبيق معايير التدقيق الدولية له تأثير في تطوير مهنة المحاسبة على المستوى المحلي.
					4- لتطوير مهنة المحاسبة يجب الاعتماد على البرامج المحاسبية، التي تسمح بإدخال وتخزين البيانات بسهولة ومعالجتها بسرعة.
					5. لتطوير مهنة المحاسبة، وجب استخدام البرامج و التطبيقات المحاسبية المتطورة، التي تعمل على تسهيل العمليات الحسابية، وتحليل البيانات المالية بأكثر فعالية.
					6. الحضور الى الملتقيات الدولية الخاصة بالمحاسبين، لإدراج أي تعديل أو تغيير على المعايير المحاسبية الدولية، قصد العمل على تطوير مهنة المحاسبة على المستوى المحلي وفقا لهذه المعايير. من أجل تحسين جودة البيانات المحاسبية.
					7. لتطوير مهنة المحاسبة، وجب الاعتماد على الآليات وشروط جديدة في الانتقاء، تخص الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات وكذا المحاسبين المعتمدين.
					8. الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، البيانات الكبرى وباقي التكنولوجيات الرقمية لتطوير مهنة المحاسبة، وتحسين الأداء والفعالية في العمل.
					9. لتطوير مهنة المحاسبة ، التخلي عن الطريقة اليدوية في العمليات الحسابية والاعتماد على الوسائل الالكترونية الأكثر فعالية، مما يتيح



جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم علوم التسيير  
تخصص محاسبة وتدقيق

في إطار إعداد الدراسة الموسومة ب: أثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في تطوير مهنة المحاسبة، وهذا ضمن إعداد مذكرة تخرج ماستر تخصص: محاسبة وتدقيق بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس، من إعداد الطلبة: بلفار كمال و زواوي وليد، تحت إشراف الدكتور بهلول نور الدين. قمنا بإعداد استبيان حول الموضوع و قمنا بعرضه على كل من الأساتذة الآتية أسماؤهم من أجل التحكيم:

1- الأستاذ بوقفة علاء

2- الأستاذ: بلعشي عبد المالك

3- الأستاذ: صيد ماجد

4- الأستاذ: عز الدين فؤاد

5- الأستاذ: زيراوي عادل